الخدمة الاجتماعية كممارسة تخصصية مهنية في المؤسسات التعليمية

دكتور / عبدالرحمن الخطيب

أستاذ مساعد/خدمة إجتماعيةتكاملية

((الفصل الأول))

الخدمة الإجتماعية المدرسية و المفاهيم و المصطلحات العلمية المرتبطة بها

أولا : مفهوم الأخصائى الإجتماعى المدرسى :

هو تلك الشخصية التيأعدت مهنيا علميا وعمليا في إحدى كليات أو أقسام الخدمة

الإجتماعية ومعاهد المعترف بها في داخل المجتمع وأدواتها الأساسية المقابلة والتسجيل

، ولاشك أن الإعداد المهني يتضمن تدريبا مهنيا ونظريا وعمليات في مجال الخدمة

الإجتماعية المدرسية لكافة مكوناتها إلى جانب إعداده كممارس عام في مجالات الخدمة

الإجتماعية الأولية والثانوية ويجب أن تتوفر في شخصية الأخصائي الإجتماعي

المدرسي الجوانب الأساسية التالية :
(أ) الإعداد المهني
(ب) الإستعداد الشخصي أو المهني

1 : الإعداد المهني : هو عملية إختيار أفضل الدارسين الراغبين و الصالحين لممارسة الخدمة الإجتماعية وتزويدهم بالخبرات والمهارات لخدمة الأفراد و الجماعات والمجتمعات في كافة أماكن تواجدهم في المؤسسات الأولية و الثانوية وتكمن أهمية الإعداد المهني في رفع مكانة المهنة بين المهن الإنسانية الأخرى إلى جانب حساسية المهنة لتناولها لجوانب حساسة في حياة الإنسان في المجال المدرسي وغيرها من المجالات وكذلك تدريب وإعداد الأخصائي الإجتماعي المدرسي وتدريبه على أساليب الخدمة المهنية ، ويتضمن الإعداد المهني للأخصائي الإجتماعي المدرسي الجوانب الآتية :

(1) المواد أو العلوم المهنية الأساسية "الرعاية الإجتماعية والخدمة الإجتماعية و خدمة الفرد وخدمة الجماعة وتنظيم المجتمع و التخطيط والبحث والإدارة".
(2) العلوم المساعدة أو التأسيسية "علم الإجتماع وفروعه وعلم النفس وفروعه وعلم التشريع والقانون واللغات والكمبيوتر والبيولوجيا والرياضيات".
(3) العلوم المجالية وتنقسم هذه العلوم إلى :
(أ) مجالية أولية : وهي التي تنشأ أساس للممارسة مهنة الخدمة الإجتماعية ويكون فيها عمل الأخصائي الإجتماعي أساسي مثل تنظيم الأسرة ورعاية الطفولة ورعاية الشباب والمسنين والأحداث ورعاية المعاقين .

(ب) مجالية ثانوية : ويكون فيها وظيفة الأخصائي الإجتماعي مساعدة المؤسسة في تحقيق هدفها مثل المدارس والمستشفيات والمصانع ...الخ .
(4) التدريب الميداني "من خلال ترجمة الأقاويل إلى الأفعال ووضع النظريات محل التطبيق ومن خلالها يكتسب الطالب مهارات وخبرات من خلالها يمارس دوره المهني " ويبدأ دائما التدريب الميداني :
(أ) الزيارات الميدانية (لا يقل عن خمس زيارات)
(ب) التدريب على بعض المهارات مثل مهارات المقابلة والتسجيل والإتصال الدراسة والتشخيص والعلاج ومهارة إستثمار إمكانية المدرسة .
(ج) الممارسة الفعلية أو المهنية داخل المدرسة .

2 : الإستعداد الشخصي والمهني :

(1) اللياقة الجسمية : حالة من الإكتمال الجسمي والصحي أي خلو الأخصائي المدرسي من الأمراض المعدية أو الأمراض التي تعيق أدائه لدوره داخل المدرسة مثل أمراض القلب والدرن أو بعض الأمراض التي تحتاج إلى الراحة والأعمال الخفيفة بعكس الخدمة حيث تحتاج إلى بنية جسمية ديناميكية وحيوية مستمرة داخل المجتمع المدرسي إلى جانب خلو الأخصائي الإجتماعي من أمراض الكلام (النطق) .

(2) اللياقة العقلية : تعني حالة من الإكتمال العقلي التي تتطلب أن يكون الأخصائي الإجتماعي على درجة من الذكاء الإجتماعي قادر على التحليل والإستنتاج والقادر على الربط والتنبؤ والإستقراء والربط بين التغيرات التي تتحكم في الموقف الذي يحتاج إلى التدخل المهني وكذلك القدرة على التشخيص والتصنيف للمشكلات المدرسية التي يتعرض لها الطلاب وكذلك أن يتصف بالعقلانية والحكمة والرشدانية .

(3) اللياقة النفسية : وتعني حالة من الإكتمال النفسي التي تساعد الأخصائي الإجتماعي على الحكم على الأمور بصورة متوازنة وأن يحس إحساسا واقعيا لمشكلات الطلاب وأن يقدر تلك المواقف التي يتعرضون لها هؤلاء الطلاب ومشاركة الطلاب والإندماج معهم عقلا وقلبا بعيدا عن التسرع والسرعة في إبداء الحكم على تصرفات الطلاب إلا بعد الدراسة المتأنية وأن يتصف بالصبر ويتصف بالشخصية الكارزمية المحبوبة يتسم بالإبتسامة والبشاشة التي تعمل على إذابة الكثير من المواقف والمشاكل المعقدة لدى الكثير من الطلاب وتدخل لهم البهجة والسرور.

(4) اللياقة الإجتماعية : وتعني حالة من الإكتمال الإجتماعي التي تتطلب أن يتوفر للأخصائي الإجتماعي القدرة على إقامة علاقات إجتماعية مع كافة الفئات التي يعمل على رعايتها سواء طلاب أو مدرسين أو أولياء أمور أو شباب أو مسنين وكذلك عمله مع الأخصائيين النفسيين..الخ حسب المجال الذي يكون فيه.

ثانيا: مفهوم الأخصائي النفسي :

هو تلك الشخصية المهنية المعدة إعدادا مهنيا في إحدى كليات الآداب قسم علم نفس على أن يتقن مهارة إجراء الإختبارات النفسية والعقلية تلك الإختبارات التي تفحص

القدرات الميكانيكية و الرياضية والجغرافية (المكانية) والحسابية والفنية من خلال إختبارات الذكاء خاصة :

ـ إختبارات الذكاء (ستاتفورد بينيه ـ فرنسي) للأطفال والكبار .

ـ إختبارات الذكاء (وكسلر ـ إنجليزي) للكبار وللأطفال .

*** أولا : إختبارات الذكاء (ستاتفورد بينيه) للأطفال والكبار :**

وتشمل هذه الإختبارات على نوعين من الإختبارات وهما :

(1) إختبارات لفظية : تعتمد على قياس المعلومات والمعارف لدى الطلاب .

(2) إختبارات غير لفظية : مثل إستكمال رسم شجرة أو الإنسان أو حيوانات أو بعض مظاهر الطبيعة ولكل دليل لقياس العمليات العقلية (العمر الحقيقي) .

*** ثانيا : إختبارات الذكاء (وكسلر) للكبار وللأطفال : و تشمل تلك الإختبارات أيضا على إختبار لفظي وغير لفظي :**

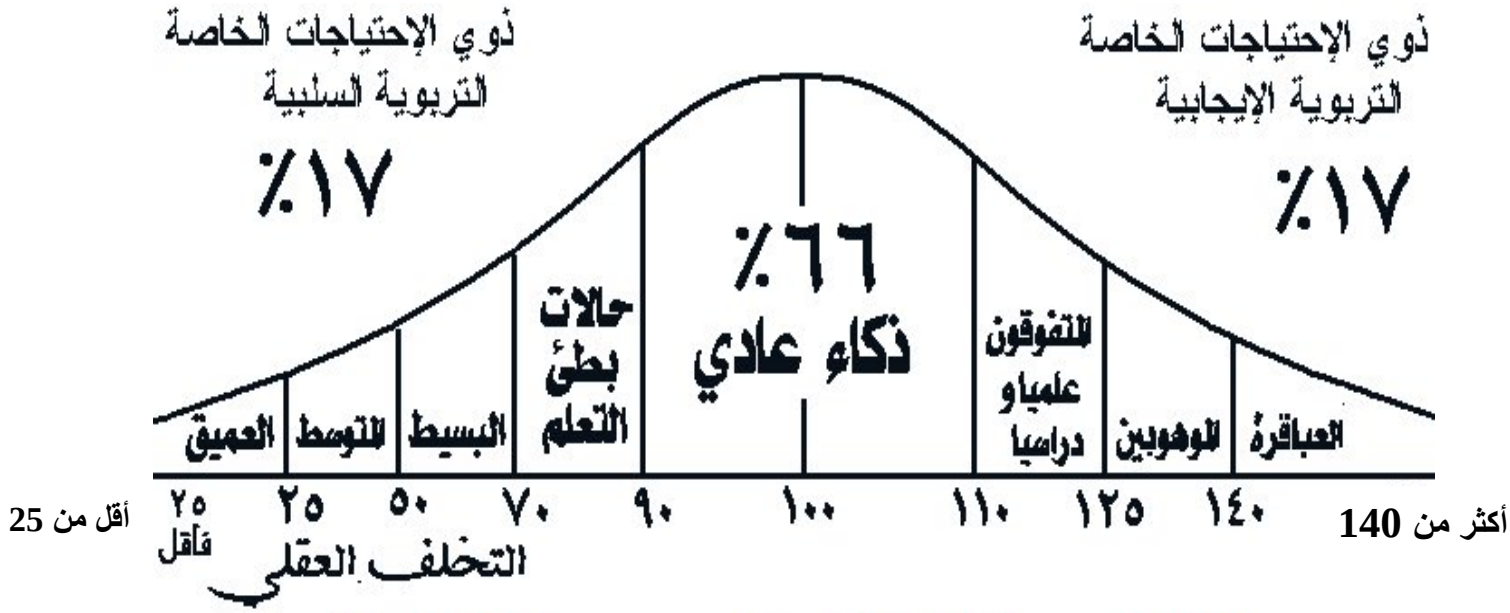

((المنحى الإعتدالي الجرسي للذكاء))

*** التأخر الدراسي البسيط :**

(1) محرومين ثقافيا أو إجتماعيا
(2) المعاقون جسميا أو صحيا
(3) المحرومين تربويا (ضعف المهارات) .

*** مفهوم المتخلفون عقليا : هم الذين يتأخرون عن أقارنهم الذين في نفس مستواهم العمري أي الذين يتساوون معهم في العمر الزمني بالنسبة لتحصيل الدراسي فيحصلون على أقل من نصف النهاية الكبرى للمادة التعليمية أو المقرر الدراسي على أن يتكرر هذا الرسوب في مادتين أو أكثر في المرحلة الدراسية الواحدة .**

*** ملاحظة : أن هؤلاء التلاميذ (المتخلفون عقليا) لا يمكنهم الوصول إلى المرحلة المتوسطة أو الإعدادية إلا في حالات الغش والخداع والترفيع الآلي ولا يصلوا إلى الصف الثاني أو الثالث الإبتدائي .**
*** مفهوم العمر العقلي : وهو قياس القدرات العقلية المتنوعة المتعددة التالية :**

(1) قدرات حسابية أو رياضية
(2) قدرات ميكانيكية
(3) قدرات جسمية ويدوية
(4) قدرات جغرافية ومكانية
(5) قدرات فنية مثل قدرة الرسم والموسيقية وكذلك قدرات الكتابة والتعبير ..إلخ
وتأتي القدرات العقلية المراد قياسها في صورتين أو شكلين هما :
(1) إختبارات لفظية مثل إختبار ستانفورد بينيه للاطفال والكبار ، وإختبار وكسلر للراشدين والاطفال.
(2) إختبارات غير لفظية "مثل رسم الحيوانات أو إستكمال رسم الشجرة ، و متاهات بورتيوس ، وبقع الحبر لروشاخ".

* مسألة :

(س) 3 تلاميذ أعمارهم العقلية على التوالي 4 ، 6 ، 8 وأعمارهم الزمنية على التوالي 10 ، 12 ، 16 أوجد درجة الذكاء هؤلاء التلاميذ الثلاثة :

(ج) القانون :

درجة الذكاء : العمر العقلي × 100 =

العمر الزمني

(1) درجة الذكاء : 4 × 100 = 40 تخلف عقلي متوسط
10

(2) درجة الذكاء : 6 × 100 = 50 تخلف عقلي بسيط
12

(3) درجة الذكاء : 8 × 100 = 50 تخلف عقلي بسيط
16

ثالثا : مفهوم المتأخر دراسيا : يعرف التأخر دراسيا عامة على أنه إنحراف التلميذ أو درجاته عن المتوسط بالنسبة لأقرانه في سنة بمعنى حصول التلميذ على أقل من

الدرجة النصف النهائية الكبرى للمادة بمعنى لو كانت المادة العلمية مقرر له 100 درجة

فيكون التلميذ المتأخر دراسيا هو الذي حصل على أقل من 50 درجة .

أنواع التأخر الدراسي :

(1) التأخر الدراسي العام : في جميع المواد أي حصول التلميذ على أقل من نصف النهاية الكبرى قليلا في جميع المواد دراسيا وخاصة المواد المقررة في العام الدراسي ويتراوح معدل ذكاء هذا التلميذ ما بين 90 إلى 80 درجة أو اقل بحيث لا ينحدر إلى 70 درجة .

(2) التأخر الدراسي الخاص: وهو التلميذ الذي حصل على اقل من النصف الدرجة النهاية الصغرى في مادة واحدة ويعود ذلك إما لضعف العلاقة بين الطالب والمعلم أو وجود موقف إحباطي سابق منذ المراحل الباكرة سواء لخوف من المعلم أو رهبة من النظام المدرسي .

(3) التأخر الدراسي النوعي : وهو التأخر الذي يعتري التلميذ أثناء العام الدراسي سواء في الشهر أو فترات الدراسية وحينما تبذل معه جهود مهنية يحقق النجاح بصعوبة وعادة يكون راسب في مادة أو أكثر ويعود ذلك لضعف المهارات التراكمية في المنهج أو المقرر الدراسي الذي يرسب فيه مثلا في مادة الحساب قد يكون ضعيف في مهارة الجمع وطرح أو جدول الضرب أو الضرب على القسمة أو القسمة على الضرب .

(4) التأخر الدراسي الحقيقي : وهو الذي يعود إلي النقص في القدرات العقلية كل قدرة المكانية أو الزمانية أو القدرة الحسابية .

*** تصنيف أخر لي التأخر الدراسي :**

(1) تأخر الدراسي العام في جميع المواد .

(2) تأخر الدراسي في طائفة من المواد المرتبطة في بعضها البعض .

(3) تأخر الدراسي في إحدي المواد العلمية وهنا يكون الطالب متأخر في مادة واحدة فقط كتأخر في القرأة والكتابة والتعبير .

عوامل التأخر الدراسي :

(1) صحة التلميذ النفسية و الإنفعالية الخمول والتبلد والكسل وضعف الثقة بالنفس وكذلك شعور بالحرمان والتمرد على السلطة وفي لغة القوانين المدرسية مما يوقعه تحت طائلة قوانين العقوبات المدرسية .

(2) العوامل الجسمية أو البدنية أو العضوية وتشمل على الضعف العام (الأنيميا الحادة ـ فقر الدم) ونزلات البرد وتضخم اللوزتين والإصابة بالطفيليات أو الفيروسات مما يؤدي ذلك إلى عدم قدرة التلميذ على إستثمار قدراته العقلية بصورة طبيعية .

(3) ضعف الحواس لدى التلاميذ المتأخر دراسيا كضعف السمع والبصر وعدم القدرة على إدراك الأشياء كالمس كذلك ضعف الأحبال الصوتية وعدم القدرة على الكلام والتعبير.

(4) العجز عن التعلم وهذا يعود لفقد القدرة العقلية التي تتعلق بإستخدام الجوانب الرياضية أو الحسابية أو العصبية المرتبطة بالمخيخ المنظر للقراءة والكتابة وقد يكون بين هؤلاء العاجزين عن التعلم من هو محروم ثقافيا أو نفسيا أو إجتماعيا وتظهر حالات العجز من التعلم مع الطالب ذوي المكانات الإقتصادية الذين ينحدرون من أسرة غنية

كذلك وجود إهمال وعدم متابعة من جانب الأسرة مما يزيد عدم قدرة التلميذ الإستيعاب أو التركيز وعملية الدرس والتحصيل .

(5) العوامل المرتبطة بالمدرسة وإتجاهات المدرسين نحو الطالب وطرق التدريس الضعيفة الغير موصلة للعقل لعدم إستخدام الوسائل التكنولوجية التربوية إلى جانب تنقلات المدرسين وتعيينهم بعد بدء الدراسة وتعديل الجداول المتكرر أثناء الفصل العام الدراسي .

(6) العوامل التي تعود إلى عدم مواظبة الطالب وغيابه عن المدرسة لأسباب عديدة ومختلفة .

رابعا: مشكلة الغياب : هي إحدى المشكلات المدرسية التي تأرق وتشغل بال الآباء و الأسرة والمعلمين والتربويين وتشكل هذه المشكلة نسبة لا بأس بها في البناء التربوي المدرسي إذا تتراوح ما بين 3 إلى 4 % و تزداد إلى 20 % وأكثر قبل العطل الأسبوعية أو الأعياد القومية والدينية وخاصة عيد الأضحى وعيد الفطر .

*** مفهوم الغياب :** يعرف الغياب بأنه حالة من عدم إنتظام الطالب في المدرسة كالتأخر عن طابور الصباح أو الحصة الأولى أو النصف اليوم الدراسي أو جميع اليوم أو الهروب من المدرسة بحيث يتكرر هذا السلوك بصورة مباشرة نسبيا 3 مرات متصلة أو 5 أيام منفصلة .

أسباب وعوامل مشكلة الغياب المدرسي :

(1) الأسباب و العوامل الإجتماعية : و يمكن توضيح هذه الأسباب كالنزاع الأسري أو المشكلات الأسرية أو المشاجرات الأسرية التي تنشو داخل أسرة التلميذ مما يؤثر على إيصاله إلى المدرسة في اليوم التالي .

(2) أسباب وعوامل الجسمية و الصحية : ويمكن توضيح هذه الأسباب كإصابة التلميذ ببعض الأمراض الجسمية أو الصحية التي لا يقوي معها على الإنتظام بل مدرسة كالإلتهابات الحادة أو أجراء بعض العمليات الجراحية التي تأخذ أوقات طويلة أو الذي يعانى من بعض الإمراض المزمنة كالسكر أو الصرع أو غير ذلك من الأمراض .

(3) الأسباب والعوامل النفسية : ويمكن توضيح هذه الأسباب وتتلخص في ضعف الثقة بنفس وعدم الميل إلي التعليم وكذلك الشرود والسرحان أثناء الدرس أو مصادقة بعض التلميذ الذين يقومون بخلل في النظام المدرسي مما يعرض هذا الطالب إلي الفصل أو الحرمان من الدراسة ويودي به مصاحبة رفاق السوء إلى إكتساب الكثير من العادات السلبية و السيئ التي تفقده الميل إلي التعلم ومواصلة الدراسة بصورة عادية .

(4) الأسباب والعوامل التربوية : ويمكن توضيح هذه الأسباب مثل سوء معاملة المعلمين والقسوة والعقاب البدني وإثارة الرعب داخل المجتمع المدرسي ذلك من خلال سوء المعاملة التي يلقاها التلميذ من المعلمين أو الإدارة المدرسية و كذلك عدم وجود دوافع للتعلم داخل المدرسة و إثارة أجواء من الفوضى الإضطراب في بعض الإدارات المدرسية الغير ديموقراطية وكذلك عدم وجود أساليب للثواب وتحفيز التلميذ نحو العمل التربوي الجاد كالجوائز ولوائح وظهور في وسائل الإعلام المختلفة.

(5) أسباب وعوامل أخري : أسباب أخري أسباب خاصة في نقص التحصيل الدراسي أو الأمراض .

<u>دور الأخصائي الإجتماعي مع مشكلة الغياب أو التأخر الدراسي :</u>

<u>أولا : دور المدرسة لمواجهة مشكلات الغياب :</u>

(1) متابعة الغياب اليومي والإتصال بأولياء الأمور عن طريق إدارة المدرسة لأسر الطلاب للتعرف على أسباب الغياب .

(2) حصر ودراسة التلاميذ المتغيبين لظروف صحية ومتابعة تلك الحالات مع المراكز الصحية ما أمكن .

*** ثانيا : دور الأخصائي الإجتماعي لمواجهة مشكلة الغياب :**

(1) تلقي حالات الغياب من مشرفين الأجنحة أو إدارة المدرسة وتدوين ذلك في سجل الخدمة الإجتماعية .

(2) حين تكرار غياب الطالب أكثر من 3 مرات "الأنماط المختلفة".

(3) إستدعاء ولي الأمر بكتاب علم الوصول لمناشدته بإحضاره ومواظبة إبنه في
المدرسة وفق قوانين التعليم الإلزامي .

(4) إذا حضر ولي الأمر وأفاد ن سبب عدم إنتظام إبنه ظروف إجتماعية على الأخصائي الإجتماعي القيام بدراسة الحالة دراسة متأنية ومتعمقة وتقديم تقرير للإدارة المدرسية والإدارة المدرسية تقوم برفعة للجهات المختصة مع توصيات الأخصائي الإجتماعي وإدارة المدرسة .

*** ثالثا : دور الأسرة في مواجهة مشكلة الغياب :**

(1) تهيأت مكان خاص للدراسة والإستذكار للطالب مكان يسوده الهدوء بعيد عن الضوضاء التي قد تعيقه عن الدراسة وعن أدائه للواجبات المدرسية مما يعرضه للغياب عن المدرسة.

(3) تحديد مصروف يومي بسيط للأبناء حتى يكون كبقية الطلاب المدرس العاديين .

(4) عدم إتباع أسلوب العقاب البدني في تربية الأبناء .

(5) إشاعة جو من الأمن والطمأنينة الدائم داخل الأسرة بما يؤدي إلى الدراسة و الإستذكار والميل إلى التعلم وتعزيز الجانب الإيجابي للتعلم .

* الخدمات (2) عدم التفرقة في المعاملة بين الأبناء داخل الأسرة .

الإجتماعية والتربوية التي تقدم للمتفوقين دراسيا :

(1) تنظيم فصول دراسية تضم التلاميذ الحاصلين على معدلات أدائيه تحصيليه مرتفعة عن الوسط إلى جانب أن تكون هذه الفصول معدة ومهيأة للتعلم الجيد من حيث التهوية و الإضاءة والمقاعد ولون الحائط وكذلك عدم زيادة كثافة الفصل عن 25 طالب .

(2) توفير معلمين أو معلمات أكفاء قادرين على إشباع الفضول العلمي لدى الطلاب و تتوفر لديهم اللياقة المهنية النفسية والعقلية والإجتماعية الذي يؤدي في النهاية إلى تعليم جيد لهؤلاء المتوفين .

(3) توفير مختبرات ومعامل علمية تؤدي إلى إجراء التجارب المختلفة والتي تربط النظرية بالتطبيق .

(4) توفير خدمات إجتماعية ونفسية وذلك بتعيين أخصائيين إجتماعيين ونفسيين و مرشدين تربويين لتطبيق الإختبارات العقلية التي تؤدي إلى تشخيص نوع التشعيب المقترح لهذا الطالب في المرحلة الدراسية المقبلة

والقيام بإرشاده علميا ومهنيا بصورة واقعية هذا إلى جانب إستثمار البيانات المتوفرة لدى الأخصائي الإجتماعي في البطاقة التتبعية والتاريخ الدراسي للطالب والمتوفرة لدى الأخصائي الإجتماعي وهذا من المؤشرات الهامة التي يجب أن يتوفر في جميع المدارس الإعدادية والثانوية للطلاب العاديين وللطلاب المتفوقين .

(5) توفير مكتبات تحتوي على مراجع علمية متقدمة وجديدة تساهم مساهمة فعالة في مساعدة الطلاب المتفوقين على القراءة والإطلاع وتنمية مهاراتهم التحصيلية وزيادة مهاراتهم وخبراتهم العلمية .

(6) توفير أجواء إدارية ديموقراطية في المدارس العامة ومدارس المتفوقين خاصة وذلك بالبعد عن الأساليب الفوضوية الإدارية أو الأساليب الديكتاتورية .

أنواع التخلف العقلي :

1 : التخلف العقلي البسيط درجة الذكاء من 70 إلى 51 :

(1) هم غير قادرين على التعلم في المدارس العادية ولذا يمكن عزلهم في مدارس أو فصول خاصة توفرها لهم الدولة ومناهج تربوية تلائم قدراتهم العقلية .

(2) يمكن تعيين وإكساب هذه الفئة بعض المهارات التي تؤدي إلى المحافظة على نظافتهم وتناول الطعام وكذلك تدريبهم على بعض الأعمال والمهن البسيطة التي قد تؤدي إلى القيام ببعض الأعمال التي تناسب قدراتهم العقلية .

(3) تتميز هذه الفئة بأنهم يمكن أن بعض خصائص الوظائف البسيطة كالعمل في المطابع أو في أعمال التجليد وإلى تنظيم ميزانيتهم ومباشرة مصالحهم الخاصة وتبلغ نسبة هذه الفئة في المجتمع حوالي 7% ونسبة الذكور للإناث 8 : 7 ويتراوح عمرهم العقلي ما بين 7 إلى 10 سنوات .

(4) لا يمكن لهذه الفئة أن يزيد مستواها التحصيلي أكثر من الصف الثاني الإبتدائي مهما بلغ سنها الزمني .

2 : التخلف العقلي المتوسط درجة الذكاء من 50 إلى 26 :

(1) تمتاز بأنها قابلة للتدريب وغير قابلة للتعلم أي يمكن تدريبها على بعض الأعمال اليدوية الآلية .

(2) يمكن إشراكهم في الأعمال المنزلية أعمال النظافة المنزلية .

(3) لا يمكن الإعتماد على أنفسهم على كسب عيشهم لعجزهم عن الإنتاج المادي الكافي لذلك وعدم وجود فكرة لديهم واضحة عن النفقات الضرورية للإنفاق على أنفسهم.

(4) يمكن أن يتعودوا على حماية أنفسهم من الأخطار المادية كالحرائق وبعد عن الترع و الأنهار والسيارات ومن الحوادث والغرق .

*3 : التخلف العقلي العميق درجة الذكاء من 25 إلى 1 :

(1) هذه الفئة غير قادرة على حماية نفسها على الإطلاق من الأخطار الخارجية .

(2) تحتاج إلى إشراف ورعاية كاملة طوال حياتها سواء في محيط الأسرة أو في مؤسسات الإيواء .

(3) أفراد هذه الفئة لا يستطيعون التحدث أو التفاهم مع غيرهم بالكلام نظرا لإصابتهم بإضطراب في مخارج الحروف أو الأحبال الصوتية أو الإصابة بالصم والبكم و لا يمكنهم على الإطلاق التعلم والتدريب في المدارس العادية على أي أعمال مفيدة .

* تصنيف التخلف العقلي إكلينيكيا : وينقسم هذا التصنيف إلى 4 فئات هي :

(1) حالات صغر الجمجمة
(2) حالات كبر الجمجمة
(3) حالات القزامة
(4) حالات النوع المنغولي

خامسا : مشكلات إضطراب الكلام أو صعوبات النطق :

يمكن تعريف إضطراب الكلام على أنه عبارة عن خلل أو إضطراب أو إعاقة في أقسام أو محتوى الجهاز الكلامي الإتصالي بين التلميذ والبيئة المحيطة به كالوالدين وأفراد أسرته ومعلميه وزملائه وكافة المحيطين به .

* أنواع صعوبات النطق أو الإضطراب بالكلام : تنقسم هذه الصعوبات أو الإضطرابات إلى 4 أنواع رئيسية وهي الآتي :

* أولا : إبدالات الحروف :
كالسين أو الشين أو الراء أو التاء ...الخ ويعزى سبب هذه المشكلة إلى أسلوب التربية والحنان الزائد الذي يحظى به التلميذ أو الإبن في المراحل الأولى سواء كانت تلك التربية قاسية أو مدللة تميل إلى التعاطف الشديد أو الحنان الذي وجده هذا الإبن أثناء عمليات النطق الأولى لهذه الحروف هذا إلى جانب بعض الأسباب العضوية التي نوردها بالآتي :

(1) إلتهاب اللوزتين الشديد أو المزمن .(2) وجود لحمية متضخمة في نهاية اللسان (3) سمك اللسان سواء من حيث الزيادة أو النقصان .

(4) وجود ثقوب في سقف الحلق .

(5) وجود جيوب أنفية مع آلام شديدة حيث تسبب خنف الكلام أو الخنخنه بالكلام.

(6) وجود عيب خلقي في الفكين في الأعلى أو الأسفل .

(7) وجود شق في الشفة العليا مما يؤدي إلى عدم إنتظام دخول وخروج الهواء .

عادة هذه العوامل أو الأسباب يمكن تخلص منها بتعاون مع طبيب الأنف والحنجرة بإعتباره

الأخصائي المهني يشخص ويعالج الجانب العضوي أو الجسمي وإذا ثبت من التحليل الطبي انه لا يوجد أسباب من الأسباب السابقة العضوية فيمكن للأخصائي الإجتماعي القيام بدراسة الحالة وتعرف

على التاريخ الإجتماعي وتربوي وتطوري لتلميذ وأعداد دراسة اجتماعية نفسية عميقة عن التلميذ

لبدأ لوضع خطة تدريبية لتلميذ على نطق الكلمات أو الحروف بصورة طبعيه أو سليمة دون نقصان أو اضطراب وتشمل الخطة التدريبية على مكان هادى يتوفر في أدوات كالمرأة والمسجل و بعض أنواع الجوائز البسيطة كالشوكولاته أو بعض المعززات الإيجابية التي تساعد في علاج الحالة .

* ثانيا : اللجلجة : وتنقسم إلى نوعين هما :

(1) اللجلجة الترددية : وتعني التهته أو التردد أثناء نطق الكلمة أو الجملة .

(2) اللجلجة التوقفية : نطق الكلمة أو حروفها أو الجملة على شكل البداية مع توقف و مصحوب بلزمات عصبية تشنجية .

علاج اللجلجة : ويمكن علاج اللجلجة الترددية والتوقفية من خلال :

(1) جلسات الإسترخاء والتنفيس والإنصات التي يعقدها الأخصائي الإجتماعي أو الأخصائي الإجتماعي النفسي مع التلميذ في أجواء هادئة للإستماع لكل ما يدور في خاطر التلميذ من أفكار سارة ومؤلمة مما يؤدي إلى التنفيس والإفراغ الوجداني .
(2) أهمية تعاون الأسرة في إيجاد أجواء إجتماعية هادئة بمعاملة التلميذ معاملة طيبة بعيدا عن القسوة أو الحرمان بكافة أشكاله .
(3) الأسلوب القائم على تنظيم عملية التنفس الشهيق والزفير من خلال التدريب على النطق الكلمات أو الجملة بواسطة التنفس بحيث

نتحدث أمامه وننطق الكلمة بعد مد الذراعين يمينا ويسارا وننطق أمامه الكلمة مع الشهيق .

(4) التدريب على النطق من خلال السلم الموسيقي عن طريق الأناشيد والمحفوظات المرتكزة على البحور .

(5) عن طريق التجويد وقراءة القرآن .

ثالثا : الأفيزيا : التي تعود إلى أسباب الضعف العقلي وعن الأجهزة المسئولة عن الكلام مثل المخيخ وتسبب الخنخنه وهذه ليس لها علاج .

مفهوم الخدمة الإجتماعية المدرسية : يمكن معالجة تعريف الخدمة الإجتماعية المدرسية بالوضوح والشمول من خلال وضع تعريف إجرائي :

(1) ما هي هذه المهنة (WHAT) ؟
(2) لماذا تقدم هذه المهنة (WHY) ؟
(3) أين تمارس هذه المهنة (WHERE) ؟
(4) من المستفيد من خدمات هذه المهنة(WHOM) ؟
(5) من هم القائمون على تقديمها (WHO) ؟
(6) كيف يمكن أن تمارس هذه المهنة (HOW) ؟

سادسا : ماهية الخدمة الإجتماعية المدرسية (WHAT) : بدأت كونها جهود و أنشطة ثم تطورت لتصبح طريقة ثم مهنة ثم ممارسة مهنية لها مقوماتها "القيم ، الأغراض ، البناء المعرفي ، التكنيكات والأساليب والأدوات ، الإعتراف المجتمعي".

*** ثانيا : أغراض أو أهداف الخدمة الإجتماعية المدرسية (WHY):**
تحقق الخدمة الإجتماعية المدرسية مجموعة من الأغراض منها العلاجية والوقائية والتنموية وكذلك هناك أغراض أخرى أولية و وسطى ونهائية .

(1) الأهداف العلاجية : خدمات تشمل إعداد الملفات الإجتماعية للحالات الفردية التي تتطلب جهدا علاجيا عميقا وكذلك توجيه الجهود الفردية السريعة الموقفة التي تحتاج إلى توجيه وإرشاد ويتم هذا إلى جانب إقرار إحتياجات أعضاء الجماعات في البرامج التي تعمل على

إحداث النمو والتغيير المقصود في حياة هؤلاء الطلاب وفي شخصيتهم.

(2) الأهداف الوقائية : تلك البرامج والخدمات التي يقوم الأخصائي الإجتماعي بإعدادها وتنفيذها ومتابعتها لجميع الطلاب في كافة المراحل التعليمية منعا لوقوع في المشكلات مستقبلا كبرامج التوعية والتثقيف الخاصة بمكافحة التدخين والإدمان والإيدز وكذلك برامج توعية الطلاب بمشكلات المرور وكذلك وقايتة الطلاب من الرسوب من خلال التوعية لأساليب الإستذكار الجيدة ....الخ من البرامج .

(3) الأهداف التنموية : هي تلك الخدمات التي تعمل على مساعدة الطلاب على تنمية قدراتهم الإجتماعية التي تساعدهم على التحصيل والتكيف والتوافق مع المجتمع المدرسي وذلك من خلال المسابقات المدرسية والبرامج التقويمية لمواجهة مشكلة التأخر الدراسي ورعاية الطلاب المتفوقين .

ويمكن أن نقسم أغراض أو أهداف الخدمة الإجتماعية المدرسية إلى تصنيف آخر وهو الأغراض الأولية والوسطى والنهائية

(1) الأهداف الأولية :

نعني بها الخدمات التي يخطط لها الأخصائي الإجتماعي لتقديمها للطلاب خلال فتر زمنية محددة في إطار خدمة الفرد وخدمة الجماعة وتنظيم المجتمع المدرسي كمجلس الآباء ـ مجلس الإدارة المدرسية بحيث يوضح عدد الحالات الفردية المراد العمل معها هذا من خلال حالات العام الماضي أو الحالات التي إكتشافها بصورة تقديرية وكذلك الجماعات المراد إعدادها بالتعاون مع الطلاب وفق ميولهم وأنواع تلك الجماعات أو الخطة الزمنية المقترحة التي تعمل في إطارها تلك الجماعات بالإضافة إلى التنظيمات المدرسية المراد تشكيلها والعمل منذ بداية العام الدراسي .

(2) الأهداف الوسطى : تقديم الخدمات بعد التعرف على الأولويات وبعد ترتيبها وفق الأولويات التي يحتاجها المجتمع المدرسي خلال فترة معينة حيث يبدأ الأخصائي الإجتماعي في هذه الأهداف بالتعرف على العوامل والأسباب التي أدت إلى إحداث تلك المشكلات المدرسية وترتيب العوامل وفق أهميتها إيذانا لوضع خطة الخطة العلاجية الإجتماعية وكذلك التنظيمات المدرسية كمجلس الآباء ومجالس إدارة المدرسة والخدمة العامة ومجلس الرواد (جهاز الرواد) وغير ذلك من أساليب الخدمة المدرسية .

(3) الأهداف النهائية : تعني حصر الجهود والخدمات المهنية التي قام الأخصائي الإجتماعي بالعمل على توفيرها للطلاب كأفراد وكجماعات وتنظيمات من حيث الكم والكيف وما هي أنواع هذه الجماعات التي يعمل معها وعدد إجتماعاتها والبرامج التي تنفذها وكذلك التنظيمات المدرسة وإجتماعاتها وبرامجها في خلال فترة زمنية ـ يومية ـ أسبوعية ـ شهرية ـ الفترة السنوية من حيث الكم والكيف مع توضيح الصعوبات التي تواجه الأخصائي الإجتماعي.

*

الأهداف النهائية وعلاقتها بالتقويم والتكلفة والعائد : و سوف

نتطرق إلى هذه العلاقة بالتفصيل في كل طرق الخدمة الإجتماعية كخدمة الفرد و خدمة الجماعة وتنظيم المجتمع على النحو الآتي :

(أ) خدمة الفرد في حساب التكلفة والعائد : في مجال خدمة الفرد

المدرسي يتم حساب التكلفة والعائد من خلال ما يلي من خطوات :

(1) العمل مع الفرد ويتم معرفة عدد الحالات الفردية بدون ملف في اليوم ـ الأسبوع ـ الشهر ـ الفصل الأول ـ السنة ككل محسوبة بعدد المقابلات .

(2) عدد الحالات الفردية بالملف الإجتماعي محسوب بعدد المقابلات وتصنيف الحالات إلى (الكم حالة عولجت)، وكم حالة جاري العمل معها وكم حالة توقف العمل معها .

((نتائج العمل مع الحالات الفردية بملف " نتائج التكلفة "))

إجمالي الحالات	حالات التي عولجت	حالات جاري العمل معها	حالات توقف العمل معها	حالات إنتقلت مدرسة أخرى	إجمالي
8	4	2	1	1	8

الحالات		عدد المقابلات
بملف	8	56 مقابلة
بدون ملف	200	350 مقابلة

(ب) خدمة الجماعة في حساب التكلفة والعائد : في مجال خدمة الجماعة المدرسي يتم حساب التكلفة والعائد من خلال ما يلي من خطوات :

(1) عدد الجماعات التي تم تشكيلها خلال الفترة المطلوبة وعدد الطلاب في هذه الجماعات المنظمين لهذه الجماعات .

(2) عدد إجتماعات الجماعات المدرسية .

(3) ما هي البرامج التي نفذت خلال الفترة الزمنية المطلوب فيها التقرير .

(ج) تنظيم المجتمع المدرسي : في مجال تنظيم المجتمع المدرسي يتم حساب التكلفة والعائد من خلال ما يلي من خطوات :

(1) عدد التنظيمات المدرسية التي تم التخطيط لها وتنفذيها خلال الفترة الزمنية المطلوبة عنها التقرير .

(2) عدد التنظيمات المدرسية وأنواعها وعدد الطلاب المنظمين لهذه التنظيمات وكذلك أولياء الأمور والمعلمين .

* ثالثا : أين تمارس الخدمة الإجتماعية المدرسية (WHERE) :

(1) في المدرسة .

(2) في العيادة النفسية المدرسية مع حالات إضطراب الكلام ـ العدوان ـ التخلف العقلي
(3) في مكاتب الإرشاد النفسي والتربوي المتوفرة في المنطقة السكنية أو المحافظة .
(4) في مؤسسات الخدمات أو الصحة المدرسية الإجتماعية لإجراء التحاليل الطبية وعلاج بعض الأمراض التي تحول من المدارس عن طريق الأخصائي الإجتماعي / طبيب المدرسة في إكتشاف الحالات الطبية مثل الأذن ـ الأنف ـ الحنجرة ـ التحصينات الوقائية وكذلك حالات الصرع ونقص الخميرة ومرض السكر .
(5) المساكن الإيوائية للطلبة والطالبات خاصة للطلاب الذين يقطنون في المساكن النائية ويكون لهم ظروف إجتماعية خاصة .

رابعا : الممارسون للخدمة الإجتماعية المدرسية (WHO) :
الممارسون هم الأخصائيون الإجتماعيون والمتعاونون معهم بكافة المؤسسات السابقة من معلمين وأخصائيين نفسيين وأطباء بشريين وأخصائيين علاج الطبيعي وغير ذلك من التخصصات التي تفيد في دراسة وتشخيص وعلاج الحالات المدرسية أو الذين يدعمون موارد المدرسة كالقيادات الشعبية ذات العلاقة مع المؤسسة التربوية .

* خامسا: المستفيدون من الخدمة الإجتماعية المدرسية (WHOM):
هم الطلاب بكافة فئاتهم ذوي المشكلات الفردية مثل الطلاب الذين يتأخرون عن المدرسة دون عذر إجتماعي صحي والمتأخرون دراسيا وحالات أشباه الضعف العقلي وحالات العدوان المدرسي كالعدوان على الممتلكات المدرسية أو على الطلاب أو على المعلمين كذلك الحالات الصحية والإقتصادية غيرها هذا إلى جانب الطلاب المتفوقين دراسيا والمبدعون أو الموهوبين كذلك أعضاء الجماعات المدرسية .

*** سادسا : أدوات وأساليب الخدمة الإجتماعية المدرسية (HOW) :**

الخدمة الإجتماعية المدرسية تمارس من خلال أدوات تقنية مهنية تدرب عليها الأخصائيين الإجتماعيين خلال فترة إعدادهم العلمي والأكاديمي ذلك ليتسنى لهم تقديم أفضل الخدمات العلاجية والوقائية والتنموية وأدوات ومهارات الخدمة الإجتماعية المدرسية متعددة ومتنوعة يستثمرها الأخصائي الإجتماعي في ضوء إحتياجات الموقف والخدمة المطلوبة ومن أهم الأدوات :

(1) المقابلة

(2) التسجيل

(1) المقابلة : لقاء مهني إتصالي هادف بين الأخصائي الإجتماعي المدرسي والطلاب كأفراد وكأعضاء في جماعات مدرسية أو تنظيمات مدرسية والطلاب كافة المعنيين في تقديم الخدمة تحقيقا لعملية المساعدة المهنية .

*** مفهوم المقابلة إجرائيا :**

(1) للمقابلة أهدافا هامة في عملية المساعدة .

(2) تعتمد على المهارة والإستعداد والعلم .

(3) للمقابلة أساليب مهنية خاصة .

(4) للمقابلة قواعد تنظيمية .

(5) للمقابلة أنواع متعددة من حيث عدد المستفيدين وشخصية المهني والتوقيت.

أهداف المقابلة في عملية المساعدة :

(1) التعرف على إحتياجات الطالب أو الجماعة أو التنظيم من الخدمة .

(2) التعرف على المشكلات والأسباب التي أدت إليها .

(3) تحديد واضح للعوامل التي أدت إلى حدوث المشكلات بصورة متتالية .

(4) وسيلة علاجية سواء كان العلاج بيئي أو ذاتي .

* تعتمد المقابلة على المهارة والعلم و الإستعداد : هناك قاعدة عامة كل ما زاد معارف الأخصائي الإجتماعي توافرت لياقته المهينة والفنية كلما أدى إلى دراسة الموقف الإشكالي وتشخيصه وعلاجه بصورة ملائمة وسريعة والعكس صحيح لذا فإن الأخصائي الإجتماعي المميز في أدائه المهني والعلمي هو القادر على الإفادة مكن المقابلة في تقديم الخدمة المهنية التي تحقق العلاج المناسب للطالب كفرد أو كعضو في جماعة أو كعضو في المجتمع .

* الأساليب المهنية للمقابلة :

(1) تهيئة المناخ النفسي المناسب : توفير جو إنساني يشعر الطالب بحرية الحركة وحرية التعبير عن مشاعره ويبعد عنه الخوف والرهبة والضيق وخاصة الإستهلال بالإبتسامة البشوشة والبساطة والوداعة والصدق التي تدخل للطالب الطمأنينة .

(2) الملاحظة : أسلوب يعتمد على حواس الأخصائي الإجتماعي حاسة النظر المرتكزة على العقل لتفسير إستجابات الطالب وسماته وخاصة الجوانب التي لها دلالة في تفسير مشكلته وإحتياجاته كذلك الملابس والجوانب النفسية والعقلية والإجتماعية .

(3) الإنصات الواعي : الإستماع المرتكز على الحوار المهني والتجاوب المتبادل والإنصات عملية علاجية يتم فيها الإفراغ الوجداني للطالب يعبر ع مشاعره ومشكلته.

(4) الإستفهام والأسئلة : تكون أسئلة واضحة ومتدرجة وتستوفي كافة البيانات والمعلومات وهناك أساليب التعليقات وتوجيه المقابلة إلى الهدف .

*** قواعد تنظيم المقابلة : تحديد ميعاد المقابلة ومكانها وزمنها والإعداد المهني المسبق لها كالإطلاع على السجل التربوي أو البطاقة المدرسية التتبعية والملف الصحي.**

*** أنواع المقابلة :**

(1) من حيث العدد فردية (مع الطالب) ومشتركة (الأسرة) وجماعية(جماعة علاجية).

(2) من حيث التوقيت الزمني - تمهيدية (أولى ، تالية ، ختامية ، تتبعية) .

(2) التسجيل : وهو عملية فنية لتدوين العمليات المهنية المختلفة وعدد أهداف وأساليب التدخل المهني كتابيا أو صوتيا تحقيقا للأهداف الإشرافية وصيانة حقوق الطلاب وهو التقرير الحي الموضح لمهارات الأخصائي الإجتماعي في التدخل المهني .

*** أهداف التسجيل :**

(1) يهدف التسجيل إلى حفظ المعلومات والحقائق الخاصة بالطالب والجماعة والمجتمع والتي تختص بالتدخل المهني .

(2) ينظم التسجيل أعمال مكتب الخدمة الإجتماعية بالمدرسة وتحفظ حقوق الطلاب .

(3) التسجيل وسيلة للإشراف والتوجيه .

(4) يقدم معلومات بحثية هامة للبحوث والدراسات العلمية .

(5) وسيلة تقويمية لأعمال الأخصائي الإجتماعي والمدرسة .

(6) وسيلة تعليمية لطلاب التدريب الميداني (الجامعة) .

*** أنواع التسجيل :**

*** أولا : التسجيل القصصي : يصور الحوار اللفظي والنفسي وطبيعة التفاعل بين الأخصائي الإجتماعي ووحدات العمل ويتضمن :**
(1) وصف لطبيعة شخصية الطالب ولديناميكية الجماعة .

(2) آراء وإقتراحات أعضاء التنظيمات المدرسية .

(3) يصور المقابلة في تسلسلها الزمني .

(4) فقرات كما قيلت مباشرة من الطالب أو عضو الجماعة أو عضو تنظيم .

(5) يستخدم مع طلال التدريب الجامعي والأخصائيين الإجتماعيين الجدد .

ثانيا : التسجيل الموضوعي : كالملف الإجتماعي وصحيفة الوجه وتقرير الحالة الفردية ويدون إستكمال للبيانات الأولية كالتاريخ الإجتماعي و التطوري و الدراسي البطاقة التتبعية والتاريخ الصحي والدراسية و التشخيصية والعلاجية .

- **ثالثا : التسجيل التلخيصي : أو التحويلي حين تحويل الحالة إلى مدرسة أخرى لمتابعتها أو تحويلها لمؤسسات أخرى كالعيادة المدرسة أو إدارة الصحة الإجتماعية أو المركز الصحي أو الطب النفسي لإختبار ذكاء الطالب في حالة غياب العيادة النفسية المدرسية أو أقسام الإرشاد النفسي الإجتماعي الذي يعمل على خدمة منطقة تعليمية بكافة مدارسها.**

سابعا : مجلس إدارة المدرسة : عبارة عن جهاز فني تربوي إداري إجتماعي يقوم بتأدية وظائف الإدارة المدرسية المختلفة في ضوء الأهداف العامة للتربية والمرحلة التعليمية التي ينتمي إليها هذا المجلس ويتكون من مدير المدرسة (رئيسا) ونائب المدير (نائب الرئيس) و الأخصائي الإجتماعي (المشرف الإجتماعي) عضوا مقررا في المجلس مضاف إليهم عدد محدود من رؤساء الأقسام العلمية وخاصة التربية الإسلامية واللغة العربية والعلوم والإجتماعيات والرياضيات وغيرها.

إختصاصات مجلس إدارة المدرسة (المهام والمسؤوليات) :

(1) تنظيم وإعداد قوائم جماعات الفصول المدرسية في ضوء معايير تربوية ملائمة في وقت مبكر.

(2) الإشراف على تطبيق المناهج الدراسية ومتابعتها بصفة دورية مع المدرسين الأوائل والموجهين الفنيين .

(3) تنظيم الجدول الدراسي وتوزيع الحصص على المعلمين والمعلمات منذ بداية اليوم الأول الدراسي وتذليل كافة الصعوبات التي تواجه النقص في المعلمين والمعلمات حتى لا يؤثر على سير العملية التعليمية .

(4) مناقشة خطة الأخصائي الإجتماعي السنوية التي تشتمل على التطبيقات الإجتماعية للخدمة الإجتماعية المدرسية بداية من الأهداف وآليات العمل المهني والبرامج و المستويات الجماعية والتنظيم الذي يؤدي إلى تحقيق أهداف الخدمة الإجتماعية المدرسية .

(5) تحديد وتنظيم بداية ونهاية اليوم الدراسي وكذلك تحديد مواعيد الاحتفالات القومية والدينية واللجان التي تعمل على إعداد هذه الإعداد والاحتفالات وبذلك المهرجانات المدرسية التي تقام عادة في ضوء سياسة وزارة التربية سواء في عيد الاستقلال والوطني والعلم ويميز ذلك من الأيام القومية العظيمة .

(6) الإشراف والتقويم لأعمال المعلمين وأدائهم التربوي واقتراح نقل المعلمين الذين يظهرون أداء أقل من المستوي وكذلك القومية بترفيع

بعض المعلمين الذين يظهرون أداء متميزا وفائقا على المستوي من خلال الكفاءة (التقارير السرية).

ثامنا: تعريف الجماعة المدرسية بصفة عامة : هم مجموعة من الطلاب لهم أهداف وآمال وميول مشتركة بهدف إشباع ميولهم وتنميتها وتتطلع إلى تنمية خبراتها ومهاراتها التي تعد إلى الحياة الإجتماعية القائمة .

*** أنواع الجماعات :**

*** أولا : جماعة الفصل أو الصف :** و هي الجماعة التربوية الأولى التي تستهدف إلى تحقيق الوظائف الإجتماعية التربوية والتحصيلية وتحقق الأهداف العامة و الخاصة في ضوء ثقافة المجتمع وفلسفته التربوية .

*** ثانيا : الجماعات العلمية التربوية :** وهي الجماعات التي يتم تكوينها في ضوء المقررات والمواد العلمية التي تدرس خلال العام الدراسي مع أهمية أن نشاط هذه الجماعة مرتكز على الجانب العلمي التطبيقي بعيدا عن الجانب النظري الذي يتم إكسابه للتلاميذ داخل الفصل ومن أهم الجماعات العلمية جماعة التربية الإسلامية وجماعة اللغة العربية وجماعة اللغة الإنجليزية أو النادي الإنجليزي و جماعة العلوم بأنواعها وجماعة

إسم الطالب ---------- الفصل ---------- الصف ---------- رائد الفصل ----------			
الرغبة الأولى اللغة العربية	الرغبة الثانية الأحياء	الرغبة الثالثة الجغرافيا	الرغبة الرابعة إنجليزي
كل الجماعات :			
- جماعة اللغة العربية - جماعة التربية الإسلامية - جماعة اللغة الإنجليزية - جماعة العلوم	- جماعة الإجتماعيات - جماعة التربية الفنية - جماعة الموسيقى - جماعة الزراعة		

وبعد فرز الرغبات وإعلان أسماء الطلاب والجماعات التي إنضموا إليها في ضوء رغباتهم المدونة في إستمارة الرغبات بعدها يتم دعوة الجماعة إلى الإنعقاد بريادة المرشد أو المرشد أو الرائد العلمي كعضو فاللجنة

*** ثالثا : جماعات الخدمة الإجتماعية :**

*** الجماعات البينية :** تلك الجماعات التي تشمل على جانبين من النشاط كالنشاط الصحي أو الإجتماعي أو النشاط الإجتماعي العلمي حيث يتكون أهداف هذه الجماعات تنمية المعارف العلمية وإكتساب الخبرات

التطبيقية إلى جانب المساهمة في تشكيل شخصية الطالب مثل جماعة الهواية أو جماعة الميل المشترك كجماعة هواية جمع الطوابع وكذلك جماعة التصوير وجماعة تحسين الخطوط وجماعة الإسعافات الأولية .

* الجماعات التنموية : مثل جماعات الإبداع والإبتكار حيث تكوين هذه الجماعة من خلال أعضاء وطلاب لديهم موهبة أو إبداع في مجال من مجالات العلوم أو القدرات الخاصة مثل الرسم والموسيقى والخط والتعبير والصحافة ...الخ هذا بالإضافة إلى جماعة الخدمة الإجتماعية جماعة أصدقاء الأخصائي الإجتماعي وجماعة الصحيفة الجدارية وجماعة النادي الصباحي والمسائي وتعمل هذه الجماعات في إطار مبادئ وأهداف خدمة الجماعة المدرسية على أن تكون ذات خصائص ومميزات الجماعة في خدمة الجماعة أي لها هدف ورائد وتكون صغيرة وبرنامج وحرية الحركة .

* الجماعات العلاجية : التي تتم وتشكل في إطار الخصائص المشتركة بين أعضائها بالنسبة للمشكلة أو الإعاقة التي يعاني منها أعضاء الجماعة ويسير العمل في هذه الجماعة في ضوء مبادئ وأساليب طريقتي خدمة الجماعة وخدمة الفرد المدرسية مثل جماعة التأخر الدراسي أو جماعة العلاج الجماعي لحالات أو صعوبات النطق أو المشكلات السلوكية .

تاسعا : مجلس الآباء : عبارة عن جهاز من أجهزة تنظيم المجتمع المدرسي التربوية الإجتماعية وتنشأ عادتا في المدارس أو مجموعة المدارس في المنطقة السكنية أو مجموعة المدارس في المحافظة الواحدة أو مدارس المملكة بصفة عامة ويكون المجلس عادة من مدير المدرسة رئيسا للمجلس والمدير المساعد نائب الرئيس و

الأخصائي الإجتماعي عضوا أو مقررا للمجلس ويتراوح عدد أعضاء هذا المجلس ما

بين 10 أعضاء كحد أدنى ولا يزيد عن 15 عضو كحد أقصى ويتم إنتخاب هذا المجلس وإختياره من خلال الآباء أعضاء الجمعية العمومية الذين يمتازون فكريا أو إجتماعيا أو إقتصاديا ومن المهتمين بشؤون التربية والتعليم وتكون مدة العضوية سنة واحدة يمكن تجديدها لمدة عام آخر ويبلغ جميع أولياء الأمور الطلاب بتشكيل المجلس تعريفا لهم وتشريفا وتلغى عضوية العضو من المجلس في حالة تخلفه عن حضور الإجتماعات المجلس 3 مرات متتالية بدون عذر رسمي .

* أهداف مجلس الآباء :

(1) العمل على تنمية وتطوير البيئة المدرسية بما يسهم في الإرتقاء بالعملية التربوية وتحسين مستوى الطلاب وزيادة تفاعل المدرسة مع المجتمع الخارجي .

والإجتماعية وإعتبار هذه المدرسة مصدر لإشعاع الفكري للمجتمع .

(3) الإرتقاء والإنتماء للقيم الإجتماعية الإيجابية وتعزيزها لدى الطلاب بما يؤدي إلى تعزيز الهوية الوطنية وغرس روح المواطنة والولاء للوطن بين الطلاب .

(4) إعطاء مزيدا من التعزيز والتدعيم الإيجابي لقاعدة المشاركة التربوية الأسرية التعليمية من خلال الأنشطة المدرسية التي تقيمها مجالس الآباء والمعلمين .

مهام ومسئوليات مجلس الآباء :

(1) إبداء الرأي والمشورة وتقديم الإقتراحات والتوصيات في كل ما يتعلق بمكونات العملية التربوية ويؤدي إلى نهوضها مثل الطالب ، المنهج ، الإمكانيات المادية المتوفرة التي تحتاج إلى تطوير وتحسين أو إضافة تؤدي في النهاية إلى الإرتقاء بالعملية التربوية .

(2) المشاركة في وضع البرامج والأنشطة الإجتماعية التي تؤدي إلى تنمية وتطوير العملية التربوية بما يؤدي إلى تشكيل شخصيات الطلاب .

(3) تفعيل دور المدرسة بالمجتمع بما تقدمه للمجتمع من أنشطة تربوية تحصيلية إجتماعية ثقافية تنويرية تعمل على خدمة البيئة الداخلية والخارجية .
(4) العمل على ربط البيئة المدرسية والتوعية الإجتماعية بأهمية هذا التعاون والنتائج الملموسة على العملية التربوية وعلى إطفاء صفة التعاون والمساهمة في إعداد الأبناء من كافة الجوانب الصحية والنفسية والعقلية والإجتماعية .

عاشرا : مفهوم الأيام المفتوحة :

هى تلك المناسبات الإجتماعية التربوية التى تعمل على إستثمار إمكانيات المدرسة المادية والبشرية أفضل إستثمار وتحويل المدرمؤسسة تعليمية إلى مؤسسة تربوية

إجتماعية تعاونية تساهمية يتعاون فيهاألاباء والمعلمون والطلاب والقيادات التربوية والشعبية (مجلس النيابي ومجلس الشذلك من برامج متنوعة ومتعددة الأهداف تساعد على زيادة التحصيل الدراسي ورعاية

المبدعين وتبديد أنواع القلق والخوف الذي قد يعتري بعض الطلاب في بداية العام الدراسي حينما يرون آبائهم أو أمهاتهم يشاركون في أعمال هذه الأيام مما يزيد في قدرتهم على التكيف والتوافق النفسي والإجتماعي .

أهداف الأيام المفتوحة :

(1) إدخال الطمأنينة في نفوس الأبناء من التلاميذ حين يبدأ آبائهم بالتواجد أثناء طابور الصباح وإلقاء كلمات توجيهية في هذه المناسبة التربوية من خلال الإذاعة المدرسية المخطط لها قبل وقت قصير .

(2) إزالة المخاوف المدرسية التي قد تنشأ في نفوس الأبناء لعدم توافقهم مع الأجواء المدرسية الجديدة في بداية العام الدراسي وحين يقوم الآباء بزيارة الفصول المدرسية ويتحدثون بكل شفافية عن

متطلبات وإحتياجات المهن التي تشغلها هؤلاء الآباء لتلاميذ في داخل الفصول فإن ذلك يساعد على إزالة المخاوف والرهبة أو بعض الأفكار الخاطئة التي ينقلها الأبناء إلى أسرهم من جراء بعض المعاملات اللا تربوية من بعض العاملين.

(3) تحقيق رعاية إجتماعية وسلوكية إلى جانب الرعاية التحصيلية بما يؤدي إلى تشكيل شخصيات الطلاب ويساهم في نضجهم الإجتماعي من خلال الإطمئنان على سيرهم الدراسي التحصيلي ومشاركتهم في فقرات الحفل التربوي كالفقرات الموسيقية والفقرات الفنية والتمثيليات الهادفة التي تساهم في إكتساب العادات والقيم الإجتماعية الأصيلة في هذا اليوم .
(4) إستثمار إمكانيات المدرسة المادية والبشرية وذلك من خلال إقامة المسابقات العلمية والأدبية والفنية في قاعة المدرسة وصالاتها الواسعة وذلك من خلال إقامة فقرات اليوم المفتوح بكافة مكوناته .

(5) إكتشاف المواهب والإبداعات في مجال الأنشطة الطلابية والعمل على تكريمها في هذه المناسبة الإجتماعية أمام الآباء والأمهات مما يدخل الأمن والطمأنينة لدى الآباء عندما تقدم المدرسة من خدمات جليلة إليهم .

خطوات إعداد وتنفيذ ومتابعة اليوم المفتوح :

(1) مناقشة فلسفة وأهداف اليوم المفتوح وإجتماعات مجلس إدارة المدرسة في الأسبوع الثالث لبداية العام الدراسي أو الفصل الدراسي .
(2) تحديد جدول أعمال اليوم والأنشطة المختلفة المتنوعة .

(3) إعداد اللجان الإشرافية على سير اليوم المفتوح على أن تكون هذه اللجان برئاسة مدير المدرسة كلجان الإستقبال ولجنة الإحتفالات ولجنة متابعة التحصيل الدراسي واللجنة المالية النابعة من المجلس إن وجدت .

أهم فقرات اليوم المفتوح :

(1) حضور الآباء الراغبين للمساهمة في هذا اليوم إلى المدرسة في وقت مبكر في طابور الصباح وذلك لإلقاء كلمات تربوية توجيهية إرشادية تحث الأبناء على الإفادة من البرامج المدرسية (يحدد عدد الآباء) وكلمة ترحيبية يلقيها مدير المدرسة .

(2) يبدأ الآباء بالإستماع لأنشطة الطلاب في الإذاعة المدرسية من أخبار وتعليقات وفقرات فكاهية ...الخ .

(3) دخول الآباء إلى فصول مدرسية المحدد لذلك حيث يقوم الآباء في هذه الفصول بشرح مسؤولياتهم وأعمالهم المهنية وكيف وصلوا إلى مناصبهم العالية وخاصة مهنة المعلم ومهنة المهندس والإداري والطيار ومدير البنك والشخصيات الهامة في المجتمع وما يقوم به من أعباء وظيفية .

(4) في الحصة الثالثة أو الرابعة يبدأ الحفل الإجتماعي المنوع الذي يشبع إحتياجات الطلاب وينمي مواهبهم ويصقل خبراتهم ومواهبهم مثل فقرة المسابقات الفنية كالرسم والموسيقى والشعر والأدب أو لعب الأدوار في التمثيليات التي تعمل على تدعيم روح الأسرة الواحدة داخل المجتمع الواحد .

(5) بعد نهاية الحفل الإجتماعي المنوع يمكن تضاف فقرة لرعاية التحصيلية حيث يطمئن بعض الآباء على أبنائهم من تلك الفقرة بلقاء معلمين أبنائهم ومعرفة مستوياتهم التحصيلية وملاحظات المعلمين على مسارهم الدراسي والسلوكي .

(6) هذا ويمكن أن ينتهي الحفل بإفتتاح سوق خيري شعبي ويعود ريعه إلى ميزانية مجلس الآباء لصرف على برامج ورعاية التلاميذ المحتاجين كما يمكن للمدرسة في هذا اليوم أن تكون فقرات هذا الحفل الأخيرة تناول طعام الغداء المشترك بين المعلمين والآباء والأمهات والأبناء تدعيم روح الأسرة الواحدة .

إحدى عشر:مفهوم الديموقراطية التربوية أو المدرسية :

تعني الديموقراطية : المساهمة والمشاركة في إتخاذ صنع القرار بواسطة تعاون الشعب مع السلطة الحاكمة أما من حيث تطبيق الديموقراطية بالمدرسة فتأتي من خلال :

(1) أهمية مشاركة الطلاب في الخدمات العلاجية التي تعمل على زيادة توافقهم النفسي وتكيفهم الإجتماعي فأثناء قيام الأخصائيين الإجتماعيين بدراسة وتشخيص وعلاج

الحالات الفردية حيث يشارك الأخصائيين ذوي الحالات في أي خطة علاجية تؤمن لهم حق تقرير مصيرهم والمساهمة في خططهم العلاجية المقترحة من جانب أخصائي إجتماعي .
(2) من خلال مشاركة الطلاب في الإنضمام للجماعات المدرسية التلقائية مثل جماعات الخدمة الإجتماعية أو جماعة الهواية أو الميل المشترك أو جماعة العمل .

(3) مجالس الآباء ومجالس الطلاب والأنشطة تلك المجالس والانشطة التي يظهر فيها الطلاب إبداعاتهم ومواهبهم ونشاطاتهم الإجتماعية كالصحافة وحرية التعبير والأدب والشعر و الرواية والرسم والموسيقى وكافة المواهب المختلفة المتنوعة التي يظهرها الطالب داخل المدرسة ويساعد على إظهارها الأخصائيون الإجتماعيون ومن يساعدهم .في المدرسة وخارجها.

إثنا عشر مفهوم المراهقة:

1 - المراهقة : هي مرحلة انتقال الفرد بين الطفولة والرشد وهي قنطرة عبور، وعملية حيوية، وتحول اجتماعي وثقافي في حياة الفرد، ويطلق عليها أيضا مرحلة البلوغ والنمو الجسدي الذي يجعل الفتى قادراً على أن يتزوج والفتاة قادرة على أن تتزوج.

معناها لغويا: المراهقة تعني المقاربة، وراهق الشيء قاربه ولا يمكننا تحديد بداية ونهاية مرحلة المراهقة بدقة نظراً لتداخلها مع المراحل الأحرى. المراهقة تبدأ بمظاهر البلوغ، وبداية المراهقة ليست دائماً واضحة، ونهاية المراهقة تأتي مع تمام النضج الاجتماعي دون تحديد ما قد وصل عليه الفرد من هذا النضج الاجتماعي"

2- : توافق المراهق:

يسعى المراهق للتوافق مع أمور لا بد منا وقد لخصها(ها منجهرست) في شيكاغو سنة1984م. وحصرها في المهام التالية:

- **الرضا بطبيعته الجسمية ودوره كذكر أو كأنثى.**
- **علامات جديدة مع رفاق السن من الجنسين.**
- **محاولة الاعتماد على النفس اقتصادياً**
- **اختيار مهنة والإعداد للاشتغال بها.**
- **تنمية الأفكار والمهارات العقلية اللازمة كمؤهل للحياة المدنية.**
- **الميل إلى تحمل المسؤولية الاجتماعية وتحقيق ذلك بالفعل.**
- **الاستعداد للزواج وتحمل أعباء الأسرة.**
- **تكوين قيم تتفق مع تصور كافي للعالم من الناحية العلمية، أي رسم فلسفة خاصة بالحياة وتحديد الطرق لمواصلة النجاح فيها.**

وأهداف المراهقة تحددها آراء وتأثيرات الراشدين، من الأهل والمعلمين الذين يحاول اللحاق بهم وتقليدهم والسير على منوالهم.

ومع اكتمال الرشد تتضح عند الفرد مسائل من أبرزها:
الاستقلال عن الأسرة وتثبت الانفعالات ويحدث النضج الانفعالي الاجتماعي والعقلي ويلجا لمحاولة الاستقلال الاقتصادي. وكثيراً ما

نقع في مغالطات تربوية مع المراهق بوقوفنا مواقف متناقضة إزاءه فنحن ندفعة أحيانا إلى الرشد قبل الأوان ونضعة في موقع المسؤولية كأن نقول له (أنت أصبحت رجل) وأنتي صبحتي صبية(شابه) أو (أنتي اصبحتي أطول مني، انظر إلى قامتك ، لماذا لا تكون كذا وكذا) أو كائن يطلب من مالديه القيام بعمل أو ممارسة هواية أو القيام برحلة أو قيادة السيارة ويظهرون نموه حرصاً وتخوفاً ، وغالباً في غير محلة. وهذا الأسلوب التمذبذب بين الثقة بالمراهق.

أن مثل هذه المغالطات التربوية يجب على الأهل تجنبها والتعامل مع المراهق بروح إيجابية مع توجيه مدعم بالثقة حتى يتجاوز المراهق المرحلة بسلام.

وفي مرحلة المراهقة كذلك يطرد الذكاء بشكل ملموس حتى السابعة عشرة ثم يأخذ بالتوقف قليلا وتتفاوت قدرات المراهقين فيما بينهم وتتنوع ميولهم من اجل ذلك فقد تنوعت الدراسات في مرحلة التعليم الثانوي (علمي – أدبي – تجاري – مهني – فني).

وتتسم مرحلة المراهقة كذلك بالإغراق في الخيال وبأحلام اليقظة – ويمكن للمدرس أن يستغل هذه الفترة ليوجه هؤلاء المراهقين نحو الفنون والآداب.

ويتميز المراهق كذلك بنقذه ويحتاج لمن يستودعه سره ويفضي إليه بمشاكله من الأصدقاء، لذا يجب أن يكون كل من الوالد والمدرسين أحد هؤلاء الأصدقاء.

والملفت عند المراهق الشجاعة ومساعدة الآخرين كالاقارب والاطفال والكبار كالمسنين والاندفاع لعمل الخير العام كإطفاء حريق أو إزالة الأوساخ من الشارع وأعمال أخرى خيرية.
ويميل المراهق من وقت إلى آخر إلى الحدة والعنف نتيجة عدم استطاعته تنفيذ بعض الرغبات وهو نتيجة لرغبته في تأكيد ذاته من

خلال جماعة فيميل إلى المنظمات السياسية أو الدينية لذلك هذه المنظمات تجد المراهقين أرضا خصبة لاستقطابهم وجذبهم وهم يخلصون لها أكثر من إخلاصهم لاسرهم.

ولذا يتطلب من الأهل والمدرسين أن هم يحسنوا التعاطي مع هؤلاء المراهقين بعطف وصبر ومودة، لانهم أمام ولادة الرجل هذه المرة لا أمام ولادة الطفل الأول.

3: الحاجات التى تميز المراهقين.

هناك مجموعة من الحاجات التي تعد أكثر أهمية في فترة المراهقة والتي تعد دوافع هامة للسلوك مثل الحاجة للمكانة الاجتماعية والرغبة في الاستقلال الاقتصادي والدوافع والحاجات البيلوجيه. والدافع والحاجة إنما هو وجود نفسي معقد، فأي مظهر من مظاهر السلوك لا يتحدد عن طريق دافع لفكر فردي ولكن عن طريق موقف تتفاعل فيه عوامل الشخص مع عوامل الموقف بصورة معينة تبعث سلوك معينا ويمكن تصنيف الحاجات الضرورية للمراهقين فيما يلي:

ا ـ الحاجة إلى التقدير والتقبل والمكانة الاجتماعي:

تتمثل الحاجة للتقدير والتقبل بانتماء الفرد إلى أسرته وإلى وضعه الاجتماعي المرغوب فيه ومثل هذا الشعور يبعث الأمن من حيث وجود علاقات حب وثقة واحترام متبادل ويتحرر الفرد من التهديد والكبت الذي ينشأ الاضطراب العاطفي والاجتماعي نتيجة لعدم التقدير وأن سوء التكيف لدا الفرد ينشأ نتيجة افتقاره إلى الأمن النفسي.

واحساس المراهق بتقدير الآخرين له يؤدي إلى ارتفاع تقديره لنفسه وبالتالي إلى الإحساس بالأمن والطمأنينة النفسية. وعندما يحرم المراهق من التقدير في المنزل أو المدرسة ربما

أدى ذلك إلى التجائه إلى جماعات منحرفة من خلال أنواع النشاط التخريبي والعدواني لإشباع حاجته إلى التقدير.. أما الإسراف في التقدير له خطورة أيضا حيث يؤدي بالمراهق إلى الغرور وإلى تكوينه صور غير صادقة عن نفسه.

ب ـ الحاجة للنجاح والإنجاز:

الفرد في كل فترة عمريه بحاجة إلى أن يحقق لنفسه قدراً معقول من النجاح والإنجاز وتحقيق الذات في مجالات الحياة المختلفة ويمكن أن نقدر قيمة الإنجاز والتحقيق إذا عرفنا أن الفرد الفاشل في اكثر من جانب من جوانب حياته مثل افشل في الدراسة أو الفشل في إحراز التقدم في العمل أو الفشل في جمع المال أو الفشل في الزواج أو غير ذلك . هذا يؤدي بالشخص إلى عدم الاتزان النفسي وقد يؤدي بالمرض النفسي له. لذا ينصح رجال الصحة النفسية بأن نؤكد على الطفل في بداية حياته جوانب المشاعر والنجاح والقدرة والثقة بالنفس وأن نجنبه قدر الإمكان الظروف والمواقف التي لا تتناسب مع قدراته وإمكانياته.

ت ـ الحاجة للمغامرة وكسب خبرات جديدة:

يسعى الفرد في حياته إلى كسب خبرات جديدة من خلال أنواع مختلفة من المخاطر والمغامرات البدنية والذهنية والاجتماعية. ويتعلم الفرد من المحاولة والخطأ حيث يتعلم مثلا ركوب الدراجة ، قيادة السيارة ، إقامة علاقات اجتماعية واقامة صداقات والتفكير في مشكلة علمية مثلا . وكل مغامرة رغم ما يحيط بها من مخاطر واجتهادات وتجارب تؤدي في النهاية إلى تعميق الإحساس بالمن والى اكتساب مهارة جديدة تفيد في تحقيق الحاجة للنمو والتقدم.

ث ـ الحاجة للانتماء:

الإنسان كائن اجتماعي وهو في سائر أمور حياته بحاجة إلى أن ينتمي دائما إلى جماعة يشعر بها بالتجانس ويلتمس فيها التقبل والتقدير وهذه الحاجة تشبع من خلال الأسرة ومن ثم يحتاج الفرد كذلك إلى توسيع دائرة علاقات ه

الاجتماعية لتمثل رفاق اللعب والجيرة وسلة الأصدقاء وجماعة الفصل والنادي والعمل ... الخ . وكذلك يبدي الفرد الولاء المهنية وديانة وجنسه ووطنه. والحاجة للانتماء تؤدي بالمراهق لتهذيب أنانيته والتخلي عن نزواته الشخصية وتعديل قيمه وأهدافه لتتلاءم مع قيم الجماعة وأهدافها. وهي في الواقع عملية تطبيع اجتماعي تعتمد عليها النوادي والمدارس ومؤسسات الأحداث وغيرها لتصحيح الاتجاهات العدوانية المنحرفة.

ج ـ الحاجة إلى تفسير خبرات الحياة والربط بينها:

ترتبط الحاجة إلى اكتساب المهارة والمعرفة إلى الحاجة إلى الاستبصار بما يمر على الإنسان من خبرات متغيرة وإلى البحث عن قواعد وقوانين عامة تفسر هذه الخبرات لربطها بالظواهر المحيطة به فالإنسان يسعى دائماً إلى التوضيح و الفهم ويفكر في كل شئ، لذا نجد المراهق يسائل في أمور الدين والفلسفة وينزع عادة إلى البحث بنفسه عن تفسير لدنياه وعلاقته بها وتشتد هذه النزعة عند بعض الأشخاص فيكون من بينهم مستقبل العلماء والفلاسفة والكتاب في الفروع المختلفة.

ح ـ الحاجة إلى الاستقلال:

لا يعني القول بأن الإنسان اجتماعي بطبعة إنه لا يتمتع بفردية، فالفرد يحتاج لقدر من الحرية – حرية في العمل وحرية في اتخاذ القرارات وحرية في الحركة وحرية المبدأ وحرية في الإرادة ، هذه الحاجات تبدوا واضحة لدى الأطفال والمراهقين والراشدين، فهي تمثل بين المراهقين واحدة من الدوافع

الهامة، ويأتي الصراع في مرحلة المراهقة نتيجة رفض الآباء أن " يلموا" يعاملوا المراهقين كراشدين وإشباع حاجاتهم للاستقلال ونتيجة فشل المجتمع أيضا عن توفير مكانة للشباب في ميدان الحياة الاقتصادية.

خ ـ الحاجة إلى المسؤولية إزاء الآخرين:

أن العلاقات الاجتماعية تتكون من خلال الجمعيات والنوادي وتكون ناجحة إذا قام كل عضو منها بمهمة واضحة ومحددة كأن يساهم في نشاط لجنة الرحلات أو في إعداد الحفلات أو في ترتيب المحاضرات والمناظرات أو في استقبال الأعضاء الجدد وغير ذلك .. فهذه المسؤولية من قبل الجماعة تزيد من إحساس الفرد بالانتماء إلى الجماعة كما تزيد من إحساسه بقيمته وأهمية الجماعة. أما الجماعات التي تنحسر فيها المسؤولية يصيبها الانحلال والتفكك لأنها لا تتجاوب مع الحالة النفسية لأعضائها" والطفل السعيد الحظ هو الطفل الذي يتاح له منذ الصغر أن يساهم في شؤون البيت وفي المسؤوليات الأسرية مثل الاشتراك في تنسيق البيت وفي الترحيب بالضيوف وإعداد المائدة والاشتراك في مناقشة المشكلات والمسؤوليات الأسرية المختلفة وذلك كله يزيد من إحساس الفرد بالانتماء إلى أسرته والولاء لها ويدربه ذلك على تحمل المسؤولية.

ط ـ الحاجة إلى الأمن:

يتحقق الأمن النفسي للطفل إذا أتيح له جو الأسرة الحاني العطوف وإذا وجد التقدير والقبول في المجال الاجتماعي وإذا تحققت له أن ينجح ويتقدم لتحقيق وإشباع حاجاته النفسية المتنوعة وكذلك يتطلب تحقيق أمن الطفل والبالغ أيضا أن يشعر بأمن ظروفه المحيطة به بحيث تكون ظروف مستقرة وثابته.

ويتحقق الأمن عند المراهق بتأمين المستقبل الدراسي والمهني، وعن طريق العلاقة بالجنس الآخر وإنشاء أسرة المستقبل ويتحقق ذلك أيضا عندما توفر المدارس والمؤسسات الإمكانيات اللازمة من خلال برامج لتنوير المراهقين حول موضوع الحياة في الأسرة ومتطلبات الزواج والثقاة الجنسية الأساسية.

4: خصائص النمو عند المراهقين:

تعتبر مرحلة المراهقين من أدق وأهم المراحل التي يمر به الإنسان وذلك لأنها المرحلة التي يتحول من خلالها الفرد من طفل غير كامل النمو إلى بالغ ناضج، والتغيرات التي تحدث للمراهقين لا تقتصر على جانب أو بعض الجوانب الشخصية وإنما تشملها جميعها ويمكن حصر بعض خصائص النمو في التالي:

ا ـ النمو الفسيلوجي والجنسي:

ويتمثل النمو الفسيلوجي في الآتي:

تغيير في وظائف الغدد وعملها.تغيرات في إفرازات الغدد الصماء التي تؤثرفي شخصيته وتحدد مستقبله ومن هذه العوامل ما يلي:

تغيرات عضوية، حجم القلب، سرعة الدم.

ظهور الشعر(شعر الذقن – وفي أماكن أخرى في الجسم ، وضخامة الصوت

ب ـ النمو العقلي :

يلاحظ فيه قدرة المراهق على الانتباه من حيث المدة والطول والعمر ، ويبدوا ذلك في متابعة لفيلم سينمائي أو لمباراة أو لقصة طويلة يطالعها وفي القدرة على التخيل والتذكر، والقدرة على استنتاج العلاقات الجديدة ، ويعرف المراهق بخصوبة خيالة وباستغراقه في أحلام اليقظة.

ج ـ النمو الاجتماعي:

الانتماء إلى المجتمع خاصية من خواص الإنسان عموماً فهو يشعر بضرورة الانتماء حتى يشعر بالطمأنينة والأمن والرضا والسعادة وتبدأ هذه الميزة تظهر في رعاية الأسرة ويبدي

المراهق تمرداً إذا لم يشعر بهذه الرغبة من قبل الأسرة والمدرسة والمجتمع، وأن انضمامه للشلل يكون تعويضا عن الأسرة فهي تفهمه اكثر من أسرته وتشعره بالراحة النفسية. والنمو الجسدي يتعلق بالنمو الاجتماعي فالمراهق يكون أكثر صلة ممن هم يناسبونه في السن والجسم والمعايير العلمية والثقافية.

5ً : عوامل هامة في حياة المراهقين:

هناك بعض العوامل الحيوية التي تلعب دورا خطيراً في حياة المراهق وفي تشكيل المنزل وأسلوب التربية:

يعتبر المنزل المؤسسة الأولى التي تربي الطفل وتعده للعيش في المجتمع،

ومنذ الطفولة المبكرة يستجيب الفرد إلى الاتصال الاجتماعي، فاللمس الذي يحسه حينما يحمله الأبوان وهو في المهد والصوت الذي يسمعه والحركات التي يشعر بها وتعبيرات الوجوه التي تيفاعل معها والعدوات واللعب، والأجهزة والمؤثرات التي توجد في البيئة كل ذلك يلعب دوراً هاما في تكوين وفي نموه الجسمي والاجتماعي والعقلي والانفعالي فعن طريق التفاعل والتجارب المبكرة يتعلم الكثير من العواطف نحو الأشخاص والأشياء فيتعلم الحب أو الكره ، والكرم أو البخل أو الإيثار أو الأنانية والاحترام أو الاستهتار، ويتعلم كيف يتعامل مع الآخرين سواء في نفس الأسرة أو من الأصدقاء، وتجارب الطفل في المنزل وأسلوب الأبوين في تربيته وطبيعة العلاقة بين أفراد الأسرة قد تؤدي إلى أن يصبح الطفل انطوائيا أو اجتماعيا وقد تجعله يحترم ذاته أو يحتقرها ويحتقر الآخرين.

ويتـــأثر المراهـــق فـــي ســـلوكه وفـــي خصائـــصه النفـــسية والاجتماعيـة بهذه التجارب المبكرة وبأساليب التربيـة ونـوع العلاقـة السائدة بين أفراد أسرته وبخاصـة بين الأبـوين كما تتأثر معاملته للآخرين بنوع المعاملـة التـي يلقاها في المنـزل كما يتأثر تكيفه للمدرسة وللآخرين وللمجتمع بأسلوب التربيـة وبالمـستوى الثقـافي والاقتـصادي والاجتمـاعي للأسـرة. وقـد تكثـر الخلافـات بـين المراهـق والأبـوين أو بينـه وبـين أفـراد الأسرة في هذه المرحلة وقد يؤدي فتور العلاقة النفسية بين المراهـق والأبـوين إلـى الخـوف وفقـدان الأمـان. ويبـرز دور المدرســة والمــدرس فــي حيــاة المراهــق حينمــا يتجــه إلــيهم المراهقون ليطرحوا عليهم مشكلاتهم التي يشعرون بها.

1. دور المدرسة في حياة المراهق:

تعتبر المدرسة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تلعب دوراً خطيراً في حياة المراهقين وفي تشكيل مستقبلهم وتستطيع المدرسة عن طريق المواد العلمية وأسلوب شرح المعلمين وأساليب وطرق التدريس واستخدام الوسائل التكنولوجية والاطلاعات الخارجية من أحداث تعديل في سلوك المراهقين وجعله يتماشى مع قيم المجتمع وثقافته .

يراعي الأخصائي الاجتماعي أثناء ممارسته لاختصاصاته في تطبيقاته لطرق الخدمة الاجتماعية المدرسية ما يلي:

- احترام ميل المراهق للاستقلال وعد إشعاره بفرض الإرادة عن طريق الحوار والنقاش معه وتوجيهه بشكل مباشر وتشجيعه على الاستقلال وتحمل المسؤولية منذ الصغر.

- التركيز على الصفات الاجتماعية المرغوب فيها كحسن المظهر والنظافة والأناقة وروح الفريق والحس التعاوني وروح الدعابة والفكاهة.

- الابتعاد عن السلوك الانسحابي وتشجيعه على الرياضة وممارسة النشاطات الاجتماعية. أثناء اختياره لممارسة أو انضمام الطلاب إلى الأنشطة والجماعات والمجالس الطلابية.

- إبراز الإيجابيات وعدم التركيز على السلبيات والنواقص وعدم توقع الكمال منه وتعقب أخطائه. في كافة ممارسات الاخصائي الاجتماعي لدوره مع الطلاب

- احترام شخصيته وعدم السخرية منه ومن آرائه وإنجازاته خلال الاجتماعات الريادية أو الإشرافية.

- مراعاة نقاط ضعفه وإبراز نقاط القوة عنده وإبراز هواياته وتشجيعه على القيام بها حين القيام بدارسة المشكلات التي تواجهه في حياته.

- التقليل من أسلوب الوعظ والتهديد والتوبيخ والتغاضي عن بعض الأخطاء الصغيرة أثناء الاجتماعات الإشرافية والريادية.

- مساعدته على اكتساب الخبرات وعدم مهاجمة خبراته وتجاربه بالنقد والإهانة وتشجيعه على استخدام مهاراته.(المجالس الطلابية والجماعات المدرسية)

- ذكر النواحي الطيبة فيه والافتخار بها أمامه وعدم ذمه أمام الآخرين. من خلال أنشطة الجماعات المدرسية في أي جماعة يلتحق بها.

ثلاثة عشر : التوجيه التعليمي والمهني المدرسي

يعمل الفريق المدرسي التربوي الاجتماعي داخل المدرسة مع الطالب مع بداية إلتحاقه في المرحلة الابتدائية بصورة تعاونية ، تكاملية مرورا بالمرحلة الاعدادية والثانوية و حتى نهاية المرحلة الجامعية في

إطار إستراتيجية تربوية شاملة تهدف إلى إرشاد وتوجيه الطالب ، توجيها علميا ومهنيا وفق قدراته وإمكانياته واستعدادته بهدف مساعدته على التغلب على كافة المشكلات التعليمية التي تواجهه سواءا كانت تلك المشكلات إجتماعية ، نفسية ، تحصيلية ،مهنية مع مراعاة مبدأ الفردية،وحق تقرير المصير ، على أن يتوفر لكل عضو من أعضاء الفريق الادوات والاساليب التي تساعده على الوفاء بدوره في تحقيق تلك الاستراتيجية وحتى يتمكن الاخصائيون الاجتماعيون من القيام بمسئولياتهم في توجيه وإرشاد طلابهم التوجيه الملائم أن يتوفر لديهم المحكات التالية :

1 ـ البطاقة التتبعية الشاملة للبيانات والحقائق الاجتماعية والتحصيلية(البيانات الاسرية ، والمواظبة ، والمواد الدراسية والتاريخ الصحي .... الخ.

2 ــ الجوانب السلوكية الايجابية والسلبية التي إتصف بها الطالب .

3 ـ مواد التفوق والرسوب .

4 ـ المواد الادبية المتفوق بها ، المواد العلميةالمتفوق بها.

5 ـ الابداعات الفنية والادبية والعلمية .

6 ـ تطبيق إختبارات الميول والقدرات التشعيبية التي تعين نوع التشعيب الذي جاءت به المقاييس الاكلينيكية بالتعاون مع المرشد التربوي إن وجد ويمكن تدريب المرشد الاجتماعي عليها والقيام بها إن تعذر وجود المرشد تربوي .

7 ـ التعرف على رغبة الطالب التشعيبية .

8 ـ التأكد من رغبة ولي الامر التشعيبية .

9 ـ عقد عدة مقابلات إرشادية للتأكد من رأي الطالب وولي أمره ومحاولة المزج والتوفيق بين كافة المعطيات المتاحة.

وبهذا يمكن تحقيق التوجيه التربوي والمهني للطالب في كافة المراحل التعليمية الذي يحقق للطالب تشخيص حالته وواقعه العلمي أو الادبي . والجدير بالذكرأن هذا النوع من ألارشاد يطلق عليه ألارشاد المهني الذي يساعد الطلاب على التكيف المهني الذي يكفل لهم التكيف االاجتماعي والذي يعودعلى الطالب والمجتمع بالخير والفائدة ، ولذا فإن الارشاد المهني يختلف عن الارشاد العائلي (ألإرشاد والتوجيه

لرأب العلاقات الاسرية)، وكذلك الارشاد الاخلاقي (تعلم أنماط تتسم بالفضيلة بعيدة عن الخروج عن المألوف اوالمتعارف عليه).
من الصعوبة قيام متخصص آخر غير الاخصائي الاجتماعي في تولي هذه

المسئولية الارشادية الشمولية باعتباره المتخصص المؤهل للقيام بكافة

الجوانب الاجتماعية البيئية في داخل المدرسة أو خارجها لأنه القادر على

التغيير والتأثير في الطالب وأسرته وكافة المحيطين بالطالب بعكس

المتخصصين الاخرين الذين يقتصر دورهم مع الطالب في داخل المدرسة مع

التركيز على الجانب النفسي فقط اوالتحصيلي فقط لكن دور الاخصائي

الاجتماعي أعم وأشمل ويمكنه القيام بكافة الادوارفي حالة تعذر وجود الاخرين

معه في المدرسة وهذا لايمنع إيمان الاخصائي الاجتماعي بكافة تلك

التخصصات ذلك الايمان الذي ينبثق بأهمية الفريق المهني داخل المدرسة.

((الفصل الثاني))

الخدمة الإجتماعية المدرسية
عوامل نشأتها وعلاقتها بالتربية

أولا لماذا الخدمة الإجتماعية المدرسية :

وما هي العوامل التي أدت إلى نشأتها ويمكن توضيح ذلك بالآتي :

(1) ثلثي سكان المجتمع من الطلاب وهم جزء أساسي وغالبية في المجتمع فلا بد من رعايتهم إجتماعيا وهو حق من حقوق المواطنين .

(2) ظهور الأفكار الديموقراطية وحركات التحرر القومية التي تؤكد على أهمية التعليم ورعاية

الإنسان من خلال برامج تربوية وإجتماعية تعمل على وضع الديموقراطية كأسلوب عمل موضع التطبيق الميداني من خلال الخدمات الفردية والمجتمعية والإجتماعية.

(3) إزدياد حركات حقوق الإنسان وخاصة حق التعليم والقضاء على الأمية بعد صدور وثيقة الحقوق الإنسانية 1948م حيث إزداد الطلاب والمشاكل الناتجة عن زيادة المعلمين والتفاعلات

الإجتماعية الجديدة التي أدت إلى ظهور كثير من المشكلات المدرسية كالمتسربين والمتأخرين دراسيا والتأخر عن المدرسة والمشكلات السلوكية وغيرها.

(4) تطور البناء المعرفي للخدمة الإجتماعية والنماذج المفسرة للسلوك الإنساني مما يساعدها على تطوير مجالاتها وتطبيقها في مجالات أكثر إتساع كالمجال المدرسي من خلال تفسير

المشكلات الفردية وأسبابها وإحتياجاتها والجماعات والتنظيمات المدرسية.

(5) إنتشار أفكار العلماء والمفكرين في مجال علم النفس وخاصة علم النفس التجريبي والإكلينيكي والإتجاه العقلي أدى إلى ظهور مبدأ الفروق الفردية بين التلاميذ وأهمية الإكتشاف المبكر للمواقف المعقدة التي يعاني منها الطلاب وإتخاذ أفضل الأساليب العلاجية لهذه المواقف

وذلك من خلال تعاون المعلم مع فريق العمل من الأخصائي الإجتماعي والمرشد النفسي والمرشد التربوي .

(6) إنتقال وتحول رسالة المدرسة من وظيفة التلقين والحفظ إلى وظيفة التحليل الإستنتاج وإستثارة القدرات المتعددة الأمر الذي جعل عملية توجيه الطلاب عملية غير مقتصرة على المعلم الأمر الذي أدى إلى ضرورة وجود شخصية مهنية يمتد إلى البيئة المحيطة بالمدرسة

والتعاون بين البيت والمدرسة والمساهمة في توجيه الطلاب ووضع برامج مخططة لتكوين تربية تكاملية تعاونية تساهمية يقوم على وضع آليتها أخصائي إجتماعي قادر على إستثارة الآباء للقيام بأدوار أكثر أهمية في العملية التربوية .

(7) إفرازات الحروب وآثارها السلبية ودمار الكثير من المجتمعات لزام على هذه المجتمعات حتى تعمل على بناء مجتمعاتها من جديد أن تتبنى سياسة التنمية الإجتماعية للوصول إلى التنمية الإقتصادية الحقيقية وهذا لن يأتي إلا من خلال برامج الخدمة الإجتماعية الإرشادية والتوجيهية التي تستثمر قدرات الطلاب المبدعين والمتفوقين ليكونوا نواة التقدم والتغيير والتنمية .

(8) الثورة الصناعية والتكنولوجية وكيف كانت هذه الثورة مؤثرة على تفكير الإنسان بالبحث

عن وظائف ومجالات عمل جديدة ومتجددة كل ذلك من خلال ما يتوفر لهذه المؤسسات

التعليمية من برامج تقنية تساعد على تنمية القدرات والمحافظة على التشعيب والتوجيه

المهني من خلال ما يتوفر للأخصائي من بيانات ومعلومات عن المسار التعليمي والمراحل

التعليمية السابقة لتوجيه الطلاب توجيه مهني حقيقي في إطار خطة شاملة لتوفير تنمية تلك

القدرات والمساهمة في تطوير التكنولوجيا والمعلوماتية داخل المجتمع .

ثانيا: أهداف وخصائص المدرسة الإجتماعية التربوية المعاصرة :

(1) إعداد المواطن الصالح القادر على فهم ذاته وقدراته وإمكانياته في حدود إمكانيات ومتطلبات الآخرين بما يحقق التنمية الإقتصادية والإجتماعية والنماء الإقتصادي .

(2) النضج الإجتماعي من خلال البرامج الإجتماعية والتربوية التي تساهم في تشكيل شخصية التلاميذ ليكونوا أكثر قدرة على تحمل المسؤولية .

(3) تنمية الشعور بالإنتماء والقدرة على الإبداع والإبتكار من خلال المخيمات الكشفية والحضور المبكر لتحية العلم والمساهمة في الإحتفالات الوطنية والقومية والدينية للدولة والمشاركة في البرامج التطوعية .

(4) مواجهة المشكلات الإجتماعية والنفسية كالتحصيل الدراسي والإغتراب وتحلل بعض القيم والأمية الثقافية التي تعتري الكثير من شباب المدارس والجامعات .

(5) التماسك والتضامن الإجتماعي الذي يؤدي إلى الوحدة الوطنية بين كافة المواطنين في

ضوء المساواة والعدالة الإجتماعية داخل المدرسة وخارجها من خلال برامج ينظم إليها جميع طلاب المدرسة بدون إستثناء ودون تمييز بين الطلاب .

(6) الحفاظ على التراث الثقافي المادي والمعنوي ويعني كل ما يتمثل في التاريخ الأمم

والمجتمعات من خبرات وعادات وتقاليد ومعايير ولغة وما تحتوي من علوم وفنون و آداب تحاول

المدرسة الحفاظ على هذه المحتويات الثقافية من خلال البرامج الصفية كالتاريخ والتربية الوطنية والفن والموسيقى إلى جانب الرحلات والحفلات التي تحيي التراث الفلكلوري الشعبي وتحاول المدرسة ربط الطلاب بماضيهم وحاضرهم ومستقبلهم.

(7) تنقية التراث من الشوائب المدرسة بمناهجها وخدماتها التي تقدمها للتلاميذ تمتاز بالديناميكية والحيوية ومتجددة ومتطورة تتمشى مع روح العصر من خلال خبرات المعلمين والمستشارين بما يسهم بتطوير المناهج التعليمية كذلك الخدمة الإجتماعية

(8) ربط المدرسة بالبيئة الخارجية والمجتمع المدرسي نسق مفتوح يتعاون فيه الآباء والمعلمين والقيادات الشعبية لدعم الرسالة المدرسية .

(9) المساهمة في عملية التنمية أو التطبيع الإجتماعي يتم فيه تعليم الطلاب الأدوار وإكتسابهم القيم والإتجاهات الديموقراطية والقيادة والتبعية وحب العمل والتدريب من خلال البرامج الصيفية والبرامج الإجتماعية اللا صفية .

ثالثا: الأهداف العامة للتربية وضعتها وزارة التربية في مملكة

البحرين في التسعينات :

(1) ترسيخ القيم الدينية الإسلامية وتأكيد دورها في تكامل شخصية الفرد وتماسك الأسرة ووحدة المجتمع .

(2) تعميق الإعتزاز والإنتماء للأمة العربية والإسلامية على أساس الإدراك الواعي بأصالة الفكر القومي العربي الإسلامي الذي يسهم في تطوير الحضارة الإنسانية .

(3) المساهمة في تكوين المجتمع المتعلم لتحقيق التقدم الإقتصادي والإجتماعي .

(4) تنمية مفاهيم التعاون والتضامن الدولي على أساس من العدل والمساواة والإحترام المتبادل بين جميع الشعوب .

(5) تحقيق آمال الوحدة العربية في الوحدة والتقدم .

(6) تقوية الروابط الأمة الإسلامية والإنصهار في ركب الحضارة العربية والإسلامية.

تفسير الأهداف العامة من خلال عرض الأهداف الفرعية التالية :

(1) توفير الحد الأدنى من المهارات في كافة المواد العلمية والمقررات الدراسية .

(2) التدريب المهني التربية معناها نقل الخبرة ولن يأتي ذلك إلا من خلال القدرة التعليمية التي يكسبها المعلم للتلاميذ في الفصل وخارج الفصل بالتعاون مع المرشدين الإجتماعيين والنفسيين وغيرهم من المهن أو فريق العمل داخل المدرسة كالتدريب على عمل التجارب في

المختبرات وحل المشكلات العلمية والإجتماعية وكيفية التصرف في المواقف المختلفة .

(3) إيقاظ الرغبة في المعرفة أي إستثارة الطالب وتنمية حب الإستطلاع العلمي لديه وتشجيع

على تنمية قدراته التحصيلية والمعرفية التي تهيئه إلى الإستمرارية في حبه للتزود العلمي

وذلك من خلال الحوافز الإيجابية المادية كالحوافز وشهادات التقدير والأوسمة وكذلك عبارات

الثناء والمدح التي توجه الطالب المجد ليكون أكثر جدية وإستمرارية في العطاء إلى جانب

الحوافز السلبية التي تحذر الطالب المقصر وتحاسبه وتعمل على وضع برامج إرشادية له في حالة وجود بعض العوامل الإجتماعية التي تمنعه من التحصيل .

(4) إيقاظ النظرة التقدمية للطالب من خلال تعويده على الحوار البناء وخصائص الشيء أو الموضوع أو الفكرة التي يريد طرحها في المجتمع المدرسي وكيف يمكن أن تعود عليه وعلى زملائه بحالة نقدية بناءة أمام مدير المدرسة أو المعلمين المسؤولين عن بعض البرامج التي يمكن أن تساعد الطلاب على نقد يومهم الدراسي أو مناهجهم االدراسية أو البرامج الإجتماعية فيمكن للأخصائي أن يضع برامج للحوار الحر التربوي الذي يؤدي إلى النظرة النقدية البناءة لدى الطالب .

(5) الإعتراف بقيمة الإنجازات الإنسانية وتقديرها من خلال قيام المعلم بإكساب الطلاب وتعليمهم الأفضل في مجالات الأدب والفن والعلم وبقية

المضامين الأخرى لبناء الشخصية العلمية القادرة على التفوق الفني والجمالي والأدبي مستقبلا .

(6) دعم قيم الحرية والتحديث وتتمثل هذه القيم التي يجب أن تتسم بها وتقوم بها المؤسسة التعليمية من خلال ما يلي :

(أ) أن تدعو قيم الحرية والتحديث إلى ما تدعو إليه الديموقراطية في المساواة وتكافؤ الفرص والعدالة الإجتماعية .

(ب) أن تقوم المدرسة وتعمل من أجل التوعية والتطوير والتعليم والمعرفة .

(ج) أن تعمل المدرسة على صهر جميع طبقات المجتمع في طبقة واحدة تعمل على ترسيخ هذه القيمة بخلق جو من الألفة والمحبة والوحدة في داخل الفصل وداخل أسوار المدرسة.

(د) أن تعمل المدرسة والجامعة على توجيه الطلاب إلى التخصص الذي يتفق وقدرات وميول الطلاب والذي يتناغم مع المهن المتوفرة في السوق المحلية .

(هـ) أن تعمل المدرسة على تدعيم التراث السياسي الديموقراطي يجب على المدرسة أن تعمل

على إيجاد برامج وآليات لتدريب طلاب المدرسة والجامعة على الحياة السياسية الديموقراطية

وما تأتي به هذه الحياة من خدمات جليلة تعود على المجتمع بالخير والرفاهية.

و) رعايـة الإبـداع والإبتكـار لـدى هـؤلاء الطـلاب بإعتبـار أن هـؤلاء المبـدعين والمبتكـرين سيـساهمون لا محالــة فــي التقـدم الحـضاري للمجتمع .

رابعا : التربية :

هناك العديد من المفاهيم للتربية ومنها :

(1) تعريف كاندل "وقد عرف التربية على أنها العملية التي يتم فيها تعديل السلوك بالخبرة والممارسة" .

(2) تعريف جون ديوي "عرف التربية على أنها عبارة عن تنشئة ديموقراطية لتحقيق النمو والنضج الإجتماعي".

(3) تعريف د.عبدالرحمن الخطيب "التربية عملية تعاونية تساهمية تهدف إلى التشرب الإجتماعي بما يساهم في تشكيل وضبط الشخصية الإجتماعية".

* التعريف الإجرائي للتربية : و في ضوء ما سبق يمكن أن نحدد تعريف إجرائي للتربية يوضح خصائص ومحتوى التربية وإطارها العام :

(1) أن التربية عملية تخضع وتتأثر بفلسفة وثقافة وأيدلوجية المجتمع .

(2) تكوين الذات الإجتماعية القوية من حيث الإدراك "قوة السمع والبصر والتفكير" و قوة الإحساس ووظيفة التفكير والتحليل والإستنباط والتنبؤ و وظيفة القدرة على الإنجاز والأداء.

(3) أن التربية سياج واقي من الإنحراف والجريمة .

(4) التربية عملية تعمل بروح الفريق التربوي الذي يتمون من المعلم والمدير والأخصائي الإجتماعي والأخصائي النفسي والطالب والأسرة وكافة الجهات المعنية خارج أسوار المدرسة

(5) التربية عملية إستثمارية تخضع إلى قوانين الطاقة التي تستوردها كمدخلات

"الأهداف التربوية + المناهج + المعلمون + الأخصائيون الإجتماعيون + تكنولوجيا ووسائل التعليم

+ المختبرات + قاعات الدرس + المباني المدرسية + الطلاب + الآباء + الإدارة المدرسية" والتي تؤدي إلى مخرجات ذات كفاءة وجودة عالية .

6) التربية عملية تكاملية بين كافة مكونات الشخصية الإجتماعية والنفسية والعقلية والصحية أو الجسمية .

(7) التربية تمكن المتعلم من التفاعل الإيجابي مع البيئة الإجتماعية .

(8) التربية عملية تعزيزية تحفيزية تدعيمية يتم فيها تثبيت الفكرة الطيبة .

خامسا : أوجه الإتفاق بين الخدمة الإجتماعية والتربية :

(1) يعمل كل منهما مع الطلاب أو التلاميذ الأسوياء .

(2) لكل منهما مواصفات ومعايير تعتمد عليها أثناء إعداد ممارسيها و هذه

الممارسات هي ((سلامة الإعداد المهني / سلامة الإستعداد الشخصي المهني)) .

(3) كل منهما يعتمد على نظريات ومداخل وإتجاهات عملية خاصة تساعدهم على أداء وظائفهم مع لطلاب وتحقيق الأهداف التربوية فالخدمة الإجتماعية لها مداخلها النظرية المفسرة للسلوك الإنساني

وللجماعات المدرسية والتنظيمات المدرسية على سبيل المثال مدخل سيكولوجية الذات أو طويل المدى والمداخل الأخرى كالواقعي والسلوكي والوظيفي وكذلك يوجد للتربية مداخل ونظريات مثل

النظرية "الجشتطلطيه" تكاملية أو الكلية ونظرية الإتصال ونظرية اللعب (رياض الأطفال).

(4) تركز الخدمة الإجتماعية والتربية على الجانب التنموي تنمية الأداء التحصيلي للطلاب والقدرات الغير مستثمرة حيث يتم إستثمارها و للإعتماد عليها في عملية التعلم والتربية.

(5) لكل منهما مقومات وركائز وعناصر مهنية تتلخص في القيم والأغراض والبناء المعرفي والأدوات والإعتراف المجتمعي .

(6) لكل منهما له هدف أساسي هو تحقيق أفضل أنواع التوافق الإجتماعي للأفراد .

سادسا :الإختلاف بين التربية والخدمة الإجتماعية :

(1) تعمل التربية مع الطلاب الأسوياء بينما الخدمة الإجتماعية تعمل مع الأسوياء وغير الأسوياء .

(2) يمتد نشاط الخدمة الإجتماعية خارج أسوار المدرسة للعمل مع الأسرة والمؤسسات المجاورة لكن التربية تعمل على المستوى الداخلي .

(3) تركز الخدمة الإجتماعية في الجوانب العلاجية والوقائية والتنموية والتربية تركز فقط على الجانب التنموي .

(4) تهتم التربية في الجانب المعرفي أو التحصيلي لكن الخدمة الإجتماعية يمتد نشاطها إلى الجوانب التحصيلية المعرفية والإجتماعية والنفسية والجسمية .

(5) للخدمة الإجتماعية إطار أخلاقي وقيمي للعمل الطلاب وآبائهم وأسرهم ومع الحالات

العديدة لكن التربية يقتصر إطارها الأخلاقي والقيمي مع الطالب فقط أو في المجال المدرسي فقط .

(6) للخدمة الإجتماعية تشريعاتها وقوانينها المرتكزة على الحقوق والواجبات وذلك اللوائح

الداخلية المدرسية (أكثر شمولية) بعكس التربية التي تقتصر فقط على اللوائح المدرسية أو

اللوائح المسلكية في داخل المدرسة .

سابعا :هل الخدمة الإجتماعية المدرسية مهنة ؟

لإمكانية البرهنة على أن الخدمة الإجتماعية مهنة يمكن إثبات ذلك من خلال عرض ومناقشة وتحليل مكونات أو عناصر أو مقومات مهنة الخدمة الإجتماعية المدرسية على النحو التالي :

(1) القيم
(2) الأغراض
(3) الأدوات والأساليب

(4) البناء المعرفي
(5) الإعتراف المجتمعي

أولا : القيم :

(1) القيم هي مجموعة من الآراء والأفكار والمشاعر التي تؤمن بها طائفة من الناس وتراعيها أثناء تعاملها وأثناء تأدية خدماتها للجماهير كطائفة الأخصائيين الإجتماعيين أو الأطباء أو القانونيين أو الممرضين وغير ذلك .

(2) القيم هي بمثابة المعايير والعادات والتقاليد والأعراف التي تعمل لدى طائفة معينة يتوجه سلوكها الإنساني في خدمة المنتفعين أو المستفيدين من خدماتها وخاصة الطلاب في المدارس أو المرتبطين وذي العلاقة بهم .

أنواع القيم :

(1) القيم الإجبارية أو القيم المطلقة :

أو القيم القائمة على التمسك بالمعيار بصورة مطلقة مثل قيم القانون السماوي أو القانون

الوضعي ومن نماذج هذه القيم قيم الإخاء والتعاون والصدق والعدالة

والمساواة والجمال وإلزام نفقة الأب للإنفاق على أسرته وقيم العلاقة التي تنظم

الحياة بين الزوج وزوجته وقوانين التعليم والنقابات والمساعدات الإجتماعية ...الخ .

(2) القيم التفضيلية أو الوسطى : والتي تعتبر ضرورية لأنها منحدرة من القيم

الأولى الإجبارية أو المطلقة ويقتدي بها هؤلاء الأفراد حينما تقوم طائفة

بالمجتمع بالتشجيع على الإقتداء بها والسير تبعا لها ويكافأ من ينجح بالإقتداء
الأسرة والمجتمع والقيم الخاصة بالمسابقات التربوية التي تنظم لطلبة

المدارس والتي تأخذ أشكالا عديدة مثل المدح والثناء والتقدير سواء في طابور

الصباح أو في إحتفالات عيد العلم أو في وسائل الإعلام في الإذاعة والتلفزيون

كذلك قيم الديموقراطية لإتاحة الفرص للطلاب لتعبير عن ذواتهم وآرائهم

بصورة تمنحهم الثقة بأنفسهم وتشجعهم على زيادة أدائهم الإجتماعي .

(3) القيم الأدائية: هي المباني والمفاهيم الخاصة بمهنة الخدمة الإجتماعية

عامة والخدمة الإجتماعية المدرسية خاصة والتي إنحدرت من الديانات

السماوية والقوانين الوضعية وخبرات الرواد الأوائل من الخدمة الإجتماعية

ورجال الإحسان سابقا وكذلك ما آلت إليه نتائج البحوث والدراسات العلمية في

التوصل إلى أفضل المبادئ المهنية التي تساهم مساهمة فعالة في تقديم

المساعدة للمنتفعين للطلاب وغيرهم ومن هذه القيم ما يلي :

(أ) العلاقة المهنية : تعرف العلاقة المهنية في الخدمة الإجتماعية المدرسية حالة من الإرتباط العقلي والعاطفي التي تنشأ بين الأخصائي الإجتماعي والطالب من جهة وبينهما وبين أحد أطراف المشكلة سواء في المدرسة أو الأسرة بما يؤدي إلى علاج ومساعدة الطالب .

مراحل العلاقة المهنية كعملية علاجية : للعلاقة المهنية بداية ووسط ونهاية وسوف نتناول هذه المراحل بشيء من التفصيل كما يلي :

مرحلة البداية : حيث أن الطالب يأتي إلى مكتب الأخصائي الإجتماعي وهو في تردد

خائف وجل تحدوه مشاعر القلق والحساسية والحزن والخوف من المجهول وتشكل هذه

المواقف السابقة الحاجز النفسي بين الأخصائي والطالب هنا في هذه المرحلة يبدأ

الأخصائي الإجتماعي بإظهار علامات القبول والترحيب والتعاطف والتقدير للظروف التي

يمر بها الطالب أو الحالة التي يعاني منها خلال كلمات الإستحسان أو البشاشة التي

يظهرها لكسر الحاجز النفسي القائم في بداية المقابلة أو بداية نشوء العلاقة المهنية .

المرحلة الوسطى :

فهي التي تتم فيها عملية التوجيه والتعديل والتغيير و التنمية

والتوضيح والبحث عن مصادر وخدمات بيئية متنوعة حيث في هذه المرحلة تتحد مشاعر

وأفكار كل من الأخصائي والطالب وتصبح وحدة يستثمرها الأخصائي الإجتماعي ويستجيب لها

الطالب بعد أن تم إرساء قواعد العلاقة على أسس قوية وهنا يمكن تشبيه هذه المرحلة

بالقنطرة بوسط هذه القنطرة كان الأخصائي الإجتماعي متوحد والطالب مستجيب يمكن أن

يصل به إلى بر الأمان وتكوين الحالة قد وصلت .

المرحلة النهائية :

المرحلة الثالثة تلك المرحلة التي تقيم فيها جهود الإثنين وفق إمكانيات المدرسة وقدرات الطالب ومهارة الأخصائي الإجتماعي فهناك حالات تعالج علاج نهائيا وحالات يقف العمل معها لعدم وجود قد يكون لظروف خارجة عن إرادة كل منهما مثل حالات الضعف العقلي أو إشتباه الضعف العقلي أو حالات الإحتياجات الخاصة ذوي الحالات المستديمة .

(ب) مبدأ السرية :

السرية هي صيانة وحفظ المعلومات والحقائق التي يدلي بها الطالب في مكان آمن أو في أجواء مهنية آمنة وذلك لحفظها في ملفات في خزائن ذات أرفق محكمة وكذلك بنظام دليل رقمي لكل حالة وأن يتوفر

للأخصائي الإجتماعي مكان بعيد عن الضوضاء والتشويش في غرفة هادئة مصممة بحيث تحفظ أجواء المقابلات المهنية بعيدا عن أعين الفضوليين إلى جانب قيام الأخصائي الإجتماعي بنشر ثقافة السرية بين المعلمين وذلك لعدم للجوء والحضور

إلى مكتبه إلا بتنظيم مسبق أو عدم طرق الباب والدخول إلى باب الأخصائي الإجتماعي إلا بعد لإستئذان حرصا على سرية المعلومات .

ثانيا : أغراض الخدمة الإجتماعية المدرسية :

إن الخدمة الإجتماعية المدرسية تحقق مجموعة من الأغراض منها العلاجية والوقائية والتنموية وكذلك هناك أغراض أخرى:

أولية و وسطى ونهائية .

(1) الأهداف العلاجية :

(2) خدمات تشمل إعداد الملفات الإجتماعية للحالات الفردية التي

تتطلب جهدا علاجيا عميقا وكذلك توجيه الجهود الفردية السريعة الموقفة التي تحتاج

إلى توجيه وإرشاد ويتم هذا إلى جانب إقرار إحتياجات أعضاء الجماعات في البرامج التي تعمل على إحداث النمو والتغيير المقصود في حياة هؤلاء الطلاب وفي شخصيتهم.

(2) الأهداف الوقائية :

تلك البرامج والخدمات التي يقوم الأخصائي الإجتماعي بإعدادها وتنفيذها ومتابعتها لجميع الطلاب في كافة المراحل التعليمية منعا لوقوع في المشكلات مستقبلا كبرامج التوعية والتثقيف الخاصة بمكافحة التدخين والإدمان والإيدز وكذلك برامج توعية الطلاب بمشكلات المرور وكذلك وقاية الطلاب من الرسوب من خلال التوعية لأساليب الإستذكار الجيدة ....الخ من البرامج .

(3) الأهداف التنموية :

هـي تلـك الخـدمات التـي تعمـل علـى مـساعدة الطـلاب علـى تنميـة قدراتهم الإجتماعية التي تساعدهم على التحصيل والتكيف والتوافق مع المجتمع المدرسي وذلك من خلال المسابقات المدرسية والبرامج التقويميـة لمواجهـة مـشكلة التـأخر الدراسـي ورعايـة الطـلاب المتفوقين .

ويمكن أن نقسم أغراض أو أهداف الخدمة الإجتماعية المدرسية إلى تصنيف آخر وهو الأغراض الأولية والوسطى والنهائية :

(1) الأهداف الأولية :

نعني بها الخدمات التي يخطط لها الأخصائي الإجتماعي لتقديمها للطلاب خلال فتر زمنية محددة في إطار خدمة الفرد وخدمة الجماعة وتنظيم المجتمع المدرسي كمجلس الآباء ـ مجلس الإدارة المدرسية بحيث يوضح عدد الحالات الفردية المراد العمل معها هذا من خلال حـالات العـام الماضـي أو الحـالات التـي إكتـشافها بـصورة تقديريـة وكذلك الجماعات المراد إعدادها بالتعاون مع الطلاب وفق ميولهم وأنـواع تلـك الجماعـات أو الخطـة الزمنيـة المقترحـة التـي تعمـل فـي إطارهـا تلـك الجماعـات بالإضـافة إلىالتنظيمـات المدرسـية المـراد تشكيلها والعمل منذ بداية العام الدراسي .

(2) الأهداف الوسطى :

تقديم الخدمات بعد التعرف على الأولويات وبعد ترتيبها وفق الأولويات التي يحتاجها المجتمع

المدرسي خلال فترة معينة حيث يبدأ الأخصائي الإجتماعي في هذه الأهداف بالتعرف على العوامل والأسباب التي أدت إلى إحداث تلك المشكلات المدرسية وترتيب العوامل وفق أهميتها إيذانا لوضع خطة الخطة العلاجية الإجتماعية وكذلك التنظيمات المدرسية كمجلس الآباء

ومجالس إدارة المدرسة والخدمة العامة ومجلس الرواد (جهاز الرواد) وغير ذلك من أساليب

الخدمة المدرسية .

(3) الأهداف النهائية :

تعني حصر الجهود والخدمات المهنية التي قام الأخصائي الإجتماعي بالعمل على توفيرها للطلاب كأفراد وكجماعات وتنظيمات من حيث الكم والكيف وما هي أنواع هذه الجماعات التي يعمل معها وعدد إجتماعاتها والبرامج التي تنفذها وكذلك التنظيمات المدرسة وإجتماعاتها وبرامجها في خلال فترة زمنية ـ يومية ـ أسبوعية ـ شهرية ـ الفترة السنوية من حيث الكم والكيف مع توضيح الصعوبات التي تواجه الأخصائي الإجتماعي .

*** ثالثا : أدوات وأساليب الخدمة الإجتماعية المدرسية :**

الخدمة الإجتماعية المدرسية تمارس من خلال أدوات تقنية مهنية تدرب عليها

الأخصائيين الإجتماعيين خلال فترة إعدادهم العلمي والأكاديمي ذلك ليتسنى لهم تقديم أفضل الخدمات العلاجية والوقائية والتنموية وأدوات ومهارات الخدمة الإجتماعية المدرسية متعددة ومتنوعة يستثمرها الأخصائي الإجتماعي في ضوء إحتياجات الموقف والخدمة المطلوبة ومن أهم تلك الأدوات :

(1) المقابلة : لقاء مهني إتصالي هادف بين الأخصائي الإجتماعي المدرسي والطلاب

كأفراد وكأعضاء في جماعات مدرسية أو تنظيمات مدرسية والطلاب كافة المعنيين في تقديم الخدمة تحقيقا لعملية المساعدة المهنية .

*** مفهوم المقابلة إجرائيا :**

(1) للمقابلة أهدافا هامة في عملية المساعدة .

(2) تعتمد على المهارة والإستعداد والعلم .

(3) للمقابلة أساليب مهنية خاصة .

(4) للمقابلة قواعد تنظيمية .

(5) للمقابلة أنواع متعددة من حيث عدد المستفيدين وشخصية المهني والتوقيت.

* أهداف المقابلة في عملية المساعدة :

(1) التعرف على إحتياجات الطالب أو الجماعة أو التنظيم من الخدمة .

(2) التعرف على المشكلات والأسباب التي أدت إليها .

(3) تحديد واضح للعوامل التي أدت إلى حدوث المشكلات بصورة متتالية .

(4) وسيلة علاجية سواء كان العلاج بيئي أو ذاتي .

تعتمد المقابلة على المهارة والعلم و الإستعداد : هناك قاعدة عامة كل ما زاد معارف الأخصائي الإجتماعي توافرت لياقته المهنة والفنية كلما أدى إلى دراسة الموقف الإشكالي وتشخيصه وعلاجه بصورة ملائمة وسريعة والعكس صحيح لذا فإن الأخصائي الإجتماعي المميز في أدائه المهني والعلمي هو القادر على الإفادة مكن المقابلة في تقديم

الخدمة المهنية التي تحقق العلاج المناسب للطالب كفرد أو كعضو في جماعة أو كعضو في المجتمع .

الأساليب المهنية للمقابلة :

(1) تهيئة المناخ

(1) وصف لطبيعة شخصية الطالب ولديناميكية الجماعة .

(2) آراء وإقتراحات أعضاء التنظيمات المدرسية .

(3) يصور المقابلة في تسلسلها الزمني .

(4) فقرات كما قيلت مباشرة من الطالب أو عضو الجماعة أو عضو تنظيم .

(5) يستخدم مع طلال التدريب الجامعي والأخصائيين الإجتماعيين الجدد .

(ب) التسجيل الموضوعي النفسي المناسب :

توفير جو إنساني يشعر الطالب بحرية الحركة وحرية التعبير عن مشاعره ويبعد عنه الخوف والرهبة والضيق وخاصة الإستهلال بالإبتسامة البشوشة والبساطة والوداعة والصدق التي تدخل للطالب الطمأنينة .

(2) الملاحظة :

أسلوب يعتمد على حواس الأخصائي الإجتماعي حاسة النظر المرتكزة على العقل لتفسير

إستجابات الطالب وسماته وخاصة الجوانب التي لها دلالة في تفسير مشكلته وإحتياجاته كذلك

الملابس والجوانب النفسية والعقلية والإجتماعية .

(3) الإنصات الواعي :

الإستماع المرتكز على الحوار المهني والتجاوب المتبادل والإنصات عملية علاجية يتم فيها الإفراغ الوجداني للطالب يعبر ع مشاعره ومشكلته.

(4) الإستفهام والأسئلة :
تكون أسئلة واضحة ومتدرجة وتستوفي كافة البيانات والمعلومات وهناك أساليب التعليقات وتوجيه المقابلة إلى الهدف .

قواعد تنظيم المقابلة : تحديد ميعاد المقابلة ومكانها وزمنها والإعداد المهني المسبق لها كالإطلاع على السجل التربوي أو البطاقة المدرسية التتبعية والملف الصحي.

أنواع المقابلة :
(1) من حيث العدد فردية (مع الطالب) ومشتركة (الأسرة) وجماعية(جماعة علاجية).

(2) من حيث التوقيت الزمني - تمهيدية (أولى ، تالية ، ختامية ، تتبعيه) .

(2) التسجيل :
وهو عملية فنية لتدوين العمليات المهنية المختلفة وعدد أهداف وأساليب

التدخل المهني كتابيا أو صوتيا تحقيقا للأهداف الإشرافية وصيانة حقوق الطلاب وهو التقرير الحي الموضح لمهارات الأخصائي الإجتماعي في التدخل المهني .

أهداف التسجيل :

(1) يهدف التسجيل إلى حفظ المعلومات والحقائق الخاصة بالطالب والجماعة والمجتمع والتي تختص بالتدخل المهني .

(2) ينظم التسجيل أعمال مكتب الخدمة الإجتماعية بالمدرسة وتحفظ حقوق الطلاب .

(3) التسجيل وسيلة للإشراف والتوجيه .

(4) يقدم معلومات بحثية هامة للبحوث والدراسات العلمية .

(5) وسيلة تقويمية لأعمال الأخصائي الإجتماعي والمدرسة .

(6) وسيلة تعليمية لطلاب التدريب الميداني (الجامعة) .

أنواع التسجيل :

(أ) التسجيل القصصي : يصور الحوار اللفظي والنفسي وطبيعة التفاعل بين الأخصائي الإجتماعي ووحدات العمل ويتضمن :

: كالملف الإجتماعي وصحيفة الوجه وتقرير الحالة الفردية ويدون إستكمال للبيانات الأولية كالتاريخ الإجتماعي و التطوري و الدراسي البطاقة التتبعية والتاريخ الصحي والدراسية و التشخيصية والعلاجية .

(ج) التسجيل التلخيصي : أو التحويلي حين تحويل الحالة إلى مدرسة أخرى لمتابعتها أو تحويلها لمؤسسات أخرى كالعيادة المدرسة أو إدارة الصحة الإجتماعية أو المركز الصحي أو الطب النفسي لإختبار ذكاء في حالة غياب العيادة النفسية المدرسية أو أقسام الإرشاد النفسي الإجتماعي الذي يعمل على خدمة المدارس.

رابعا : البناء المعرفي للخدمة الإجتماعية المدرسية :

تعريف البناء المعرفي : هو نسق منظم من المعارف والمعلومات والحقائق العلمية اليقينية

والشبه يقينية التي تقود الأخصائي الإجتماعي إلى تحديد العوامل والأسباب التي أدت إلى

المشكلة المدرسية أو تؤدي إلى تفسير وتحديد إحتياجات أعضاء الجماعات المدرسية أو التنظيمات المدرسية .

أنواع ومستويات البناء المعرفي :

(أ) البناء المعرفي العام للمهنة : يتحدد في مكونات الإعداد المهني للأخصائي الإجتماعي المدرسي في الجوانب الآتية :

(1) المواد أو العلوم المهنية الأساسية "الرعاية الإجتماعية والخدمة الإجتماعية و خدمة الفرد وخدمة الجماعة وتنظيم المجتمع و التخطيط والبحث والإدارة".

(2) العلوم المساعدة أو التأسيسية "علم الإجتماع وفروعه وعلم النفس وفروعه وعلم التشريع والقانون واللغات والكمبيوتر والبيولوجيا والرياضيات".

(3) العلوم المجالية وتنقسم هذه العلوم إلى :
(أ) مجالية أولية : وهي التي تنشأ أساس للممارسة مهنة الخدمة الإجتماعية ويكون فيها عمل الأخصائي الإجتماعي أساسي مثل تنظيم الأسرة ورعاية الطفولة ورعاية الشباب والمسنين والأحداث ورعاية المعاقين .

(ب) مجالية ثانوية : ويكون فيها وظيفة الأخصائي الإجتماعي مساعدة المؤسسة في تحقيق هدفها مثل المدارس والمستشفيات والمصانع ...الخ .

(4) التدريب الميداني "من خلال ترجمة الأقاويل إلى الأفعال ووضع النظريات محل التطبيق ومن خلالها يكتسب الطالب مهارات وخبرات من خلالها يمارس دوره المهني " ويبدأ دائما التدريب الميداني :

ـ الزيارات الميدانية (لا يقل عن خمس زيارات)

ـ التدريب على بعض المهارات مثل مهارات المقابلة والتسجيل والإتصال الدراسة والتشخيص والعلاج ومهارة إستثمار إمكانية المدرسة .

ـ الممارسة الفعلية أو المهنية داخل المدرسة .

(ب) البناء المعرفي الخاص : ويشتمل على الآتي :
(1) المفاهيم والمصطلحات المرتبطة بالخدمة الإجتماعية المدرسية .

(2) الأهداف التربوية العامة (وزارة التربية) والخاصة (لكل مرحلة من مراحل التعليم على حدا).

(3) تاريخ ونشأت الإدارة التعليمية الحكومية والأهلية .

4) عناصر ومكونات الممارسة المهنية "القيم ، الأغراض ، الأدوات والأساليب ، البناء المعرفي ، التصديق المجتمعي"

(5) تطبيقات الخدمة الإجتماعية المقارنة في الدول العربية والأجنبية .

6) ممارسة خدمة الفرد المدرسية .

(7) ممارسة خدمة الجماعة المدرسية .

(8) ممارسة تنظيم المجتمع المدرسي .

(9) مقومات ومعوقات الخدمة الإجتماعية المدرسية .

(ج) البناء المعرفي النظري :

هو كافة المعلومات والمعارف النظرية التي تسير عليهاالممارسة المهنية في التعرف على العوامل والأسباب المؤدية إلى المشكلات المدرسية وكذلك الآليات التي تساهم

في علاجهالا سيما وأن ممارسة الخدمة الاجتماعية عامة والخدمة الاجتماعية المدرسية بخاصة قد بدأت مع نهاية القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين،حين تم إنشاء أول

مدرسة متخصصة في إعداد الأخصائيين الاجتماعيين في جامعة كولومبيا بولاية نيويورك عام 1998.

وقد ساعد في إنشاء هذه المدرسة العاملين الناشطين في منظمات الإحسان وخاصة

المفكرة والعالمة ماري ريشموند الشهيرة في إرساء قواعد طريقة خدمة الفرد عام 1917 وإصدارها لأول مؤلف في هذه الطريقة أطلقت عليه (التشخيص الاجتماعى)

بعدها جاءت هوليس ، وبيرلمان هؤلاء العلماء وغيرهم من رجال الإحسان حولوا مهنة

الإحسان إلى مهنة الخدمة الاجتماعية لتنضم إلى المهن الإنسانية الأخرى العاملة في مجال خدمة الإنسانية ،

واعتمدت عملية المساعدة المقدمة للإفراد في كافة مجالات الممارسة عامة والمجال

المدرسي بخاصة على نظريتين في بادئ الامروهما النظرية البيئية والنظرية التحليلية

النفسية الفرويدية، باعتبارهما النظريتين السائدتين في العقود الثلاثة الأولى من القرن

العشرين . وبعد انتشار الممارسة المهنية ومجالاتها الأولية والثانوية في كافة الولايات

الأمريكية ودول أوروبا الغربية , والدول النامية العربية والأجنبية ، فقد رأى الأخصائيون الاجتماعيون وخاصة اللذين يعملون في الممارسة التخصصية المدرسية في

كافة المراحل التربوية الاستفادة من الاتجاهات السائدة في تفسير المواقف والمشكلات

المدرسية التي أخذت بالازدياد مع زيادة الإقبال علي التعليم وخاصة بعد عام 1948،

ذلك العام الذي نبهت فيه الأمم المتحدة الدول الأعضاء إلى أهمية نشر وتشجيع الأسر فيها على إرسال أبنائها إلى المدارس وخاصة من هم في سن التعليم الالزامي .وفي منتصف الخمسينات بدأت المهنة العمل في إعادة وترتيب أوضاعها التنظيمية والمهنية والعمل على صياغة أدبا مهنيا أكثر خصوصية وعمقا لتفسير أفضل للمشكلات المدرسية ووضع الأطر العلاجية التشخيصية واللا تشخيصية، والعلاجية، الأمر الذي اتضحت فيه معالم البناء المعرفي الخاص لمهنة الخدمة الاجتماعية هذا وقد تناولت المهنة الإنسان في كافة مجالاته بالرعاية ومن هذه الاتجاهات على سبيل المثال :

1- نظريات متعددة حول فهم الإنسان منها ماهو تحليلي ، وعقلي ، وسلوكي .....الخ .
2 - نظريات متعددة حول ماهية الإنسان ومشكلاته وأثرا لبيئة والمجتمع ، وانعكاساته على حياة وسلوك الإنسان وتصرفاته وتعاملاته مع الآخرين وخاصة نظرية الأنساق والتفاعلية والايكولوجية .

3 - نظريات واتجاهات حول إجراءات مساعدة الإنسان للمساهمة في علاج مشكلاته التي حالت دون أدائه لأدواره وخاصة : المنهج الوظيفي والواقعي والعقلي، والسلوكي، والبيئي .
4 - نظريات التدخل المهني القصير والطويل المدى.
وفي ضوء ما سبق يمكن لنا أن نعرض جانبا لهذه النظريات التفسيرية على النحو التالي.

أولا : الاتجاهات التقليدية طويلة المدى:

1. اتجاه سيكولوجية الذات :

وهي نظرية نشأت في أوائل القرن العشرين ,واكبت نشوء الاتجاه الفرويدي العلاجي, وخدمة الفرد عام 1917 تراه هاملتون بأنه مدخل علاجي لحالات التأخر الدراسي , و اضطرابات الكلام و العقلية و السلوكية , والنفسية التي أحبطت في الماضي لمجموعة من المواقف المعقدة .
و تراه هوليس بأنه : إتجاه علاجي إجتماعي نفسي لحل مشكلات الطلاب وغيرهم في مجالات الممارسة من خلال إطلاق إحاطات الماضي بصورة مريحة ليكون الطالب أكثر تحررا واستقرارا . وفي ضوء هذا الاتجاه تعود أسباب المشكلة المدرسية : إلىضعف ذات صاحب المشكلة ، وضعف الذات قد يكمن في الجوانب التالية :

1- الإدراك ويحتمل أن يكون الضعف في السمع بكافة مستوياته (خلل في الأذن الخارجية ، او الأذن الوسطى ، او الداخلية . وقد يكون في البصر (خلل في رؤية الشرح على لوحة السبورة ،أو ضعف أو اضطراب في الكلام والنطق وكذلك ضعف يتعدىاكثر من

ذلك إلى فهم المعاني الكامنة وراء الظواهر واستيعاب طبيعتها وأسبابها وآثارها .

2- الاحساس المناسب يعتبر الاحساس والشعور بالمثيرات والاستجابة لها بصورة طبيعية فهذا يدل دلالة واضحة على الاحساس المناسب لكن الطلاب الذين يخافون بصورة غير طبيعية، او اللذين لا شعرون بمواعيد الامتحانات ولا يستجيبون

لها من خلال الدراسة الجادة أو اللذين لا يشعرون بالندم في مواقف الندم فهؤلاء

يعتبرون من ذوي الذات الضعيفة .

3 - التفكير :
يعتبرالطالب ذو ذات ضعيفة إذا كان يعان من ضعف في الذاكرة وتحريف

للذكريات المستدعاه ،وعدم التركيز ، والشرود والسرحان وعدم الترابط في الحديث أو

الافكاروالبعد عن الحكمة والصواب في آرائه ، وزيادة أو إسراف في التخيل (أحلام اليقظة)،وكذلك عدم القدرة على التنبؤ أوعدم القدرة علىالاستقراء .

4 - التنفيذ:
الطالب في هذا المكون لا يتمكن من إتخاذ قرارات في المواقف المناسبة ، فنجده بطيء

في تنفيذ الاعمال المطلوبة منه بعكس الطالب اللذي يتمتع بذات قوية ،كما يمتازالطالب

الضعيف الذات بالنشاط المتردد والجمود ، وفقدان المرونة وينز الى التبرير وإدعاء العجز .هذا وتركز النظريةعلى دراسة وتشخيص وعلاج حالة الطالب الضعيفة من خلال الاهتمام بماضي وحاضر ومستقبل الطالب من خلال التقييم الدقيق لكافة وظائف الذات

الاربعة (الادراك ، الاحساس، التفكير ، الانجاز).

هذا ويتميز هذا الاتجاه بمميزات عديدة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر :

1ـ الاتجاه يناسب مشكلات طلبة المدارس المعقدة وخاصة التي تعيش في

ظروف إجتماعية وتربوية أسرية صارمة مليئة بالاحباطات والتفكك الاسري وتتطلب هذه المشكلات عمليات مهنية عميقة حتى يمكنها التوافق مع نفسها ومع البيئة الاجتماعية المحيطة به

2 ـ تستغرق وقتا وجهدا مضنيين لتحقيق أهدافها .

3- تحتاج إلى تكاليف مادية كبيرة وكذلك إلى موارد بشرية كبيرة من سالأخصائيين الاجتماعيين .

4- يرتكز العلاج على تعاون الطالب وأسرته ومعلميه .

النظرية التقليدية : سيكولوجية الذات من خلال السم التوضيحى :

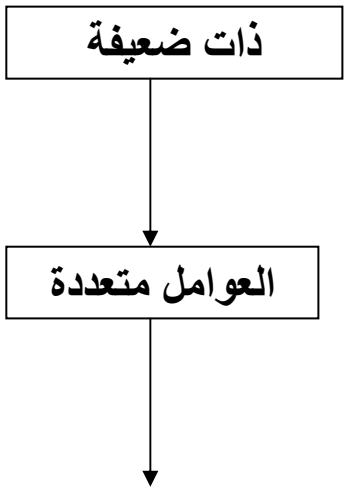

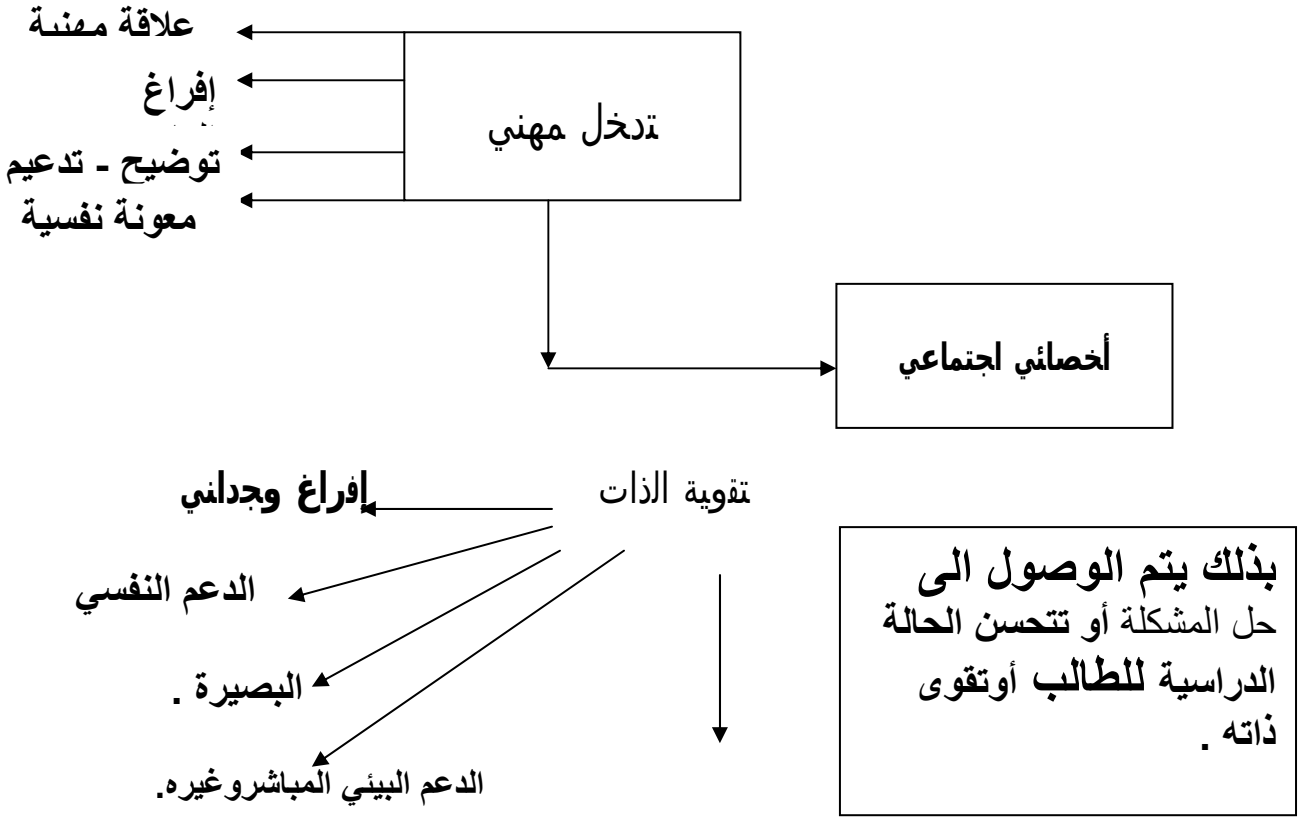

ثانيا: الاتجاهات التفسيرية قصيرة المدى:

تتعدد الاتجاهات قصيرة المدى ،أوما يطلق عليها الاتجاهات اللاتشخيصية والتي تتناول حاضر المشكلة بعيدا عن ماضيها ولذا فإنها تختصر الوقت وتقلل الجهد ، والتكاليف ، فهي إتجاهات تتماشى مع ريتم العصر ، ذلك العصر الذي يعطي أهمية للوقت ، إلى جانب إعطاء الاهتمام الى مشكلات الانسان وعدم إضاعة وقته ومن هذه الاتجاهات على سبيل المثال للحصر نوجزها فيما يلي :

1 ـ الاتجاه الواقعي : هو مدخل قصير المدى لعلاج المشكلات الاجتماعية ويصلح للمشكلات المدرسية والتربوية التي يعاني منها الكثير من طلبة المدارس ، والتلميذ الذي يعاني من مشكلة مدرسية هو :

1ـ إما تلميذ فاقد الهوية سواء في داخل المدرسة أو داخل المنزل ، بمعنى عدم إعطائه مسئولية أو مكانة ،و وظيفة ،عدم تكليفه بمسئوليات تعطيه فيها هوية ومكانة تربوية إجتماعية .

2ـ أو تلميذ فاقد الحب بمعنى عدم إشعاره بأنه إنسان مرغوب فيه ، او القسوة عليه ، او إهماله .

3 ـ أو فاقد الاثنين معا ، ولذا تتكون لديه هوية فاشلة لعدم الاهتمام ، أو عدم الحب او الحنان المتوازن .

ولذا فإن التلاميذ الذين يبحثون عن الحب والحنان والاهتمام للحصول عليه من مصادر إخرىو قد يقعون في مشكلات تربوية ، وسلوكية ,وانحرافية ، أسرية ، دراسية (تأخر دراسي) أوتشرد.

والاسلوب الناجح لعلاج هذه المشكلات : هومن خلال إعطاء الاهتمام والحب والحنان للابناء بصورة متوازنة بعيدا عن القسوة أوالتدليل ، او الاهمال .

2ـ الاتجاه السلوكي: هو مدخل لا تشخيصي إعتمد على معطيات نظريات التعلم والثواب والعقاب ،وقد عرفها سكينر : بأنها مدخل سلوكي علاجي ، يقوم على التعليم والتعليم الشرطي
.والمشكلة في ضوء هذا الاتجاه :
هي عادة متعلمة بصورة خاطئة أو عادة سلوكية خاطئة .
كما يمكن تعريفها من جانبنا :بأنها إطارا علاجيا يقوم على تفسير المشكلات المدرسية وغيرها من خلال عاداته السلوكية التي إكتسبهابطريقة خاطئة وتعالج المشكلات من خلال القوانين التعليميةالمتدرجه ،كالتعزيز والتدعيم والإطفاء والحوافزالإيجابية والسلبية.وتتعامل بصورة ناجحة مع حالات التدخين ،واضطرابات الكلام ، والتبول اللاإرادي ، وقضم الاظافر، وعادات الإستذكار الخاطئة والسلوك العدواني وغير ذلك من المشكلات السلوكية .
3ـ الاتجاه العقلي او النظرية المعرفية :
قال أفلاطون وأرسطووسقراط أن عقل الانسان هو الطريق الى الفضيلة خاصة عندما

ظهر مفهوم الحكمةكمعيارللمعرفة والحقيقة والفضيلة ،وقد عرفه علماء العقل أو

المعرفيين : بأنه لاستخدام الامثل لملكة التفكير العقلي المنطقي لعلاج مشكلات الانسانفي

كافة مجالات الممارسة لاسيما المجال المدرسي منخلال تصحيح معرفة أفكارالطالب .

والتفسير العقلي لمشكلات الطلاب هي معوقات تكمن في خلل العمليات العقلية نتيجة

غياب العقل وغياب الحكمة وتعالج بإستعادة العقل لوظائفه .

ـ فالطالب المتأخردراسيا قد يكون سبب تأخره هو إنخفاض آداء عمل ووظيفة قدراته

العقلية مثل عدم القدرة على التذكر والنسيان وعدم القدرة على التركيز وعدم الربط بين

المتغيرات عدم القدرةعلى التخيل والاستقراء والتنبؤ .

ـ التلميذ المتخلف عقليا هو الذي يعاني من خلل في قدراته العقلية تعود لاسباب

الوراثة والظروف التي تعرضت لها الم أثناء عملية الحمل او الولادة .

4ــ الاتجاه الوظيفي:

يرى أنصار هذا الاتجاه أن الطالب الذي يعاني من مشكلة هو ذلك الطالب الذي كان لديه

إرادة قوية لكنها تعطلت لديه لسبب أو لآخر فيكون السبب كامنا في صحته أو تفكيره ،

أو بيئته الاجتماعية أوجهازه النفسي ويمكن عودة الارادة من أخصائي ذو خبرة يعرف

القوانين واللوئح المدرسية وقونين المساعدات الاجتماعية المختلف في أنحاء المملكة

ذو إرادة تتحدى إرادة الطالب بصوره هادئة وواضحة تعمل في النهاية إلى تقوية إرادة الطالب .

5ـ نظرية الانساق .

يرى أصحاب هذه النظرية بأنها مدخل شمولي لمساعدة الطالب كفرد وأساليب مساعدته

من خلال إرتباط مشكلاته المتعددة بانساق أخرى كنسق الاسرة والمدرسة ،والجيرة ،

والمجتمع الكبير الذي ينتمي إليه. ومن مفاهيمه: نسق الطالب كمشكلة مستقلة، أونسق

أسرة الطالب كمشكلة (ألاسرة المهملة ، الطاردة ، الاسرة الصارمة أو القاسية)

أويكون منتميا لنسق الحي المريض وتأثيراته عليه ، كالطالب الذي يعيش في حي غير

منظم، مثال الطالب الذي يعيش في أسرة متزمتة فتظهر عليه مخاوف سلبية قسرية تعوق تكيفه وتوافقه وبالتالي تحصيله .

و من أساليب العلاج المقترحة الاتفاق والتعاقد ، والتنازلات المتبادلة ، والسلطة والاوامر .

هذا وقد عرفت المهنة العديد من الاتجاهات المتنوعة منها نظرية الدور (المتوقع

والفعلي) والنظرية الايكولوجية ، والروحية ،

(6) الاتجاه التدخل في الأزمة :

الأزمة هي عبارة عن محنه أو مشكله أو موقف طارئ يصيب الطالب سواء في المدرسية أو أثناء تواجده في الأسرة حيث تؤدي هذه الأزمة إلي عدم قدرة على التصرف أو التوافق إلا بمساعدة الآخرين سواء كان الآخرين الآباء أو المعلمين أو الأخصائيون الإجتماعيون أو النفسيون ومن الأزمات الأكثر شيوعا بين طلبة المدارس فقد عزيز للطالب لوفاة أحد الوالدين لسبب ما أو تعرض الطالب إلى رسوب مفاجئ في بعض المواد الدراسية أو تعرض لحادث مروع

وخوف شديد سواء من حرائق أو حروب أو أعاصير تودي هذه الحوادث إلي

فقدان إتزان التلميذ وأحيانا إلي فقد وعيه 0

مراحل الأزمة التي يمر بها الطالب ودور الأخصائي الإجتماعي بكل مرحلة :

هناك مراحل يمر بها الطالب المتعرض للأزمة ودور الأخصائي الاجتماعي في

كل مرحله من هذه المراحل :

(أ) المرحلة الأولى وهي ترك التلميذ يعبر عن مشاعره وقلقه وغضبه أمام

الأخصائي الإجتماعي أو الأخصائي النفسي دونتا تدخل حتى يتم تنفيس كافة مظاهر القلق أو التوتر أو الرعب الذي تعرض له مع ملاحظته و إظهار مشاعر التجاوب وتقدير ذلك الحدث وإنعكاساته على حالته .

(ب) البدء بالحديث مع الطالب بعد أن بدء بإستعادة توازنه ووعيه وهنا يبادره الأخصائي الاجتماعي بعبارة فيها نوع من العلاج السريع قائلا له " إنني أقدر كل ما حدث لك و أشعر بمشاعر نحوك و لكن هل تري أن السكوت والانطواء وعدم النشاط والفاعلية قد يحل الأزمة وهنا يبدأ التلميذ بإستعادة التوازن الحقيقية ويبدأ باليقظة من الموقف وأثار الأزمة التي تعرض لها.

(ج) البدء في تدعيم وتعزيز وتهيأت التلميذ للمرحلة القادمة وتقديم كل أنواع الدعم والمعونة النفسية والمادية إن أمكن حتى يمكن هذا التلميذ من إستعادة توازنه الكامل والتوافق والتكيف الاجتماعي مع نفسه ومحيطين به.

د ـ اتجاهات نظرية أخرى في الممارسة التخصصية :

تعتبر الاتجاهات و المداخل السوسيولوجي موجهات معرفية يعتمـد عليهـا الممارس المهني في مجال المدرسة لإعطائه الضوء و شرعية التدخل المهني

لمصلحة الافراد و الجماعات و المجتمعات المدرسية من اجل تحقيق وظيفـة المدرسة ألمعاصره .

هذا و سوف نعرض بعض المداخل و النظريات الاجتماعية التي تساهم فـي فهم مشكلات الطلاب و احتياجات الجماعات ، و طبيعة العمل مع التنظيمـات المدرسية الداخلية و الخارجية لصالح تحسين العملية التربويـة و مـساعدة الطلاب على أدائهم لادوارهم الاجتماعية .

و لا بد في بدايه الحديث ان نلفت النظـر الـى أهميـه اهـداف الخدمـة الاجتماعية المدرسية كممارسه تخصصية التي تسعى اليها ، فهـي تـسعى للتنشئة الاجتماعية الناجحة لخلق المواطنة الصالحة في شخصية الطلاب كما تسعى الى زيادة المعرفه و التحصيل بالاضافه الى ألمساهمه في عمليه نـشر الوعي البيئي و التنمية الاجتماعية و الاقتصادية كمـا تـساهم فـي اشـباع احتياجات الطلاب و الشباب مثل الحاجة الى التقدير...الخ.

1- : الاتجاه النظري البنائي الوظيفي :

نشأت الخدمة الاجتماعية عامة ، والمدرسية خاصة ، في مؤسسات الرعايـة الاجتماعية لإشباع احتياجات الطلاب ، وإعدادهم للحياة ، وقد حظيت دراسـة المؤسسات (المنظمات) الاجتماعيـة باهتمـام المفكـرين علـى اخـتلاف تخصصاتهم ، اهدافها وسياساتها وقوانينها وضوابطها التنظيمية .

وتعتبر المدارس من المؤسسات التي ينطبق عليها هذه المقولـة باعتبارهـا تؤدي خدمات وتعمل على بقاء البناء الأساسي للنسق الكبير . وتعود نـشأة هذا المدخل الى بداية القرن العشرين بالرغم من ان أصوله التاريخية ترجـع إلى التصور العضوي للمجتمع ، وهو تصور جذوره في الفكـر الاجتمـاعي القديم – في التراث الفكري باعتبار إن المؤسسات تقوم على خدمة عملائهـا وتعمل على مساعدتهم في إطار الهندي ، والصيني ، واليوناني والرومـاني

ولذا فقد ظهرت في علم الاجتماع منذ بداية نشأته مجموعة مـن المـدارس الفكرية ، منها المدرسة الميكانيكية ، التي تتخذ مـن الفيزيـاء والميكانيكـا نموذجا يقتدى به في دراسة الواقع الاجتماعي ومنها المدرسة العضوية التي تتخذ من العلوم البيولوجية نموذجا تسير عليه في وصف وتفـسير الانـسان الاجتماعي . وكذلك المدرسة السيوسيولوجية التـي تنظـر إلـى المجتمـع وظواهره كحقيقة قائمة بذاته .

هذا وتتحدد ابعاد نظرية الوظيفة للمجتمع من خلال وجـود شـروط اخـرى لبقائه، والنظرة الشمولية الكلية بأنه نسق وتاتي كلمة النسق في النهاية التي ترتبط مجموعة اجزاء المجتمع وميل هذه الأجزاء واتجاههـا الـى تحقيـق التوازن هنا بنوعيه ألاستقراري والدينا مي ، وذلك لبنـاء النـسق والوفـاء بحاجات المجتمع المختلفة .

المبادئ والحقائق التي يرتكز عليها الاتجاه البنائي :

1- المجتمع يعتبر بناء ويتكون بدوره من بناءات جزئية ولكل منها وظائف خاصة تتساند كلها وتتكامل لتحقيق الوظيفة الكلية للبناء .

2- يتكون البناء الرئيسي من عدة أبنية تقيم نظما اجتماعية – نظام التعليم ، والأسرة ، والزواج ، ونسق او بناء الثقافة (القيم الاجتماعية ،والصحية ، والتعاونية) . ونسق الشخصية (العقلية ،المعرفية ،النفسية ، الانفعالية ، والبيئة الاجتماعية ، والصحة الجسمية) وتتوحد هذه الأنساق لتشكل البنـاء ألنسقي للمجتمع ككل .

3- يحكم المجتمع علاقات متميزة قائمة على المكانة، والأدوار.

4- يتوقف الأداء الكلي للوظيفة لأي بناء على مدى أداء الأفراد لأدوارهـم داخل الجماعة بنجاح حسب ما يتوقع منه الآخرون.

5- يحدث عادة أن يعجز البعض عن أدوارهم، فتحدث المشكلات.

6- تقوم بعض الميكانيزمات لمعالجة هذا العجز لإعادة التوازن السليم ، وتأتي جهود الإصلاح الاجتماعي ، والخدمة الاجتماعية المدرسية ، وتنمية المجتمع لتحقيق هذا التوازن لتحقيق الرعاية الاجتماعية للمواطنين ,

التصور النفسي للمجتمع والتوازن من وجهة نظر (بارسونز) :

ينظر بارسونز إلي المجتمع على انه نسق ، ويعني إن كل مركب يتألف من مجموعة من الاجزاء المتميزة ولكنها متساندة ، ويطلق بارسونز على هذه الاجزاء بالانساق الفرعية المتشابكة ،ويسهم كل نسق فرعي في مواجهة واحدة من الظروريات الوظيفية الاربع الازمة لبقاء المجتمع (التكيف)، ويقوم به النسق الفرعي الاقتصادي ، (وتحقيق الهدف) ويقوم به النسق الفرعي السسلسي (والتكامل) وتقوم به الروابط الاجتماعية (المحافظة على النمط) وتقوم به أساسا المؤسسات الثقافية ومؤسسات التنشئة الاجتماعية الأسرة ، والمدارس ،والجامعات ، والجيرة ، والمعسكرات .

2-:النسق التربوي :

هو ذلك النظام التربوي الذي يتالف من مجموعة العناصر التي تدعم العملية التربوية والتعليمية ، من خلال تحقيق اهداف واغراض مرسومة .ويهدف إلى تنقية التراث من الشوائب ، ونقل وتعديل القيم بما يتلاءم مع العصر ، وتزويد المجتمع المدرسي بالخيرات الانسانية العلمية التراكمية ، الانفتاح على التغيرات التكنولوجيا المتمشية مع روح العصر ، بصورة ديناميكية بعيدا هن الاستاتيكية ، ويؤيد هذه النظرية (كولما ن) حيث يرى أن النسق التربوي هو مفتاح التغير الاجتماعي المخطط في المجتمعات المتقدمة ،

والنامية . ويترابط النسق التربوي مع باقي الـنظم والأنـساق الاجتماعيـة الأخرى ، وانه اكثر من مجرد تجسيد لأفكار فلسفية او علمية او اقتصادية ، وان كان يشتمل عليها بدرجة ما . وهذا ما يؤكده وينجو .

الخصائص المشتركة للنسق التربوي المفتوح :

لما كانت المدرسة نسق تربوي مفتوح open system وليس نسقا منغلقا بعد ان تغيرت وظيفة المدرسة التقليدية الى المدرسة الحديثة ، واصبحث العملية التربوية عملية مشتركة بين المعلمون والاخصائيون والنفـسيون ، والابـاء وقادة المجتمع المحلي .

ويرى الفاروق يونس ان نظرية الانساق الاجتماعية انجذبت إليهـا الخدمـة الاجتماعية لما لما وجدت فيها السمة العلمية من ناحية ، وبما وصـفت بـه بالشمولية من ناحية أخرى ، وخاصة إن الخدمة الاجتماعية كانت تسعى فـي البحث عن اطار نظري يتصف بالشمولية والتكامل في التطبيق العملـي فـي ضوء المشكلة والموقف ، وقد وجدت في هذا المدخل النظري ما يـساعدهم على التقدم نحو التكامل النظري ، كما تؤكد هذه النظرية على الصلة الوثيقـة بين المشكلة الفردية وبين مظاهر الخلل في البناء الاجتماعي .

هذا ويمكن تلخيص الخصائص المشتركة للانساق المفتوحة من حيث:

1- استيراد الطاقة :

ويعني ان الانساق المفتوحة تستورد بعض اشكال الطاقة من البيئة الخارجية – كالا وكسجين تحصل عليه خلايا الجيم من الدم ، والجسم يحصل عليه عن طريق تنفس الهواء .

والمدرسة تستورد الطاقة من القوانين التي تسنها الادارة التربوية التعليميـة المركزية او اللامركزية ومن القيم الاجتماعيـة المـستمدة مـن الدسـاتير والاعراف ولا تستطيع ان تتعزل عن البيئة الخارجية المحيطـة بهـا كأسـر الطلاب ودور العبادة والقيادات الشعبية لدعم رسالة المدرسة .

2- التحويل الخارجي :

ويعني ان الأنساق المفتوحة تقوم بتحويل الطاقة المستوردة من الخارج الـى طاقة متجددة متاحة ، فالمدرسة تستقبل الطلاب في المراحل الاولى وتحولهم من أميين إلى متعلمين ، من خلال المناهج التربوية ، والبـرامج والأنـشطة والخدمات المساعدة كالخدمة الاجتماعية والنفسية والطبية وما شابه ذلك .

3- المخرجات :

وتعني ان الانساق المفتوحة تعطي وتثمر ثمارا معينة ، فالمدرسـة تـصقل العقول المفكرة وتهذبها ، وتعمل على تنميتها لتكون منها بعد ذلك المفكرين ، والمعلمين ، والأخصائيون الاجتماعيون ، وغيرهم .

4- الأنساق المفتوحة متكررة الحوادث :

وتعني ان الانساق المفتوحة أشبه ما تكون بالدورة الاقتصادية او دورة راس المال ، وبمعنى اخر ان دراسة البناءات الاجتماعية تكون اساسا بتتبع سلسلة الإحداث التصلة بتحويل من المدخلات الى المخرجات ، والمدخلات من جديد ، أي ان المدرسة تنتج متعلمين وقادة فكر ، بعـدها تـستقبل ابنـاء هـؤلاء المفكرين وتعمل على اعدادهم ، ثم يتم تعليمهم ويشكلون دورة جديـدة فـي الحياة ودواليك .

5- الانتروفي السلبي :

وجاءت هذه الخاصية مقتبسة من العلوم الفيزيائية والطبيعية ومفادها انه لكي تحافظ الانساق المفتوحة على بقائها فانه لا بد ان تتجه الى الـسيطرة مـن خلال القوانين والتشريعات ، وتجدد القائمين عليها بصورة مستمرة ، قيادات مدرسية تهرم ، ويأتي بدلا منها ، ثم قيادة اجتماعية تحـال الـى المعـاش ويتجدد بقيادة اجتماعية اخرى وهكذا .

6 :الطرق التعددة لنفس النتيجة :

الانساق المفتوحة تضع الظوابط للمفاضلة بـين الجيـد ، وغيـر الملائـم ، والمدرسة تعقد الامتحانات والتعرف على الطالب المتفوق والطالب الضعيف ، والطالب المتوسط .

ويعني ان النسق المفتوح يستطيع الوصول الى نفس الحاجة النهائيـة مـن بدايتها باساليب مختلفة من خلال ميكانيزمات تحرك النسق التربوي المفتوح في تنظيم وضبط انشطته ، فالمدرسة تعتمد في الوصول الى اهدافها من خلال الاساليب التربوية الموجهه للعملية التربوية كالاشراف والتوجيه الفني للمواد التعليمية والخدمات . والاعتماد على الخبراء الذين يقومون باعداد الدراسات والتجارب التربوية .

هذا ويعرض بيكارد اربعة مستويات للانساق المفتوحة هي :

1- النسق النشيط وهو نسق الشخصية (العقليـة المعرفيـة ، النفـسية الانفعالية ، والبيئة الاجتماعية ، والصحة الجسمية)

2- النسق المركب – ويتمثل في النسق الاسري المشتمل على افراد لهـم انساقهم الخاصة المرتبطة بالانساق الفرعية ، وان اجتمعوا جمـيعهم علـى قطعة واحدة وهي الحفاظ على استقرار الاسرة وتوازنها .

3- النسق المتداخل – كنسق المدن الكبرى ، او نسق الامن الاجتمـاعي ، التربوي حيث تعقد العلاقات بين انساقها وتعدد المؤثرين فيها والمتاثرين بها .

4- النسق المتنامي – وهو يملك في طياته النماء الذاتي التلقائي كالشجرة ، والنبته ، والجنين . ويرى المؤلف ان هذه التقسيمات لها نفس الخصائص المشتركة وتتداخل معها وتؤكدها .

3- : نموذج الخدمات المباشرة والغير مباشرة :

في اواخر السبعيناتن قام بعض العلمـاء بتنميـة بـرامج تـدريس الخدمـة الاجتماعية او الحقل الواحد والذي تم ظهوره من خلال مسميين هما :

أ- الخدمات المباشرة .

ب- الخدمات الغير مباشرة .

اما الخدمات المباشرة فهي تلك الجهود الواقعية التي تختص بها المهنـةفي مساعدة اولئك الذين يعانون من المشكلات الاجتماعية ، وتشمل هذه الجهود المهنية المبذولة على عمليات العلاج واعادة التعليم ، وعمليـات التحويـل ، وجوانب تنظيم المجتمع التي تقوم على الجماعـات والتنظيمـات المجتمعيـة بالخدمات المباشرة .

وبالنسبة للخدمات الغير مباشرة – فهي تلك الجهود المهنية التي ترتكز على مؤسسات الرعاية الاجتماعية والتي يدار نسق برامجها بواسطة المؤسسات الحكومية والاهلية والتي يهدف لمساعدة الجماعات والاسر من خلال انشطة مهنة الخدمة الاجتماعية كالتخطيط ن وتحليل السياسة الاجتماعية وبرامج التنمية والادارة وبرامج التقويم ، هذا وتختلف عملية اعداد كل المتخصصين القائمين على الخدمات المباشرة والغير مباشرة ، فالبنسبة للخدمات الغير مباشرة فان اعداد الممارسين يتطلب مستوى الماجستير في المعرفة والمهارة في مجالات التنظيم و نسق السياسة الاجتماعية والقدرة على الاداء الفني والقدرة الفائقة في العلاج والقدرة على تحليل اكبر كمية من من المعلومات والمهارات التفاعلية وفهم النسق والتركيز على الجوانب الاجتماعية .
تغيير الرعاية . وبالتالي سيكون اساسا قادرا على القيام بالمهام التخصصية نحو تغيير النسق .

3ـ نموذج التدخل المهني :

استخدم التدخل المهني كمفهوم عملي للمساعدة المهنية التي يقوم بها الاخصائيون الاجتماعيون مع الطلاب واسرهم ، يهدف احداث تغيرات في وظيفة الانساق الاجتماعية سواء كانت تلك الانساق فردا ، او جماعة ، او مجتما . وهنا يفرق كل من " بنكس " و ميناهان " بين نسق العميل ويعني الافراد او الجماعات ، او الهيئات التي يتعين مساعدتها مهنيا ، فالعميل ليس قاصرا على من تقدم لطلب المساعدة ، ولكنه يتضمن كافة الكيانات الواجب تعديلها او علاجها ، فالطالب قد يشكو للاخصائي رسوبه بدون وجه حق لتحقير احد المدرسين له، او لضياع ورقة اجابته ليكون العميل هنا المدرسة،او قد يحول أخصائي اجتماعي تلميذ في المرحلة الاساسية (الابتائية) من اجل علاجه من مشكلة التبول اللاارادي فقد يكون العمل في

بادئ الامر مع الأم او احد الوالدين ثم يتركز العمل في في عـدم تخويـف التلميذ من المدرسة فيلجا المعالجون للمدرسة ككل و الأسرة ككل .

وكذلك نسق الاهداف وهنا يقصد بها الجهات والافراد الذين اتضح من تقـيم المشكلة انهم المعنيون بالمساعدة والعلاج ، قد يكون نـسق المـدرس فـي مشكلة الطالب الراسب ، او نسق الاسرة او المدرسة ككل في حالة التلميـذ والتي نعني بها العمليات التي من شانها اتمام هذا التعديل ، كالطالب الـذي ضاعت اوراق التحاقه بالمدرسة وتكون العمليات الاجرائية هو اتخاذ تـدابير نحو الموظف المسؤول لايجاد اوراق جديدة للطالب ، او الطالب الذي قـست عليه اسرته ، فلم يقو على الاستذكار ، وبدأ عليه الرسـوب فهنـا تتركـز العمليات الاجرائية على فرض عقوبات لتوجيه الاسرة بالابتعاد عن القـسوة ومعاملة التلميذ معاملة حسنة بداخل اسرته .

4- : الاتجاه الايكولوجي :

يعود استخدام الاتجاه الايكولوجي تاريخيا الى العالم البيولوجي (ارنست هـا يكل) حيث استكمل إشارة إلى الكائن الحي العضوي وغير العضوي ثم عـدل اللفظ بعد ذلك ، وقد اشتق المصطلح من الأصل اليوناني اوبكس الذي يعنـي المسكن او المنزل ، او المكان الذي يعـيش فيـه الانـسان . وقـد فهمـت الايكولوجيا على إنهاء علاقة الكائن ببيئته سـواء كانـت البيئـة الخاصـة بالكائنات الحية ، او البيئة الفيزيقية المحيطة ، وما تشتمل عليه من مظـاهر الطبيعة .

ويعرف علم الايكولوجيا بأنه العلم الذي يهتم بالتكيف المتلائم للكائنات الحيـة مع بيئاتها ،كما يهتم أيضا بالوسائل التي تقبل هذه الكائنات الحية الى حالـة

من الاتزان الدينامكي ، والتبادل المشترك بينها وبين المكونات البيئة الحيـة وغير الحية .
وقد ارتبط مفهوم النسق الايكولوجي كمنظور يقوم على اساس مشترك بـين العلم الايكولوجيا البشرية ومنظور الأنساق . ويختص النـسق الايكولـوجي بالتلاؤم والتكيف بين الكائنات والبيئات التي تعيش فيها بالشكل الذي يحقـق توازن ديناميكيا بين الأطراف ، كما يعبر المفهـوم عـن نمـو الايكولوجيـا الإنسانية نحو الاتجاه الكلي . وهذا يساعد على توضيح التفاعل والترابط بين الأنساق والبيئة ، والذي يعتبر البـؤرة المركزيـة فـي ممارسـة الخدمـة الاجتماعية الايكولوجية من توجيه الأخصائي الاجتماعي نحو التعـرف علـى الجوانب الاجتماعية للمشكلة ، وعدم التركيز على الجانب النفـسي حتـى لا تتسم الممارسة المهنية بالطابع العلاجي والنموذج الطبي .

وقد أصبح المنظور الايكولوجي الذي يدرس تفاعل الانسان مع البيئة ليصحح نموذج الحياة ، وقد لاقى هذا المدخل من جانب المـسؤولين عـن الخدمـة الاجتماعية في الدوائر الغربية بعامة والولايات المتحدة الامريكيـة بخاصـة حيث وصل الى مستوى التنظيم والممارسة ويؤمن هذا الاتجاه الى ان الانسان في تفاعله مع البيئة التي يعيش فيها وتحيط به ويؤثر فيهـا وتـؤثر فيـه ، ليتسنى اشباع حاجاته الاولية النفسية ، والاجتماعية كالحاجـة الـى الامـن والامن النفسي ، والحاجة الى المحبة ، والتقدير والتحصيل ، والانسان يسعى لاشباع هذه الحاجات بصورة سوية ما دام في تفاعل وتوازن سوى مع مـن يعيش معهم من المحيطين به من اسرته وجيرته ومدرسيه اذا كان طالبـا ، واذا كان شابا من مدرسيه الجامعين وقادة رعاية الـشباب فـي الجامعـة ، ومراكز الشباب من الاخصائيين الاجتماعيين وغيرهم . وعلى العكس من ذلك اذا لم تشبع هذه الحاجات بطريقة سوية ، فان التلميذ او الطالب يحاول جاهدا

اشباعها إما بطريقة سوية من الأصدقاء الأسوياء ، او بطريقة غير سوية من أصدقاء السوء ، او الصحبة السيئة ، الأمر الذي يؤكد على أهمية البيئة المحيطة ودورها في إيجاد التفاعل المتوازن لتكيف السليم للفرد هذا وتسعى الخدمة الاجتماعية بدورها جاهدة لتجعل هذه البيئات السالفة الذكر وسائط تربوية سليمة من عمليات التوعية والتوجيه ، والإرشاد التربوي والاجتماعي السليم ،وخلق وسط تربوي سليم لزيادة تحصيله العلمي والتكيف النفسي والاجتماعي للطالب في مختلف المراحل التعليمية . بهدف تحسين طعم التعليم وإكساب الخبرات التربوية الصالحة بمساهمتها في خلق البيئة التربوية السليمة للتعليم .

5-: نموذج (نظرية الحاجات) :

يعتمد نجاح الإدارة المدرسية عامة ، والخدمة الاجتماعية كممارسة تخصصية على إشباع الحاجات الاجتماعية والنفسية للطلاب والشباب ولان المفكرون والعلماء يرجحون ان اشباع تلك الحاجات هو شيء مكتسب من المحيطين بالطالب والشباب كاسرهم وأصدقائهم ومعلميهم وغيرهم . ولذا فان مكتب الخدمة الاجتماعية، ورعاية الشباب هي من الجهات المشاركة في إشباع احتياجاتهم والعمل على حل مشكلاتهم حتى تستمر العملية التربوية من خلال القوانين والتشريعات المدرسية ، ومن خلال الإجراءات التعاقدية بين الأخصائيين الاجتماعيين والطلاب والشباب وأسرهم من خلال أساليب التدخل المهني الفردي ، والجماعي ،والمجتمعي .

وتعددت استخدامات نظرية الحاجات على اختلاف أنواعها الى استخدامها من جانب علماء النفس بصفة عامة ، والسلوكيين بصفة خاصة ، وخاصة عالم النفس واطسون 1913 ، وثورا نديك ، وقد استخدمها مع التعديل كل من تولمان ، وميللر ، وسكنر وغيرهم .

وقد حاول ريتشارد ستيوارت ان يطوعها للخدمة الاجتماعية عامة ولخدمة الفرد على وجه الخصوص .
وقد يدأ التفكير الجدي في تبسيط وتوضيح أهمية نظريات الحاجات وتطويعها في العلوم الإنسانية كعلم الإدارة ، والاجتمـاع عـام 1967 فـي الـسويد ، ونحاول في هذا البحث ان نطوعها في مجال الخدمة الاجتماعية المدرسية .

أ- ضرورة إشباع الحاجات الاجتماعية للطلاب لتفسير وتوجيه سلوكهم :
وتكمن الضرورة في انه بالرغم من تعدد النظريات النفسية واختلافهـا فـي البساطة والتعقيد فأنها تتفق كلها في الوصول الى تفسير علمي لدافع السلوك الطلابي ، وفي تقرير وسائل الرشاد والتوجيه ، او إرساء قواعـد المعاملـة الملائمة لتوجيه الطلاب الى أساليب التربية الملائمة من خلال تعيين وتحديـد حاجاتهم وأساليب تحقيقها . من خلال استخدام نظرية الحاجات الانفعاليـة ، ويطلق عليها أحيانا اصطلاح الحاجات النفسية او اصطلاح الحاجات الأساسية وهي نظرية معترف بها منذ زمن بعيد .

ب- محتوى نظرية الحاجات الانفعالية:
مثلما أن الانسان يحتاج جسمه إلى الطعام والشراب والهواء ، والماء تحتاج نفسه أيضا الى اشباع حاجات نفسية يسعى دائما إلى إشـباعها فـي تصرفاتة المختلفة دون قصد منطقي ،فاذا حرم منها ، او اذا اشبعت لديه اكثر من اللازم ادى الى تصرفات شاذة ، او سلوك غير مقبول .

ج- ماهي الحاجات النفسية :

1. الحاجة الى الامن والامن النفسي .
2. الحاجة الى المحبة .
3. الحاجة الى تأكيد الذات .
4. الحاجة الى التقدير .
5. الحاجة الى التحصيل .

فإذا عرفنا ماتعنية هذه الاحتياجات وما يلـزم لإشـباعها ، سـنجدها وسهلة ميسورة التطبيق في كل جانب من الجوانب الإنسانية عامة والتربوية بصفة خاصة ، ومن خلال ذلك يمكن تنظيم الحياة الاجتماعية التربوية داخـل المدرسة بما بكفل إتاحة الفرصة امام الطلاب والشباب وأسرهم بمسؤولياتهم نحو الإنتاج وزيادة التحصيل العلمي والاجتماعي والنفسي لهم .

د. كيفية تحقيق الحاجات النفسية والاجتماعية .

1. الحاجة الى الأمن والأمن النفسي :

حاجة الإنسان بصفة عامة الى الأمن هي بالمعنى العلمي حاجته إلى معرفـة كل مجهول يرتبط باحتياجاته التعليمية الاجتماعية او النفـسية أو الـصحية، والتربوية وبعبارة أخرى حاجته إلى إزالة كافة أنواع الاسـتفهام والغمـوض التي تكتنف هذا الإنسان.

وفي مجال الطلاب والشباب:

يحتاج الطلاب والشباب منذ بداية التحاقهم في المراحل التعليمية إلى معرفـة كل شيء يتعلق بالنظام المدرسي من حيث أسـاليب الثـواب ، والعقـاب –

ومكونات مناهجهم الدراسية وتوزيعها على العام الدراسي ، ومتى تعقد الامتحانات الشهرية ، واعمال السنة .
متى يتم تشكيل مجالس الفصول ، الحكم الذاتي ، أسلوب الريادة ، وتشكل مجالس الطلاب ، مواعيد زيارة الأسر للمدارس وحضور اجتماعات مجالس الآباء والمعلمين ، للاطمئنان على سير سلوك أبنائهم ، ما هي الجماعات المدرسية التي سيتم تشكيلها ، والمشروعات التي يرغب الطلاب في الإعداد والتخطيط والتنفيذ لها .
فاذا عرف الطلاب والشباب متي تبدأ الدراسة ، وتنتهي ، متي يتعرض الطالب للثواب للعقاب ، وما هي اساليب الثواب التي سينالها الطلاب والشباب نظير اعمالهم التربوية السليمة والمميزة ، ومتي سينال العقاب اذا قام باحد انواع السلوك الشاذ عن المألوف فانه يكون مرتاحا ، ولذا فالطلاب والشباب تواقون لمعرفة بداية اليوم الدراسي ونهايته والجدول الدراسي والذي يوضح توزيع المباحث والموارد العلمية على مدار اليوم والأسبوع وعلى مدار العام الدراسي ، فان الطالب يشعر بالأمن والأمان النفسي ، وهذا يتم دائما الأسبوع الأول من الدراسة من خلال تعاون الأخصائيين الاجتماعيين بالإدارة بالإدارة المدرسية في إزالة كل أنواع هذه الاستفهامات لدى الطلاب وأسرهم .

كما إن معرفة الطلاب والشباب وأسرهم ببداية العام الدراسي ونهايته ومواعيد الامتحانات ، وأساليب تقدير الطالب في الامتحانات اليومية ، والفترية والشهرية ، وكذلك موعد بداية ونهاية الأجازات الفصلية ونهاية العام يخلق جو من الارتياح النفسي لديهم ، ويزيد من تعاونهم مع المدرسة ، ومع الأخصائيين الاجتماعيين ، ومع المجتمع المدرسي كنسق متكامل .
ولذ فان تحديد المواعيد للمحددات السابقة ، وكذلك توجهات وإرشادات المربين من المعلمين ، وأخصائيون اجتماعيون ونفسيون بصورة واضحة

وجلية حتى لا تثير القلق والمخاوف لدى الطلاب يزيد من قلة أمنهم النفـسي والاجتماعي ، ويزيد من مشكلاتهم التربوية المختلفة .

2- الحاجة الى المحبة :

الحب بمعناه العلمي هو ذلك الشعور بالميل نحو ما يحيط بـه ، فـي البيئـة الأسرية ، او بيئة الأسرة ، او بيئة المدرسـة ، او الجامعـات او الأصـدقاء الأسوياء ، والبيئة الطبيعية التي تتمثل في جمالها ، من المنـاظر الطبيعيـة والجميلة . وقد أكدت الأبحاث العلمية ان حاجـة الإنـسان الـى المحبـة او الانتماء الى كل تلك المحددات السابقة . والمحبة عـادة مكتـسبة يكتـسبها الطلاب او الشباب من كافة الوسائط التربوية التي تحيط بهم ماديـة وغيـر مادية معنوية، وغير معنوية . والحاجة إلى الحب او المحبة متبادلة فـي آن واحد ، فالطلاب والشباب في حاجة إلى حب هؤلاء الغير ، والى إعطاء الحب للغير .

ما الذي يحدث اذا لم تشبع هذه الحاجة :

اذا لم يتلق الطلاب او الشباب ما يكفيهم من الحب فالمحبة لـم يجـدوا مـن يعطيهم المحبة ، فانهم لا يقفوا مكتوفي الأيدي فيسعوا جاهدين الى اشـباعها من اى مصدر وباى أسلوب من المحيطين بهم في البيئة المحليـة . وإذا لـم يوفق الى ما يشبعه نزع دون ان يشعر الى حرمان غيره من الحب ، وانقلاب بحثه عن المحبةالى حقد وكراهية لمن حوله ، وطبيعي ان ينعكس ذلك علـى دراسته ، وعلاقته مع أفراد أسرته ، وأخوته ،ومعلميه اما اذا كـان مـصدر عدم إشباع الحاجة الى الحب ، فاذا لم يلقى الطالب او الـشاب الحـب مـن اسرته ، او معلميه ، فانه يسعى لإشباعه اما بطريقة سوية او غير سـوية . وهنا تحدث عملية حب الطالب لأصدقائه الأسوياء أكثر من حبه لأسرته الذين

افقدوه حبهم له . وأحيانا يقع الطالب او الشاب فريسة بعض أصدقائه الـذين يمنحونه الحب اولا ويغيروه باتباع بعض العادات الشاذة كالميل الى الإدمـان او العمليات الإجرامية ، او الوقوع في مشكلات تجعله في اعـداد الأحـداث المنحرفين ، وبعد القبض عليه يودع في مؤسسات الدفاع الاجتماعي .

ولذا يجب إن تكون المدرسة والأسرة وسائط لإشـباع الحاجـة إلـى الحـب بطريقة سوية من خلال القدوة الصالحة كالأب والمعلم والأخصائي الاجتماعي والنفسي والمرشد التربوي وغير ذلك من العاملين بالمدرسة .

وتتم عملية إشباع الحاجة الى الحب في الأسرة والمدرسة من خلال :

1- الأساليب اللفظية الصادرة عن الآباء والمعلمين بصورة تبعـث علـى الدفء العاطفي و الحنان المتوازن ، والكلمات التـي تتـسم بالمـدح التربوي الهادف ، وكذلك الشرح الوافي للمناهج ، والتقبل السليم مـن جانب الأخصائيين على اختلاف تخصصاتهم داخل المدرسـة والتعبيـر التي تعمل على توطيد العلاقة المهنية البعيدة عن الخوف والخالية من الأوامر الملزمة التي تبعث على الارتياب والشك .

2- الأساليب غير اللفظية في توجيه وإرشاد الطلاب والشباب مـن خـلال إيماءات الرأس ، والوقوف على على السبورة اثناء شرح الدرس ، او أثناء المقابلات التي يقصدها الأخصائيون لتوجيه وإرشـاد الطـلاب ، وكذلك فتحة العين واتساعها او تضيقها وفرد الحاجب او تعقيده حسب الموقف الذي تكون فيه العملية التربوية والإرشـادية . هـذا وتلعـب الخدمة الاجتماعية المدرسية في خلق جو تربوي داخـل المـدارس ، واسرة الطلاب .

3- حاجة الطلاب و الشباب الى التقدير :

و الحاجة الى تقدير الطلاب و الشباب هي جـزء مـن حاجتـه مـن المستمرة الى الاعتراف بوجوده و الاعتراف بكيانه ، او إعطائه حـق قدره في المعاملة بما يتناسب مع شخـصيته مـن اعتبـار و احتـرام فالتقدير هنا معناه الاعتراف بقدر و كرامه الشخص من جميع النواحي و ذلك من خلال ألمساومه في المعاملة بين الطلاب مادام هؤلاء الطلاب يوازنون ما يستحقون من معاملة و ما ينالوه بالفعل مقارنه بـأقرانهم في نفس المستوى الدراسي ، او الأخلاقي ، فإنه يخلق لديهم جوا من الراحة النفسية ، حتى لا يشعر الطالب بـالنقص اذا اختلـت عمليـه التوازن فإنه يثور لنقص تقديره ، و السخط و ألثـوره لـسؤ تقـديره تتركز نحو الذين لم يراعوا اشباع هذه الحاجة بصوره متوازنـة مـن معلمين ، و تربويين و غيرهم . فكثيرا من المعلمـين او الأخـصائيين يقعون في أخطاء سؤ التقدير سواء بقصد او من غير قصد من خـلال تدليلهم او تفضيلهم لبعض الطلاب دون الآخـرين سـواء يـستحقون التقدير أو لا يستحقونه، من خلال البشاشة أو التقبل أو كلمات المديح أو الإطراء . و بذا فإن الازدواجية و الكيل بمكيالين في إشـباع هـذه الحاجة لدى الطلاب و الشباب يخلق منهم إمـا شخـصيات حاقـدة او ساخطة او ضعيفة يمكن ان تؤدي بهم الى مشكلات متنوعه كالـشائعه بين الطلاب و الشباب .

4- الحاجة إلى التحصيل :

ولا تعني هنا الى التحصيل العلمي فقط بل الحاجة الـى التحديـد والابتكـار والخبرات الجديدة او ظاهرة البحث عن المجهول ، وهـي حاجـة الانـسان الدائمة الى اكتساب خبرات جديدة في الحياة ، وتظهـر تلـك الحاجـة بـين المراحل الباكرة في حياة الطالب منذ نعومة اظفاره حين يولـد خاليـا مـن

الخبرات ، فيبدأ ينظر الى ما حوله من الخبرات ، فيبدأ بنظر الى مـا حولـه والعمل على اكتشافه حتى اذا ما عرفه تحول الى غيره ومهما كبـر الطالـب وخبرته في الحياة فأنه يطمح الى البحث عن المزيد من الخبرات الجديـدة ، ولذا جاءت عملية شغل وقت فراغ الطالب اثناء الاجازات حتى تـساهم فـي اشباع جوانب هذه الحاجه .

كما تلعب الأندية المسائية والصيفية دورا أساسيا في إشباع هذه الحاجة لمـا تتيحه للطلاب والشباب المنضمين كلها من خبرات ومهارات جديدة سواء في مجال الخبرات الفردية او الجماعية او المجتمعية . وكذلك فأن تنوع بـرامج هذه الاندية كجماعات المناقشة او التصوير او العلوم واشـباع الميـل إلـى الابتكار ، وتشجيع الاختراعات في هذه الأندية الاجتماعية والعلمية ما هي إلا وسائل وأساليب تربوية تدعم هذه الحاجة .

ولذا وعلى العكس من ذلك فأذا لم توفر هذه الأساليب او البـرامج لتحقيـق وإشباع هذه الحاجة فأننا نخلق من الطلاب والشباب طاقات وقدرات معطلة ، ممكن ان تؤدي الى مشكلات اجتماعية كالتسرب والهروب او البعد عن الواقع واللجوء الى جماعات غير سوية ، تشجعه على الإبداع والابتكار في أعمـال غير مألوفة بالنسبة للمجتمع .

وخلاصة القول فأن نظرية الحاجات النفسية والتي ظهرت في مجالات العلوم الانسانية . كالإدارة والاجتماع ، فأن المؤلف حاول جاهدا مناقشتها بعجالـة سريعة باعتبارها من المداخل النظرية التي يمكن الإفادة منهـا فـي ميـدان الخدمة الاجتماعية المدرسية لإفادة الأخـصائيين الاجتمـاعيين والنفـسيين والتربويين حتى يراعي عملية اشباعها لدى الأفراد المقدمة لهم ، كـالطلاب والشباب من خلال الخدمات الفردية والجماعية والمجتمعية ، ومـا هـي إلا محاولة لفهم اكثر عمقا لدى القائمين على العملية التربوية حتى تقلـل مـن

المشكلات الاجتماعية كالغياب والهـروب والتـسرب او مـشكلات التـأخير الدراسي ، والمشكلات الحلقية والنفسية التي تظهر بين الطلاب والـشباب ، وحتى نستطيع ان نخلق منهم جيلا قادرا على تحمـل المـسؤولية بنجـاح ، ومحافظين على مقدرات مجتمعهم الكبير .

6- : نماذج اخرى في الخدمة الاجتماعية المدرسية :

في عام 1977توصل الدارسون إلى ثلاثة نماذج نظرية في الخدمة الاجتماعية المدرسية وهي:

1- الخدمة الاجتماعية التقليدية التي تعمل على دراسة وتشخيص وعـلاج المشكلات الاجتماعية النفسية الطلابية معتمدة على سيكولوجية الـذات او ما كان يطلق عليها النظرية التحليلية التوافق النفسي للطلاب الذين يعانون من فشل في الوصول إلى أهدافهم الدراسـية، وبـالرغم ممـا تعرضت إليه تلك النظرية أو المدخل مـن انتقـادات وجهتهـا إليهـا الممارسة المهنية الحديثة.

2- مدخل التغيير المدرسي :

وقد ركز هذا المفهوم على الحاجات أو المشكلات المدرسية الذين يعـانون بصورة مباشرة من فشل من عدم تحقيق خططهم وخبـراتهم الدراسـية ، ونظرا لارتباط هذه الحالات بأنساق العميـل فـي الأسـرة ، والجيـرة ، والمدرسة ، والمجتمع الخارجي وقـد لعبـت نظريـة الـدور والنظريـة التنظيمية والتنموية في التعامل مع المشكلات المدرسية .

هذا وقد تبنت جامعة (الينوى) خطة تعليمية لتدريب طلاب قسم الخدمة الاجتماعية للتعامل مع تلك المشكلات التي تعود عواملها ودوافعها الى الأنساق المختلفة وقد اهتمت الى جانب ذلك باستخدام جماعات الطلاب الذين يعانون من اضطراب في أنساقهم المدرسية والمجتمعية من خلال العمل الشريف . وقد تأثرت هذه التجارب بآراء كل من مير 1975 ، وفير جس 1976، والدارسون 1974 .

3-نموذج العلاقات المدرسية :

وركزت على خبرات الطلاب الدارسية الداخلية ، وان كان الهدف من ذلك تدعيم العلاقات المجتمعية المحيطة بالمدارس والإفادة منها في علاج الحالات المدرسية ، ويركز هذا النموذج على المجتمع وتنمية المجتمع ، ونظرية الاتصال ، ومهارات العلاقات المهنية في التداخل الايجابي.

وتعتبر النماذج الثلاثة التي عرضها الدارسون جلية واضحة في ممارسة الخدمة الاجتماعية المدرسية هي من الإسهامات الرئيسية في تحليل المجال المعقد في ممارسة المهنة . كما ان هذه النماذج في الممارسة الشاملة للخدمة الاجتماعية المدرسية قد ادت الى تدعيم الممارسين في رسم كافة النماذج التي تستجيب الى حاجات الأنساق المختلفة ، وادوار الجماعات المختلفة في المدارس .

وقد توصلت **ماريز** من خلال معطيات الدراسة التي قامت بها عن مهام ودور الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية المدرسية ، ومن هذه المعطيات على سبيل المثال : بالرغم من سعي الأخصائيين الدائم بالعمل على المشكلات الطلابية والتعمق في دراسة عوامها ، والتي تكمن في دراسة الطلاب والعلاقات المدرسية والاجتماعية ، فأن ممارسة الخدمة

الاجتماعية المدرسية كانت تشق طريقة عملها مع المـشكلات المدرسـية الطلابية العريضة إلى جانب العلاجية .

وفي عام 1978 تنامت نظرية الأنساق المدرسـية فـي إرسـاء بـرامج العلاقات الإنسانية لتيسير التطبيق والتدعيم الدائم في النـسق المدرسـي باستخدام مدخل العمل ألفريقي، وقد اعتبـر الأخـصائيون الاجتمـاعيون أعضاء في الفريق لتحسين مهام المدارس، والمناخ المجتمعي . وقد سعى الأخصائيون الاجتماعيون في هذا الصدد بمساعدة الآباء ليقوموا بـصورة تقدمية، وحديثة لتقديم الخدمة المهنية لتحقيق أهدافهم من خلال اسـتخدام معارفهم، ومهاراتهم في هذه العملية.

* خامسا : التصديق أو الإعتراف المجتمعي : يعرف التصديق على أنـه السلطة

المخولـة أو المنوطـة بـالإعتراف والتأييـد والتـدعيم لـدور الأخـصائي الإجتمـاعي عامـة وفـي المـدارس أو المجـال المدرسـي خاصـة ويوجـد نوعان من الإعتراف تختلف هذه الأنواع بإختلاف مدى تقدم ونمو هذه المجتمعات التي يعمل فيها الأخصائي الإجتماعي المدرسي وهما :

(أ) التصديق في البلاد النامية :

ويكون الإعتراف في هذه البلدان مدعوما ومعززا من الجهات الرسمية والشعبية " السلطات الثلاث" الآتية :

(1) السلطة التنفيذية من المجلس الوزراء ، الوزراء المعنيين ، وزير التربية ، وكيل الوزارة المساعد للخدمة الإجتماعية المدرسية ، المدير ، المراقب ، الأخصائي الأول للإرشاد الإجتماعي والنفسي ممثل بوزارة التربية "أخصائية إجتماعية أولى".

(2) السلطة التشريعية من مجلس النواب ومجلس الشورى .

(3) الجهات غير الرسمية أولياء أمور الطلاب والطلاب أنفسهم .

(ب) التصديق في الدول المتقدمة :

يتم التصديق في الدول المتقدمة من جمعية أو نقابة الأخصائيين الإجتماعيين كما هو الحال في الولايات المتحدة الأمريكية حيث تشرف النقابة أو الجمعية على :

(1) إعطاء الرخصة للكليات والمدارس وأقسام الخدمة الإجتماعية لممارسة وإعداد الاخصائي

الإجتماعي على أن يتوفر في هذه الكلية :

(أ) هيئة تدريسيه أكاديمية متقدمة عالية الجودة في الأداء والخبرة .

(ب) توفير مكتبة في الخدمة الإجتماعية عامة والمدرسية خاصة .

(ج) توفير قاعات للدرس والتحصيل العلمي المناسب .

(د) توفير ملاعب وصالات وقاعات مؤتمرات وندوات في داخل الكلية أو الجامعة.

(2) الإشراف على عقد المؤتمرات والندوات في مجال الخدمة الإجتماعية عامة والخدمة الإجتماعية المدرسية خاصة .

(3) الإشراف على المتابعة لأداء الأخصائيين الإجتماعيين وتحفيزهم على زيادة أدائهم إلى

جانب عقاب كل من يخرج عن قيم ومبادئ المهنة أي النقابة هي التي تنفذ لائحة الجزاءات من حيث الثواب والعقاب الذي يعمل على دعم المهنة وتطويرها وتقدمها .

(4) الإشراف على مناهج الخدمة الإجتماعية المقدمة لطلاب الخدمة الإجتماعية في المدارس وكليات الخدمة الإجتماعية .

(5) الحضور بصفة عضو فاعل وناشط في منظمة معاهد ومدارس الخدمة الإجتماعية العالمية ومقرها في النمسا (فيينا) .

الخدمة الإجتماعية المدرسية المقارنة

((الفصل الثالث))

مقدمة :

فـي البـدء نقـرر حقيقـة علميـة أن الرعايـة والخدمـة الإجتماعية بكافة

مجالاتها و أساليبها المتعددة والمتنوعة وجدت في كافة المجتمعات العربية والغربية

على حد سواء لكن مهنة الخدمة الإجتماعية عامة ومهنة الأخصائي الإجتماعي

المدرسي هي من تراث البلاد والأقطار أو المجتمعات الغربية منذ نشأته حتى بداية

الستينات من حيث الأهداف والقيم والبناء المعرفي والطرق العلمية في خدمة الطلاب

بكافة مستوياتهم الفردية و الجماعية والمجتمعية بعد ذلك بدأت الخدمة الإجتماعية

المدرسية في غالبية الدول من توطين أساليبها وأدواتها ومهارتها الأكاديمية

(إعداد الأخصائيين الإجتماعيين) وقد كان التوطين بهدف التحضر وبدأت تجربة

الخدمة الإجتماعية المدرسية في الإنتشار من جمهورية مصر العربية إلى الكثير من

الدول وخاصة دول مجلس التعاون الخليجي كدولة الكويت ومملكة البحرين والسعودية

والإمارات العربية المتحدة وإلى دول المشرق العربي كالمملكة الأردنية الهاشمية

ودولة فلسطين وسوريا والعراق وبناء عليه فإن الولايات المتحدة الأمريكية تعتبر

البلد المؤسس للخدمة الإجتماعية في مجالات مختلفة في مجتمعنا المعاصر بعد إنشاء

أول مدرسة للخدمة الإجتماعية في ولاية نيويورك بجامعة كولومبيا عام 1899م وبدء

إعداد الأخصائيين الإجتماعيين على مستوى البكالوريوس في الخدمة الإجتماعية

وإنتشار مهنة الأخصائي الإجتماعي المدرسي بمسماة أو بمسميات أخرى كالمدرس الزائر في مدارس الولايات المتحدة الأمريكية عام 1907م ، وإنجلترا عام 1909م ، ومصر عام 1949م ، والكويت عام 1960م ، والبحرين عام 1963م ، والإمارات عام 1974م والسعودية عام 1975م وقطر عام 1978، وفلسطين عام 1978م ، والأردن عام 1985م هذا وقد إصطبغت الممارسة المهنية العلاجية في بداية الأمر لدراسة حالات الطلاب ذوي المشكلات العقلية والنفسية والصحية

وتشخيصها ووضع خطط التدخل العلاجي وكذلك العناية بمتابعة حالات الطلاب الذين يتغيبون عن المدرسة بصورة متكررة بدون عذر مقبول والعمل على إيجاد الوسائل الكفيلة بالحد من تلك المشكلات والعمل على دراسة الطلاب الفقراء وكذلك الطلاب الذين يعيشون في أجواء أسرية مفككة حتى تم إصدار أول مجلة علمية دورية للأخصائيين الإجتماعيين في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1960م هذا وقد بدأت الخدمة الإجتماعية المدرسية بالتوسع في تطبيقات الطرق الأخرى فيما بعد في كافة الدول النامية والمتقدمة على حد سواء مع إختلاف الدرجة والمستوى .

* أولا : الخدمة الإجتماعية في الولايات المتحدة الأمريكية :

(1) الرعاية الإجتماعية التربوية وجدت في المحلات الإجتماعية الأمريكية.

(2) قامت بعض المدارس الأمريكية الأهلية كمدارس بوسطن وهارتفورد ونيويورك بتعيين المشرفين الاجتماعيين في عام 1907م.

(3) إنتشار الخدمة الإجتماعية المدرسية إلى المدارس الحكومية عام 1914م في مدرسة روتشتر بولاية نيويورك وبلغ عددهم الإجمالي في ذلك الوقت (41).

(4) بلغ عدد الأخصائيين الإجتماعيين عام 1917م (450) أخصائيا إجتماعيا مدرسيا.

(5) وصل عدد الأخصائيين الإجتماعيين في كافة المدارس الحكومية والأهلية عام 1978م 12000 أخصائي إجتماعي و قد تركز عمل الأخصائي الإجتماعي المدرسي في ذلك الوقت :

(أ) مساعدة الطلاب الأسوياء لزيادة تكيفهم وتوافقهم النفسي الإجتماعي.

(ب) مساعدة الطلاب ذوي الإحتياجات الخاصة السلبية .

(ج) مساعدة الآباء في فهم سلوك أبنائهم ومساعدتهم على تنشئة أبنائهم تنشئة إجتماعية سليمة

(د) العمل على ربط المدرسة بالمجتمع المحلي وخاصة الأسر والمؤسسات الإجتماعية المحيطة بالمدارس .
(هـ) تقييم الخدمات الإجتماعية المدرسية المقدمة للطلاب (التقرير الإحصائي الكمي) والجدير بالذكر أن الخدمة الإجتماعية المدرسية لم تبقى أو تسير على وتيرة واحدة من حيث الإتجاهات العلمية أو الأساليب الفنية المهارية والتقدم المهني ومن الأسلوب العلاجي إلى الأسلوب الوقائي إلى الأسلوب التنموي فتارة التركيز على العلاج وتارة على العلاج والوقاية وأخيرا الإتجاه التكاملي العلاج والوقاية والتنموية .

* ثانيا : الخدمة الإجتماعية التربوية في إنجلترا :
(1) جاءت الرعاية الإجتماعية التربوية من خلال حركة المحلات الإجتماعية .

(2) في عام 1909م تم إنشاء مجلس رعاية الطفولة الأهلية تشرف على الخدمات الإجتماعية التربوية من خلال :
(ا) مساعدة الأطفال الفقراء للحصول على ملابس وطعام وتقديمها للتلاميذ أثناء تواجدهم في المرحلة الإبتدائية وتقديم الأسرة البديلة .
(ب) التعاون مع لجنة الضعف العقلي لخدمة المتخلفين عقليا في فصول خاصة وعزلهم عن التلاميذ العاديين لتلقى تربية فكرية .

(3) إيداع التلاميذ بمؤسسات إيوائية وأندية ترويحية ومعسكرات تربوية.

(4) توجيه التلاميذ الجدد في المرحلة الإبتدائية وأسرهم لقبول المرحلة التعليمية الجديدة ونوعها والنظام اليومي لرياض الأطفال .

(5) مساعدة أسر التلاميذ لتوفير جو أسري متكامل لرياض الأطفال في الروضة و المدرسة في حالات الصحية ومواجهة الأمراض المعدية لعزل التلاميذ .
(6) مساعدة التلاميذ في كافة المراحل التعليمية الذين يعانون من مشكلات تربوية كالمتسربين والغائبين والراسبين والمشاغبين ...الخ .
(7) إلزام أولياء أمور التلاميذ بإرسال أبنائهم في المدرسة الإبتدائية بعد صدور قانون التعليم الإلزامي 1944م .

8) مساعدة المدرسة في تشكيل مجلس الآباء والمعلمين والإنفتاح على البيئة المحلية.

(9) عرفت المدرسة الإنجليزية المرشد التربوي الإجتماعي النفسي .

(10) يشرف على تقديم الخدمات بكافة أشكالها (جهاز البلدية المحلية) كما في ويلز و يوركشير ، ولانكشير .

ثالثا : الخدمة الإجتماعية المدرسية في هولندا : تشتمل على المظاهرالآتية :
(1) يشرف على الخدمات الإجتماعية التربوية في أمستردام جهازا تخطيطا وتنفيذا ومتابعة.

(2) من بين أقسام الخدمة الإجتماعية قسم الخدمة الإجتماعية الفردية لرعاية الطلاب العاديين والأذكياء والمتخلفون دراسيا .

(3) الإشراف على الأندية المدرسية التي تهدف إلى تنظيم وقت فراغ الطالب.

(4) تشرف وزارة الخدمة الإجتماعية على تطبيقات الخدمة الإجتماعية التنظيمية بالتعاون مع أجهزة الخدمة الإجتماعية التعليمية إلدن والتشره في المملكة الهولندية.

رابعا : الخدمة الإجتماعية المدرسية في مصر : لقد ظهرت الخدمة الإجتماعية

في مصر حين تم إنشاء أول مدرسة للخدمة الإجتماعية بالقاهرة و ذلك في عام 1935م وتلها في

العام 1936م مدرسة أخرى بالإسكندرية وبدأ الخريجون في العمل في مجالات الممارسة

المهنية منذ عام 1939م وفي مجال الخدمة الإجتماعية المدرسية عام 49 / 1950م حين

أصدر الدكتور طه حسين وزير التعليم آنذاك بتعيين سبعة أخصائيين إجتماعيين حتى وصل

أعدادهم إلى 750 خريجا عام 71 / 1972م وقد بدأت التجربة بتعيين الأخصائيين الإجتماعيين في المدارس الثانوية ثم تلاها المدارس الإعدادية وأعقب ذلك دخولهم إلى الجامعات والمعاهد العليا والمدارس الإبتدائية ، وقد تعددت وتنوعت مهام ومسئوليات الخدمة الإجتماعية في المدارس المصرية ولم تخرج ممارسة الخدمة الإجتماعية المدرسية عن 3 محاور أساسية على النحو التالي :

(1) تنظيم الحياة الإجتماعية في المدرسة لتكون محببة إلى التلاميذ صالحة لنمو قدراتهم

العقلية والجسمية والإجتماعية والنفسية من خلال التعاون الوثيق بين المعلمين و التلاميذ وإنشاء الجماعات المدرسية والتنظيمات الطلابية وتوجيه الطلاب للإندماج في النشاط المناسب ومساعدهم على مباشرة الحياة الديموقراطية وتكوين روح الولاء للجماعة والمجتمع .

(2) معاونة التلاميذ على حل مشكلاتهم المختلفة من خلال تلقي أو إكتشاف الحالات المدرسية العلاجية ومحاولة إستثمار قدرات التلاميذ والأسر والمدرسة للمساهمة في علاج تلك المشكلات والمساهمة في إفادته من البرامج المدرسية ومساعدة التلميذ على التوافق الإجتماعي والنفسي .

(3) العمل على توطيد العلاقة بين المدارس والبيئة والمؤسسات الموجودة لتحقيق أكبر فائدة

ممكنة للتلاميذ وذلك للإهتمام بمجالس الآباء ودعوة الآباء لزيارة المدرسة في شتى المناسبات

التربوية والقومية والعمل على تنظيم رحلات وزيارات الطلاب إلى البيئة المحلية التي تفيد في

إثراء معارف التلميذ العلمية والإجتماعية .

خامسا : الخدمة الإجتماعية المدرسية في مملكة البحرين :

- **أولا : النشأة والتطور :**

التعليم بالمملكة قديم بقدم وعظمةالدولة الموغلة في الأصالة والحضارة وقد إتسم التعليم قبل القرن العشرين بالسمة التقليدية وخاصة السمة الدينية أو الطابع الديني من خلال فتح

وإنشاء الكتاب (الكتاتيب) لدراسة علم الفقه والشريعة الإسلامية واللغة العربية ومبادئ

الحساب كما ظهرت الأرساليات الأجنبية لتعليم المقيمين بالمملكة وكان هدف التعليم في هذه

المرحلة هو القيام بالأعمال الحسابية لإستيراد البضائع والأعمال التجارية التي كانت سائدة

في تلك الفترة ما بين المملكة وجنوب آسيا كالهند وغيرها.- في عام 1919م تم إفتتاح أول

مدرسة نظامية للبنين وهي مدرسة (الهداية الخليفية) في المحرق وكانت ثمرة جهود الأعيان

ورجالات ووجهاء المملكة الذين شكلوا لجنة لإدارة المدرسة تربويا وكانت مناهجها تقتصر

على الجوانب العلمية والدينية من خلال المناهج العربية المعمول بها في دول بلاد الشام

ومصر وغيرها وكانت الهيئة الإدارية و التدريسية من أهل الوطن يساعدهم بعض المعلمين

من الدول العربية وقد ساهم الشيخ عيسى بن علي آل خليفة والشيخ عبدالله بن عيسى آل خليفة بدعم ومتعاون مع أعيان المجتمع والمعلمين الأوائل في إدارة التعليم وتطويره .-

- في عام 1928م تم إنشاء أول مدرسة نظامية للبنات وهي مدرسة خديجة الكبرى.

ـ في عام 1936م تم إنشاء أول مدرسة صناعية وقد تم تطويرها للمرحلة الثانوية و ذلك في عام 1940م .

ـ تم تطوير مدارس البنات بإنشاء أول مدرسة ثانوية للبنات عام 1951م .

ـ في عام 1961م تم تقسيم التعليم في المملكة لأول مرة إلى ثلاثة مراحل ستة للمرحلة الإبتدائية ، وثلاثة للإعدادية ، وثلاثة للثانوية .

ـ في بداية السبعينات أخذ التعليم بالتنوع في المرحلة الثانوية ـ الصناعي والتجاري ونظام المقررات(الساعات المعتمدة) الذي بدأ قي نهاية الثمانينات وأوائل التسعينات .

ـ بالنسبة للخدمة الإجتماعية المدرسية فقد عرفت المدرسة البحرينية أول أخصائي إجتماعي

سلمان مطر تم تعيينه عام 1963م ثم تلاه تعيين الأخصائيتين الإجتماعيتين بهية الجشي و الأستاذة فاطمة العريض .
ـ في عام 1971م تم تعيين ثلاثة أخصائيات إجتماعيات وثلاثة أخصائيين إجتماعيين .

ـ في عام 1996م إزداد عدد الأخصائيات والأخصائيين الإجتماعيين ليصل العدد إلى 137 أخصائيا

إجتماعيا (بنين ، بنات) يعملون في مدارس المملكة وقد لوحظ في بداية القرن الحادي والعشرون

أن نطاق المرشد الإجتماعي أي نصابه من الطلاب يعوقه عن أداء مسئولياته ومهامه لذا

وفقد أصدرالاستاذ الدكتور محمد بن جاسم الغتم وزير التربية قرار وتصريحا في الصحف

المحلية في نهاية يونيو2001بأن يكون نصاب الأخصائي الإجتماعي 250 طالبا وبناء عليه

قد تم تعيين أكثر من 200أخصائية وأخصائي إجتماعي ليصل عددهم إلى أكثر من 350 أخصائية وأخصائي

إجتماعي يعملون في مدارس المملكة وبدأ النصاب يأخذ المعدل المناسب عاطفيا وإقليميا في

اقل من سنة على تسلمه الوزارة مما أعطى دفعة قوية لمهام الأخصائي الإجتماعي في المملكة .

ثانيا : الجانب الميداني التطبيقي : يوجد جهاز إداري فني ذو خبرة متميزة يتبع

الوكيل المساعد للأنشطة والخدمات الطلابية والتعليم الخاص بوزارة التربية بالمملكةو يقوم

هذا الجهاز بمهام تخطيطية وتنفيذية وتتبعيه لأعمال المرشدات والمرشدين الإجتماعيين في

جميع مدارس المملكة وهناك نية أكيدة لتطويره في المرحلة القادمة على غرار دول مجلس التعاون الخليجي كماهو في الكويت والسعودية والامارات العربية المتحدة.

مهام ومسئوليات المرشد الإجتماعي :
يتلخص عمل المرشد الإجتماعي في كافة المدارس الإبتدائية والإعدادية والثانوية بكافة تشعيباتها في الإشراف على االجوانب

الإجتماعية و النفسية والدراسية للطلاب ودراسة الحالات الفردية والتي تظهر على صورة مشكلات التأخر الدراسي وعدم الإنتظام في الدراسة والمعوقات التي تؤثر في التكيف الدراسي والإجتماعي والنفسي للطلاب وإيجاد الحلول المناسبة لها بالتعاون مع الجهات المؤثرة على الطالب في البيت والمدرسة والمجتمع ، وفيما يلي أهم النقاط في مهام ومسئوليات المرشد الإجتماعي :

(1) تلقي الحالات الفردية التي تبلغ من إدارة المدرسة أو المدرسين والمشرفين الإداريين

بالمدرسة أو طبيب المركز الصحي وأولياء الأمور والطلاب أنفسهم بالإضافة إلى الحالات التي يكتشفها المشرف الإجتماعي عن طريق الزيارات الصفية وإطلاعه على السجلات ونتائج الإمتحانات الشهرية الفصلية وسجلات الغياب وملاحظاته الشخصية لسلوك الطلاب خلال الدوام المدرسي وبحث هذه الحالات والعمل على إيجاد الحلول المناسبة لها .

(2) العمل على ربط وتنمية التعاون بين البيت والمدرسة لمصلحة الطالب عن طريق تبادل الزيارات ما أمكن وإقامة اليوم المفتوح وتنظيم اللقاءات التي تخدم هذا التوجه الإجتماعي وتأخذ هذه العملية 4 مستويات وهي :

(أ) على مستوى الفصل .

(ب) لقاءات المعلمين في أولياء الأمور على مستوى الصف .

(ج) لقاءات أولياء الأمور على مستوى الجمعية العمومية .

(د) على مستوى مجلس الآباء حتى نستطيع أخذ آرائهم التقدمية والمعبرة عن آراء جموع الآباء والمعلمين .

(3) الإطلاع على سجلات الغياب اليومي وتفريغه في سجل خاص بالمشرف الإجتماعي مع حصر المتكرر من لبحث أسبابه والعمل على إيجاد الحلول المناسبة .

(4) حصر التأخر الصباحي ومتابعة المتكرر منه لمعرفة أسبابه وإيجاد الحلول المناسبة.

(5) مساعدة الطلاب في حل مشاكلهم المختلفة (الدراسية ـ النفسية الإجتماعية ـ الإحتياجات الخاصة).

(6) المساهمة في توعية وتوجيه الطلاب عن طريق الإجتماعات والمحاضرات والطابور الصباحي والملصقات والنشرات والصور واللقاءات الفردية والإذاعة المدرسية وزيارة الفصول .
(7) الإتصال بالطلاب المرضى المنقطعين عن المدرسة أو زيارتهم حسب إمكانيات المشرف الإجتماعي .

(8) يقوم بنقل المعلومات الخاصة بالوجيه المهني إلى الطلبة ضمن إعدادهم لمهنة المستقبل وخاصة في المرحلتين الإبتدائية والثانوية وتوجيههم إلى الدراسة والتدريب التي تتناسب مع ميولهم وقدراتهم العلمية وإعداد الكشوف الخاصة برغبات الطلاب حول مسارات التعليم الثانوي وإنجاز الأعمال المتعلقة بهذا الأمر ولعملية الإرشاد مجموعة من المحاور أو المعايير للتوجيه

والإرشاد المهني لطلاب الإعدادية نحو التشعيب :

(أ) رأي الطالب وميله الشخصي .

(ب) رأي أولياء الأمور (رأي ولي الأمر).

(ج) التاريخ الدراسي والمواد الدراسية المقررات مواد القوة والضعف سابقا وحاليا .

(د) ميل الطالب العلمي من خلال المستوى التحصيلي للطالب .

(هـ) إختبارات الذكاء (بطارية الإختبارات) وكذلك تنظم زيارات ورحلات علمية إلى المصانع والشركات والمؤسسات الإجتماعية والإقتصادية .

(9) يصاحب الطلاب في الزيارات العلمية والتنظيم والإشراف على الرحلات الترفيهية .

(10) حصر الحالات التي في حاجة إلى مساعدة مادية وتقدم المساعدة اللازمة والممكنة لها .

(11) يساهم في رعاية المرضى من الطلاب والمشاركة في التوعية الصحية والإشراف على التطعيمات والتحصينات الصحية .

(12) إكتشاف وحصر الطلبة ذوي الإحتياجات الخاصة ورعايتهم بالتعاون مع المدرسين ومعلمي التربية الخاصة .

(13) يقوم بتقديم فني سنوي لإدارة المدرسة لرفعة إلى قسم الخدمات الطلابية عن أهم

الإنجازات خلال العام الدراسي مع بيان أهم المقترحات وذلك قبل بدء الإجازة السنوية

بأسبوعين حتى يمكن دراسته والإستفادة منه .

(14) يشارك مع قسم الخدمات الطلابية في إجراء البحوث التربوية الخاصة بدراسة ظاهرة

معينة بالمدرسة أو المدارس الأخرى .

(15) المساهمة والتعاون في الأنشطة الخاصة بالمدرسة بما لا يطغى على الواجبات الأساسية للمشرف الإجتماعي .

سادسا : الخدمة الإجتماعية المدرسية بدولة الكويت :

- **النشأة والتطور :**
- كانت الكويت سوقا هاما للبادية ونقطه يلتقي بها التجار من البلاد العربية الأخرى وقد سادت طبيعة الأرض وعدم صلاحيتها للزراعة بإتجاه الكويتي إلى الأسفار وممارسة التجارة ولذا فإن مهنة الأسفار وراء التجارة تحتاج إلى ضبط الحسابات وتنظيم المرسلات ولن يأتي ذلك إلا إذا كان هناك نوع من التعليم .

ـ نشأ التعليم في الكويت على شكل كتاتيب قبل 1912م فكان ما يسمى الملا (للصبيان) و

المطوعة (للبنات) وكان التعليم مقتصر على تعليم القراءة ولقرآن الكريم وشيء من الحساب.

ـ في عام 1912م تألفت جماعة من التجار بتأسيس أول مدرسة نظامية في الكويت وشجعهم في ذلك الوقت الشيخ مبارك الصباح حاكم الكويت وتم الإستعانة بالمدرسين من البلاد العربية المجاورة وكان منهج المدرسة الإهتمام الأول بالحساب ومسك الدفاتر وكتابة الرسائل .

ـ في عام 1936م إختفت آثار الأزمة الإقتصادية التي أصابت تجارة اللؤلؤ بالكساد وبدأ

الإقتصاد الوطني بإسترداد عافيته وثم إعادة التفكير في التعليم والإتفاق على فرض ضريبة على التجار للإنفاق على التعليم وتألف في ذلك العام أول مجلس للمعارف بالكويت وإستعان بمدرسين من فلسطين فجاءت أول بعثة عربية للتعليم من فلسطين.

- في عام 1936م بدأ التعليم المهني المخطط لمدارس البنين أما تعليم البنات فبقية على شكل كتاتيب (المطوعة).
- في عام 1937م بدأ تعليم البنات بصورة منظمة حيث تم إنشاء أول مدرسة للبنات هي مدرسة الأحمدية .
- في عام 1942م بدأت الكويت بالإستعانة بمدرسين من مصر إلى جانب فلسطين .

- في عام 1945م خطا التعليم خطوات واسعة وذلك لإستخراج البترول في تلك السنة.

- ما بين عام 1954م / عام 1955م :

(1) تم تقسيم السنوات الدراسية التعليمية إلى 3 مراحل بسنوات متساوية وعدد أربع سنوات
4 × 3 = 12 سنة دراسية .

(2) تم إنشاء أول مدرسة للتعليم الصناعي في منطقة الشويخ السكنية .

(3) إنشاء المعهد الديني في منطقة الشرق السكنية .

- في عام 1961م نالت الكويت إستقلالها وبدأت معها ممارسة الخدمة الإجتماعية المدرسية

بتعيين السيدة فضة الخالد أول أخصائية إجتماعية كويتية في مدرسة المرقاب الثانوية للبنات.

- في عام 1962م إنشاء أول مكتب للخدمة الإجتماعية المدرسية ملحقا بنفس المدرسة وتعمل

أخصائيتان إجتماعيتان هما (فضة الخالد ، وسبيكة الفهد) .

- في 1963م /1964م تحولت المراقبة إلى إدارة الخدمة الإجتماعية تتكون من قسم الخدمة

الإجتماعية للطلبة وآخر للطالبات وثالث للمدرسات ، وقد شملت مهام الإدارة كما حددت في العام الدراسي 1965م / 1966م المجالات التالية :

(1) معالجة الحالات الفردية الإجتماعية النفسية التي تحول من المدارس للإدارة وأقسامها.

(2) تدعيم الصلة بين المدرسة والأسرة بهدف إيجاد تعاون مشترك لتوجيه الطلاب .

(3) غرس روح المسئولية في الطلبة وتنمية مواهبهم وقدراتهم من خلال المساهمة والإشتراك في الجماعات والتنظيمات المدرسية الداخلية والخارجية (مجلس الآباء ، الآباء والمعلمين ، النشاط ، الجماعات المدرسية الإجتماعية والعلمية وغيرها) .

- في 1966م / 1967م تم إجراء دراسة ميدانية حول ظروف وأحوال طلاب المرحلة المتوسطة ومشكلاتهم الإجتماعية وإجراء دورة تدريبية للمدرسين الأكفاء لتعيينهم بعد إجتيازهم إمتحانات للدورة بتقدير إمتياز وتم تعيين أكثر من 40 معلما كمشرفين إجتماعيين في

المراحل الإبتدائية والمتوسطة.

ـ كما تم إنشاء وظيفة وإستقدام أخصائيان نفسيان هما (د. رجاء الوعلام ، د.محمد غالي) وتعيين أخصائية نفسية كويتية (دلال المشعان) في نفس العام لدراسة حالات الطلاب النفسية والعقلية وإضطراب الكلام.

ـ في 1967م / 1968م تم إنشاء قسم التوجيه الفني للخدمة الإجتماعية المدرسية (التفتيش).

ـ في 1968م / 1969م تم إدخال الخدمة الإجتماعية المدرسية في معاهد المعلمين حيث تم تعيين السيدة غنيمة الخالد في معهد التربية للمعلمين والسيد عبدالرحمن الخطيب أخصائيا إجتماعيا لمعهد المعلمين .

ـ في 1969م / 1970م تم إتخاذ قرار بتوسيع تجربة الأخصائي الإجتماعي المدرسي في مجلس الأمة ومجلس الوزراء .

ـ في عام 1972م إنشاء مراقبة للخدمة النفسية تضم مركز للإرشاد النفسي والإختبارات و المقاييس والبحوث النفسية.

ـ في 1973م / 1974م إنشاء قسم الخدمة الإجتماعية والإجتماع بجامعة الكويت لإعداد الأخصائيين الإجتماعيين وتعيين الأخصائيين الإجتماعيين الذي يحملون بكالوريوس الخدمة

الإجتماعية وإنشاء دار الضيافة للطلاب وتأجل إفتتاحها للعام74 /1975م ومؤتمرالتعاون بين البيت والمدرسة .
ـ في 1975 / 1976م تم إدخال الخدمة الإجماعية في رياض الأطفال وإنشاء أول لائحة تنظيمية لمجالس الآباء وأخرى للمجالس الطلابية .

ـ تم إدخال الخدمة الاجتماعية في رياض الاطفال في نفس العام 1976.

ـ بلغ عدد الأخصائيات والأخصائيين الإجتماعيين في مدارس الكويت حتى عام 91 / 92 م 669 أخصائي وأخصائية يعملون في 297 مدرسة .

مهام وإختصاصات وواجبات الأخصائي الإجتماعي في مدارس الكويت:

أولا : العمل مع الطلاب على المستوى الفردي :

(1) التدخل المهني مع الطلاب غير المتوافقين مع أنفسهم أو مجتمعتهم المدرسي أو الأسري أو الخارجي مما يؤثر على الإفادة الكاملة من المدرسة كمؤسسة تربوية إجتماعية ويظهر ذلك في حالات الطلاب الذين يعانون من مشكلات إجتماعية نفسية أو مدرسية تتعلق بالتحصيل

الدراسي أو الغياب ذاتية أو إجتماعية أو الخروج على النظام المدرسي أو مشكلات سلوكية أو صحية أو إقتصادية .

(2) على الأخصائي الإجتماعي أن يسعى لإكتشاف مثل تلك الحالات في وقت مبكر ما أمكن

ويتعامل مع كل حالة وفقا لما تتطلبه من تعمق أو تعاون مع مهنيين آخرين أو مصادر للمعومات داخل المدرسة أو خارجها مع الإلتزام بالأساليب المهنية وسرية المعلومات.

(3) بالنسبة لحالات التخلف العقلي والتأخر الدراسي والعجز عن التعلم وإضطراب الكلام والإضطراب الإنفعالي والسلوكي الشديد فعلى الأخصائي الإجتماعي أن يتعاون في العمل معها

الأخصائي النفسي بحيث يتم العمل بأسلوب (الفريق) ويستثنى من ذلك الحالات ذات الصفة الإجتماعية البحتة مع مراعاة أن يتسع هذا الفريق ليضم الطبيب والمدرس وغيرهما من

المتخصصين في جميع الحالات التي تتطلب ذلك طبقا لما يصدر من نشرات تبين بالتفصيل مهام دور الأخصائي الإجتماعي والأخصائي النفسي .

*** ثانيا : العمل مع الطلاب على المستوى الجماعي :**

العمل على تشكيل الجماعات الإجتماعية بالشكل الذي يتلاءم مع طبيعة المرحلة التعليمية

لتلبية إحتياجات الطلاب ومساعدتهم على التوافق وتحمل المسؤولية وإعدادهم للحياة

الإجتماعية السليمة في إطار دوره كرائد لتلك الجماعات وعليه إستثمار الجماعات المدرسية في تنمية شخصية الطالب .

ثالثا : العمل على مستوى المجتمع المدرسي والمحلي :

يسعى الأخصائي الإجتماعي إلى تحقيق مشاركة أطراف العملية التربوية من أولياء

أمور و طلاب ومعلمين ويعمل على تنظيم البرامج التي تؤدي إلى غرس روح المسئولية لدى

الطلاب وتنمية قدراتهم ويهدف إلى تدعيم العلاقات بين البيت والمدرسة والمجتمع ووسائله لتحقيق ذلك :

(1) مجلس الطلاب بمدارس المرحلتين المتوسطة والثانوية وما في مستواها و يكون الأخصائي الإجتماعي رائد للمجلس .

(2) مجلس الآباء والمعلمين بالمدرسة ويكون الأخصائي الإجتماعي مقرر للمجلس.

(3) الإشتراك في عضوية النشاط ومجلس إدارة المدرسة .

(4) المشاركة في مشروعات العمل مع المجتمع المحلي وبرامج مجلس الآباء والمعلمين على مستوى المنطقة .

رابعا : المساهمة في رعاية الطلاب المتفوقين دراسيا للحفاظ على تفوقهم و تنظيم البرامج المناسبة على المستوى الفردي والجماعي والمجتمعي .

خامسا : المشاركة في دراسة الظواهر المدرسية والمجتمعية المحلية التي تعوق الطلاب
عن الإفادة من البرامج المدرسية وعن التكيف السليم في الأسرة والمجتمع وإقتراح الوسائل

والأساليب الملائمة لمواجهتها .

وتعتبر جهود الخدمة الإجتماعية في المدرسة سواء على المستوى الفردي أو الجماعي أو

المجتمعي جهودا متكاملة لتحقيق أهداف الخدمة الإجتماعية وعلى إدارة المدرسة توفير السبل

الكفيلة بتمكين الأخصائي الإجتماعي من القيام بدوره المهني متكاملا وعدم إسناد أعمال أخرى

إليه تتعارض مع طبيعة وخطة عمله أو تعريضه لمواقف تؤثر على دوره وعلاقاته المهنية مع

الطلاب والمدرسين في المدرسة وأولياء الأمور .

سابعا : الخدمة الإجتماعية المدرسية بدولة الإمارات العربية :

النشأة والتطور :

يرجع تاريخ التعليم في الإمارات إلى حضارات قديمة تم العثور على آثارها في عدة مواقع تاريخية وفي تلك الفترة الأولى كان الإنسان يطور نفسه عن طريق التعليم الذاتي وإكتساب المعرفة بالمحاكاة والإحتكاك وفي فترة لاحقة ظهر التعليم في الإمارات من النمط التقليدي البسيط إلى شكل آخر من التعليم القائم على الدروس والمقررات والأنظمة .

(1) تعليم الكتاتيب أو المطوع :

وقد مارسه كبير من المطوعين وأعتمد على تعليم المطوع على حفظ القرآن الكريم والأحاديث النبوية إلى جانب التدريب على الكتابة والحفظ والإلمام بأركان الإسلام والوضوء .

(2) تعليم الحلقات العلمية :

هذا النوع مارسه عدد قليل من الفقهاء والعلماء والمطلعين الذين توفرت لديهم معرفة واسعة من أصول العقيدة والفقه والتفسير والنحو والإملاء والتاريخ والدروس الدينية المختلفة .

(3) تعليم تطوري أو شبه تطوري :

ظهر خلال الفترة ما بين 1907م إلى 1953م ففي هذه الفترة أدى تأثر تجار اللؤلؤ الكبار "الطواويش" بحركات الإصلاح و اليقظة العربيةإلى فتح المدارس التنويرية في المدن وإستقدموا العلماء لإدارة تلك المدارس والإشراف على تنظيم الدروس وسير التعليم فيها ومن أشهر المدارس التطورية في الشارقة المدرسة التيمية المحمودية سنة 1907م ومدرسة الإصلاح سنة 1935م وفي دبي الأحمدية 1912م والسالمية 1923م وقد شهد التعليم التطوري في إمارة دبي تطورا ملحوظا منذ عام 1936م ففي هذا العام تأسست دائرة المعارف وهي

أول دائرة للمعارف في الإمارات وقد ترأسها الشيخ (مانع بن راشد آل مكتوم) رائد حركة الإصلاح في الثلاثينات .

(4) التعليم الحديث النظامي :

وقد بدأ إفتتاح مدرسة القاسمية بالشارقة سنة 1953م / 1954م وهو أول عام دراسي في

سلك التعليم النظامي وظهر في بداية التعليم الحديث أو الحكومي في الإمارات وكان تعليما

منظما في مدارس وفصول ومقررات إلى جانب تقويم الطالب ومنحة شهادة دراسية ي نهاية العام الدراسي .

وتطور التعليم النظامي في الإمارات خلال مرحلتين الأولى كانت تعتمد على الحكومية المحلية

ودوائر المعارف التي تأسست خلا الستينات أما الإنطلاقة الكبرى للتعليم فقد منذ الثاني من

ديسمبر عام 1971م وهو اليوم الذي أعلن فيه عن قيام دولة الإمارات فتأسست الوزارات

الإتحادية ومنها وزارة التربية والتعليم والشباب التي تولت الإشراف على التعليم في مراحله

لمختلفة وإنتشرت خلال تلك الفترة المدارس الحكومية المجهزة بأحدث الأجهزة المختلفة وذات

الطراز المعماري الراقي وإستقدمت الدولة البعثات التعليمية من مختلف البلدان العربية تساهم

في تطوير التعليم الحديث .
ثانيا : دخول الخدمة الإجتماعية المدرسية دولة الإمارات العربية المتحدة
تأسست إدارة**الخدمة الإجتماعية والنفسية في دولة الإمارات العربية المتحدة في العام الدراسي 1973م / 1974م مع بداية النمو الحثيث الذي إنتهجته الإدارة السياسية الحكيمة في كافة المجالات .**
ويعتبر هذا التاريخ بداية دخول الخدمة الإجتماعية المدرسية بطريقة منهجية تستهدف نشر

الرعاية والخدمات الإجتماعية بين صفوف الطلاب وعندما بدأت الخدمة الإجتماعية المدرسية كان

عدد الأخصائيين الإجتماعيين الموجود بالمدارس قليلا ولتغطية هذا العجز إستعانت دائرة الخدمة

الإجتماعية والنفسية بوزارة التربية والتعليم والشباب بالدولة بالمدرسين ذوي الخبرة في المجال

الإجتماعي مع التركيز بصفة خاصة على من سبق لهم العمل في التربية والتعليم في الدول العربية

وقد لوحظ انه في بداية عمل الأخصائيين الإجتماعيين بالمدارس كان التركيز واضحا على دراسة

المشكلات الضرورية للطلاب لأنها كانت تمثل حاجة ملحة يجب التصدي لها ودراستها ورسم سبل

علاجها وذلك بسبب التيارات الجديدة التي سادت في العلاقات الإجتماعية والعادات والسلوك إثر
التغيرات التي ظهرت في المجتمع بعد التطورات الحضارية التي شملت أرجاءه ويؤمن القائمون

على أمر الخدمة الإجتماعية المدرسية بأنها أداة هامة لتحقيق أهداف التربية الحديثة وتسعى

الخدمة الإجتماعية إلى :

(1) أن يستفيد أكبر عدد ممكن من الطلاب من الفرص التربوية المهيأة لهم .

(2) أنها تهتم بتنمية شخصية الطالب ككل متكامل من النواحي الجسمية والعقلية والوجدانية

والإجتماعية لكي ينهض بمسؤولياته نحو نفسه ومجتمعه .

(3) مساعدة الطالب على الإستفادة من الخبرات المدرسية إلى أقصى حد ممكن تسمح به قدرات الشخصية الخاصة .
ومن هنا كان هدف الخدمة الإجتماعية المدرسية هو :

ـ إيجاد تكيف متبادل بين الأفراد وبيئاتهم الإجتماعية .

ـ العمل على حل المشكلات الإجتماعية والوقاية منها .

ـ العمل على مساعدة الأفراد والجماعات لإستثمار أقصى ما لديها من قدرات للوصول إلى مستويات إجتماعية لائقة .

ولتحقيق هذا الهدف تعمل الخدمة الإجتماعية في المجال المدرسي بطرقها المهنية الثلاث (فرد

، جماعة ، مجتمع) مستخدمة أساليبها الفنية في تطبيق تلك الطرق مستعينة بالأخصائيين

الإجتماعيين والأخصائيات الإجتماعيات المؤهلين تأهيلا عاليا ما أمكن وأن كان يوجد حاليا

البعض الغير متخصص إلا أن المسئولين على أمر الخدمة الإجتماعية في دائرة الخدمة

الإجتماعية حاولوا تلافي هذا النقص بعمل دورات تدريبية مكثفة ومتخصصة حتى يحين الوقت

لأن يكون جميع العاملين والعاملات في هذا المجال متخصصين ومعدين الإعداد المهني اللازم

للقيام بهذا العمل وكان لابد من رسم خطة شاملة تغطي إحتياجات الطلاب على أن يؤخذ في

الإعتبار التغيرات السريعة التي بدأت تظهر على سطح المجتمع وما يصاحبها عادة من ظواهر

جديدة في العادات والسلوك و العلاقات الإجتماعية ومن الملاحظ أن هناك بعض في هذه الآونة

على طريقة خدمة الفرد وقد يكون راجعا إلى أن المصلحة العامة حتمت التصدي لمشكلات

وإحتياجات الطلاب الفردية والتعرف على مواهبهم وهوايتهم وقدراتهم وقد يكون هذا الإتجاه

مقصود به أن يوضع في الإعتبار عند رسم خطة الخدمات الإجتماعية في الآونة الأخيرة

منهما الأخرى ولتحقق للطلاب النواحي العلاجية والوقائية والإنمائية من خلال البرامج التي

تمكنهم من تحقيق إحتياجاتهم.

((الفصل الرابع))

في ضوء مناهج وطرق الخمة الاجتماعية

تطبيقات الخدمة الإجتماعية المدرسية

*** أولا : خدمة الفرد :**

تمارس خدمة الفرد من خلال مجموعة من المكونات المهنية التي تتألف منها الطريقة

كالأهداف الأساسية لخدمة الفرد المدرسية وعمليات خدمة الفرد وكذلك المبادئ المهنية التي

يراعيها الأخصائيون الإجتماعيون أثناء تعاملهم مع المشكلات المدرسية هذا بالإضافة إلى

الركائز الأساسية التي تستند عليها هذه الطريقة في المجالات الآتية : ((مثل طالب لديه

مشكلة يقوم بالتوجه إلى الأخصائي الإجتماعي أو يكتشفها الأخصائي الإجتماعي بنفسه من

خلال أدواته المهنية بعد ذلك يقدم له الأخصائي الإجتماعي عملية المساعدة أو ما يطلق عليه

التدخل العلاجي المهني وهذا وسوف يقتصر حديثنا في هذه الطريقة على الأهداف العامة

لخدمة الفرد وعلى عملياتها التقنية .

* الأهداف العامة لخدمة الفرد المدرسية :

(1) إحداث تعديل كلي في ذات الطالب كجهازه النفسي أو الجسمي أو العقلي وذلك حينما نقوم

بدراسة مشكلة الطالب ونقر إحتياجاته من الخدمات الفردية كصرف نظارة و سماعة والقيام بعمليات إرشاد وتوجيه في مجال الدراسة والإنتظام أو زيادة معدلات الإستذكار إلخ.

(2) إحداث تعديل كلي في بيئة التلميذ ويقصد هنا ببيئة التلميذ الحيز الذي يتواجد به و ينمو إجتماعيا سواء تلك البيئة بيئة الأسرة وبيئة المدرسة وبيئة الحي أو الجيرة أو النادي العلمي أو الإجتماعي الذي

يقضي فيها الطالب أوقاته في أيام العطلات وأوقات الفراغ وقد يمتد هذا التغيير إلى تغيير بيئة التلميذ الإجتماعية بأكملها (الأسرة) وخاصة حينما يتوافر لدى الأخصائي الإجتماعي معلومات عن وجود هذا التلميذ في جو أسري يمتاز بالخلافات الأسرية والمشاحنات والنزاعات التي

تؤدي إلى عدم تكيفه وتوافقه و زيادة تأخره وعدم إنتظامه في الدراسة وخاصة وٴلائك التلاميذ المعرضين للإنحراف أو المنحرفون فعلا.

(3) إحداث تعديل جزئي في شخصية التلاميذ مثل تقديم المعونة النفسية التي تؤدي إلى تقوية الثقة بالنفس أو إبعاد مشاعر القلق وتوتر أو الخوف التي يعاني منها التلميذ سواء الخوف من الإمتحانات أو من المدرسة أو شراء نظارة أو غير ذلك (جانب واحد أو جانبين).

(4) إحداث تعديل جزئي في بيئة التلميذ مثل تغيير معاملة الوالدين القاسية وتغيير معاملة زوجة الأب إن وجدت أو زوج الأم إن وجد أو تغيير معاملة المعلم أو الزملاء في المدرسة .

(5) إبقاء الوضع على ما هو عليه أو تجميده أو حفظه للأسباب التالية :

(أ) لعدم تعاون أحد الوالدين أو كليهما مع الأخصائي الإجتماعي .

(ب) عدم وجود خدمات داخل المدرسة أو خارجها للطالب .

(ج) إنتقال الطالب من مرحلة إلى مرحلة أخرى .

(د) الخدمات الفردية المتاحة للطالب ضرورية بإعتبارها خدمات إيوائية وخاصة لأئلك الطلاب

الـذين يـسكنون فـي المؤسـسات التربويـة الإيوائيـة أو الـذين لـم يـتم إيداعهم في مؤسسات

إصلاحية كمؤسسات الطفولـة ((مجهولي الوالـدين أو فاقدي الوالـدين)).

* عمليـات خدمـة الفـرد : تعتمـد أو ترتكـز خدمـة الفـرد علـى عمليـات علميـة تقنيـة فنيـة حيـث أنهـا تـستخدم منـهج البحـث العلمـي فـي إقـرار الخدمة التي يحتاجها الموقف الإشكالي الذي يعاني منه التلميذ وهذه العمليات العلمية هي :

أولا : الدراسة الإجتماعية : تعرف بأنها أحد المناهج العلمية في خدمة الفـرد والبحـث الإجتمـاعي وبأنهـا عمليـة حـصر إنتقـائي للمعلومـات والحقائق والبيانات الخاصة بالتلميذ والتي لعبت دورا مباشرا أو غير مباشر أو ذات دلالة تشخيصية وعلاجية تؤدي في النهاية إلى تحقيق أهداف خدمة الفرد .

خصائص الدراسة :

(1) أن الدراسة الإجتماعية النفسية هي عملية مشتركة تقوم بين الأخصائي

الإجتماعي ممثل المدرسة ومحور العملية التعليمية وهو الطالب للوصول إلى حل وتقديم المساعدة لهذا الطالب.

(2) أن الدراسـة الإجتماعيـة فـي جوهرهـا عمليـة نفـسية إجتماعيـة بإعتبارها تشتمل على جوانب

في ذات التلميذ وشخصيته المتعددة الجوانب وكذلك بيئته الإجتماعية .

(3) تشتمل الدراسة الإجتماعية على جوانب علاجية حيث تتم في هذه العملية كثير من

العمليات التوجيهية والإرشادية والتعديلية وذلك من خلال ما يقوم به الأخصائي الإجتماعي من

عمليات إزالة الحاجز النفسي التي قد تعتري الطالب أثناء المقابلة الأولى معه حتى يكون

الطالب على بينه من العلاقة المهنية القوية الأركان وتتفاعل منها المشاعر والأفكار بين الأخصائي الإجتماعي والطالب .

(4) أن الدراسة الإجتماعية تختلف بإختلاف نوع مشكلة الطالب التي يعاني منها لذا فإننا

سنقوم بتوضيح البيانات والمعلومات الخاصة بالمشكلات المدرسية بقدر الإمكان

لإثبات على أن لكل حالة فردية مدرسية مناطق إكتمال من المعلومات والحقائق الخاصة بها

تختلف عن غيرها وهذا الجانب :

(أ) البيانات التي تشترك فيها جميع أنواع الحالات الفردية بدون إستثناء :

1) البيانات الأولية والبيانات التعريفية مثل إسم الطالب ، الجنس ، السن ، رقم

البطاقة الشخصية ، الفصل ، نوع المشكلة ، عنوان المنزل ، تلفون المنزل ، عنوان عمل ولي الأمر ، هاتف ولي الأمر .

(2) التاريخ الإجتماعي ويتمثل بجدول التكوين الأسري الذي يشتمل على أسماء أفراد

الأسرة من الأكبر سن إلى الأصغر سن الذي يتواجدون تحت سقف واحد وكذلك يشمل

على بياناتهم كالسن ، صلة القرابة للطالب ، الحالة الإقتصادية ، المهنة يعمل أو لا يعمل

، الحالة الإجتماعية (أعزب ـ متزوج ـ مطلق ـ أرمل ..إلخ) ، الحالة الصحية ، الملاحظات .

(3) تحليل جدول التكوين الأسري الذي يوضح العلاقات الأسرية السائدة في الأسرة من حيث القوة والمتانة أو الضعف والتفكك .

(ب) حالات التاريخ النوعي مناطق الإهتمام لبعض الحالات المتشابهة :

المعلومات أو الحقائق الخاصة بالتاريخ التطوري و التاريخ التربوي والتاريخ الصحي هذا ويمكن

أن تشترك حالات التأخر الدراسي الشديد وحالات إشتباه الضعف العقلي وحالات الضعف العقلي

وحالات التبول اللاإرادي والحالات النفسية وإضطرابات الكلام في هذه البيانات النوعي على النحو التالي :

* أولا : بيانات التاريخ التطوري : تشمل على مدى رغبة الأسرة بالإنجاب بصفة عامة أو

إنجاب الطفل بصفة خاصة كما تؤثر الظروف النفسية والإجتماعية الواقعية التي سادت فترة

التفكير في الإنجاب من حيث الظروف الإيجابية والسلبية بمعني هل ساد أجواء الأسرة التفاهم

والتفاني والرغبة بالإنجاب أو عدم وجود تفاهم أو وجود خلافات أو منازعات أثناء التفكير في

مرحلة ما قبل الإنجاب هكذا يقول أطباء النساء والولادة .

ثانيا : الظروف الطبيعية والبيولوجية التي تمر بها الأم أثناء عملية الحمل في فترة عمر الجنين ما بين 45 يوم إلى 150 يوم :

تعتبر هذه المرحلة مرحلة النمو لأهم جهازين للإنسان وهما جهاز العامود الفقري والهيكل العام

للجسم والعمليات العقلية الدماغية أي مكونات الدماغ ووظائف الدماغ الرئيسية ومن أهم المؤثرات التي تؤثر في هذه المرحلة :

(1) إصابة الأم الحامل بالأنيميا الشديدة حيث تؤثر عمليات التغذية بالسلب حينما تكون الأم لديها فقر الدم أو أنيميا شديدة.

(2) تعرض الأم لكمية كبيرة من الأشعة التي قد تؤدي إلى تشوه الجنين في حالة زيادة في جسم الأم ويؤثر بالسلب على الجنين وعلى العمليات النمائية .

(3) تناول الأم للأجسام المضادة الحيوية أثناء هذه الفترة بدون إستشارة طبيب التي قد تؤثر بالسلب على حياة الجنين .

(4) تعاطي الأم الحامل للمخدرات والمسكرات .

(5) مدى إصابة المرأة الحامل بإلتهاب السحايا أو الحمى المخية الشوكية والحصبة الألمانية.

(6) مدى قيام المرأة الحامل من حمل أثقال ذات أوزان كبيرة تؤثر على الحمل وقد تؤدي في بعض الأحيان إلى الإجهاض .

(7) مدى تعرض الأم الحامل إلى الحوادث المروريه أو الحوادث المنزلية كحوادث الوقوع من سلم البيت أو القيام مجهود كبير .

ـ بعد هذه الفترة قد يتأثر الجنين والأم من جراء الولادة المبكرة حيث يوضع المولود (الطفل الخداج)

في بيئة غير ملائمة لطبيعة رحم الأم حيث تنقص بعض الحضانات الأكسجين المنتظم واللازم

والأغذية والضوء المناسب حيث تؤثر هذه المؤثرات على نمو المولود وقد تسبب له كثير من المشكلات العقلية فيما بعد وكذلك النفسية .

ـ أما عملية الولادة فقد تتأثر الأم والجنين حين إستخدام في عملية الولادة جهاز الشفط الذي قد

يصيب جمجمة الطفل كثيرا من الأضرار التي قد تشكل خطورة على النمو العقلي فيما بعد .

ـ نوع الرضاعة حيث تلعب الرضاعة الطبيعية دور هام في نمو الطفل نمو طبيعي دون حدوث آثار

جانبية لطفل فيما بعد من الناحيتين النفسية والإجتماعية أما الرضاعة الصناعية يجب أن تبدأ الأم

بإختيار نوع الغذاء سواء من الحليب أو الأطعمة التي تقوم بإعدادها من الخضراوات والفواكه على

أن تحرص الأم على إعداده محتويا على العناصر الغذائية الكاملة التي تتشابه مع غذاء الأم الطبيعي .
ـ النمو اللغوي حيث يتم في هذه المرحلة معرفة المدة التي بدأ يتحدث أو يتصف فيها هذا الطفل في

المجتمع الخارجي كالأبوين والأخوة وحصيلة الكلمات التي قالها ونطقها .

ـ مدى إلتزام الأسرة بالتحصين والتطعيم الثلاثي في أوقاته المقررة من جانب مركز رعاية الأمومة والطفولة .

(ج) التاريخ التربوي : ويشمل على الآتي :

(1) عدد سنوات البقاء في الصف أو المرحلة الدراسية .

(2) ما هي مواد الرسوب وما هي مواد التفوق .

(3) هل كان الرسوب عام أو خاص في جميع أو بعض المواد .

(4) المستوى العام لمواظبة الطالب عدد أيام الغياب في الشهور والأعوام السابقة سواء كان الغياب بعذر أو بدون عذر .

(5) الجهود الذي بذلت لقليل مشكلة الغياب .

(6) معرفة طريقة التلميذ للدراسة والمذاكرة .

(7) ميول التلميذ وهواياته وإتجاهاته العلمية .

س(8) ما هي مشاكله السلوكية هل كان مثالي أو يعاني من بعض المشكلات السلوكية حيث تذكر هذه المشكلات السلوكية .

(د) التاريخ الصحي : ويشمل على الآتي :
(1) الحالة الصحية العامة للتلميذ (جيدة ، متوسطة ، غير صحية) .

(2) نوع الأمراض في حالة وجود طالب معتل .

(3) هل الأمراض وراثية أو أمراض مكتسبة وخاصة معرفة نوع هذه الأمراض وتدوينها في الملف الصحي خاصة مرض نقص الخميرة وسوء التغذية أو السكري وغير ذلك من الأمراض الصحية .

(4) ما هي الحوادث الصحية التي تعرض لها الطفل أو التلميذ .

(5) ما هو دور الأسرة أو المدرسة في مواجهة تلك المشكلات الصحية .

هذا ويقوم الأخصائي الإجتماعي بإستخدام أدوات متعددة لتحقيق هذه الدراسة من خلال

مصادر متنوعة ومن هذه الأساليب أسلوب المقابلة بكافة مكوناتها مع مراعاة قواعد المقابلة

التنظيمية من حيث أهمية توفير مكان ولها هدف وبداية ووسط ونهاية ويراعى أن تكون

متدرجة العلاقة المهنية التي يقيمها الأخصائي الإجتماعي مع الطالب أو أحد أطراف الموقف

هذا وتعتبر الزيارة المنزلية من أدوات الدراسة بإعتبارها مقابلة مشتركة يستثمرها الأخصائي

الإجتماعي في حالتين هما الحالة الإقتصادية وصرف المعونة التربوية للتلميذ وكذلك حين

يرغب الأخصائي الإجتماعي في معرفة أجواء العلاقات الإجتماعية والأسرية الإيجابية والسلبية

وإنعكاسها على حياة الطالب الدراسية وكما يتطلب الأمر من الطالب والإدارة المدرسية أن لا

يعتمدوا كثيرا على الزيارة المنزلية في المجال المدرسي إلا في حدود ضيقة وللأسباب سالفة الذكر .

* مصادر عملية الدراسة :

(1) الطالب مصدر رئيسي خاصة في المرحلتين الإعدادية والثانوية .
(2) الوالدين أحدهما أو كلاهما .
(3) المعلم .
(4) أصدقاء الطالب .
(5) السجلات المتوفرة لدى الأخصائي الإجتماعي بالمدرسة .
(6) الإدارة المدرسية .

* ثانيا : عملية التشخيص : والتشخيص هو عملية عقلية يتم فيها تحديد

العوامل والأسباب الأكثر إحداث في المشكلة من الأكثر أهمية إلى الأقل أهمية .

تعريف آخر للتشخيص: هي العملية التي تتوسط عمليتي الدراسة والعلاج لتحديد العوامل الذاتية والبيئة وتفاعل هذه العوامل التي تؤدي في النهاية إلى وضع الخطة العلاجية للوصول إلى الهدف النهائي لخدمة الحالة المدرسية أو الموقف الإشكالي المدرسي.

* قواعد أو ركائز عملية التشخيص : من خلال التعريفات السابقة يمكن أن نستخلص أن التشخيص عملية عقلية ترتكز وتستند على القواعد العلمية التالية :

(1) القاعدة الأولى : النظرية السببية النسبية : لا يمكن الجزم بأن عوامل مشكلة التأخر الدراسي تنحصر في العوامل الصحية والمدرسية فقط ولكن يمكن أن تكون هناك عوامل أخرى كالعامل الأسري أو العامل العقلي بإعتبارها عوامل مجهولة لا يمكن التكهن فيها بالبداية ولذا يمكن الوصول إلى المقولة التالية :
لا يعتني التشخيص فقط بالعلل الأولى ولكن يعتني بالعلل الأولى + ما يمكن أن يظهر من عوامل أخرى تساهم في إحداث المشكلة .
مثال : لا يمكن القول أن (أ + ب + ج + د) هي العوامل للمشكلة (و) وهي إحدى المشكلات

الدراسية ولذا لا يمكن بالتالي إعتبار أن مشكلة الهروب من المدرسة أن أسبابها تنحصر في

إهمال الأب + إدمانه للمخدرات + قسوة الأم + ضعف الحالة الإقتصادية + أصدقاء السوء

الذين قد يؤثروا وأثروا على حياة هذا الطالب إلى جانب العوامل التربوية التي لم يتم إكتشافها بعد .

(2) القاعدة الثانية : التشخيص عملية براجماتية (نفعية) : أي أن

التشخيص في مجمله له هدف نفعي بإعتباره يفيد في بحث علاج المشكلة بصورة علمية .

(3) القاعدة الثالثة : ممارسة العمليات العقلية :

أي أن الأخصائي الإجتماعي في عملية التشخيص ينبغي عليه أن يكون قادرا على

ممارسة عمليات عقلية كالتذكر و التحليل والربط والإستنتاج والإستدلال وهذا يؤهله لأن

يضع تفسيرا للمشكلة تفسيرا يتسم بالشفافية والموضوعية يتم من خلاله تحديد أي من العوامل أكثر طواعية للعلاج .

(4) القاعدة الرابعة : خضوع التشخيص لقوانين الإحتمالات : وهي

خاصية خضوع التشخيص لقوانين الإحتمالات أي أن التشخيص في خدمة الفرد

المدرسية مرتكز على القوانين الإحتمالية أي ليست يقينية ومؤكدة 100% ،

فالمعلومات التي يتوصل لها الأخصائي الإجتماعي في التشخيص ليست يقينية بل

إحتمالية وقد تتدخل عوامل جديدة وذات أهمية في إحداث المشكلة وتساهم في عملية

التشخيص وعملية العلاج

نماذج ومستويات التشخيص :

(1) الأفكار التشخيصية : أو تسمى (الإنطباعات ـ التشخيص المبدئي ـ نتائج

المقابلات الأولى) تتصف أن المعلومات ليست يقينية لكنها تتصف بالعمومية حيث يقوم

الأخصائي الإجتماعي بعد كل مقابلة النتائج الأولية التي توصل إليها مع الطالب في مجال أسباب

المشكلة حيث تكون هذه الأسباب هي أسباب ميدانية (إنطباعية) وليست نهائية.

(2) التشخيص الإكلينيكي (العيادي) : الذي يوضح تصنيف المشكلة بصفة عامة + تصنيفها الطائفي مع مصاحبات ذلك التصنيف الطائفي .
*** مثال : حينما يقوم الأخصائي الإجتماعي بالتوصل إلى حقيقة علمية لسبب مشكلة من**
مشكلات الطالب المدرسية تأخر دراسي أو غياب أو إشتباه ضعف عقلي فإن في حالة تشخيص

أحد هذه المشكلات السابقة من خلال الدراسة الإشتباه الضعف العقلي نقول أن الطالب يعاني من

مشكلة مدرسية تنحصر في التخلف الدراسي مصحوبا بنشاط حركي زائد.

(3) التشخيص الطائفي والنوعي (التفاعل) : هو التشخيص الذي يوضح

العوامل التشخيصية الذاتية والعوامل الإجتماعية البيئية المتفاعلة والتي تشكل في مجملها محتويات مشكلة الطالب .

(4) التشخيص المتكامل : وهو الذي يجمع كافة المزايا السابقة والتي توضح أثر

الجوانب الذاتية والبيئية على العوامل الشخصية الذاتية والتي تأتي في صورة عبارة تشخيصية.

أنواع التشخيص :

(1) التشخيص العاملي (السببي) : وهو الذي يأخذ شكل تحديد العوامل أو
(2) الأسباب المؤدية للمشكلة مرتبه حسب أهميتها دون توضيح للتفاعل ويبرز فيه الأخصائي الإجتماعي كل من العوامل الذاتية والبيئية .

مثال : طالب (ع) تتمثل مشكلته في سرقة بعض اللوازم المدرسية بعد تحريض من أصدقاء السوء له على ذلك نظرا لغياب والده عن الأسرة وضعف الرقابة والتوجيه فضلا عن تدليل والدته له حيث أنه الإبن الأكبر على خمس بنات وسخريته من أولاد عمه المتعلمين ، وإذا قمنا بتشخيص المشكلة وفق هذا الشكل فإننا نلاحظ أن العوامل البيئية لعبت دور أكثر من العوامل الذاتية ويمكن حصرها بالآتي :

العوامل البيئية :

(1) سفر وغياب الأب عن الأسرة وضعف الرقابة (2) تدليل الأم للإبن وتلبية رغباته
(3) تشجيع أصدقاء السوء للطالب على السرقة (4) التفرقة الأسرة بين الإبن وشقيقاته

*** العوامل الذاتية :**

(1) ضعف الدافعية للتعليم لدى الطالب (2) سهولة إنقياد الطالب لأصدقاء السوء .
(3) اللامبالاة والسخرية من أبناء عمه المتعلمين .

(2) العبارة التشخيصية : هو ما جاء عنه في التشخيص المتكامل في إطار الحالة والمثال التطبيقي على التشخيص والعبارة التشخيصية هو التالي .

* تطبيقات عملية على التشخيص *

*** أولاً : حالة عدم تكيف مدرسي :**

حولت المدرسة إلى مكتب الخدمة الاجتماعية المدرسة حالة التلميذة فريدة نصار 11 سنة لكثرة غيابها وانطوائها الشديد مع نوبات بكاء مستمرة عقب عدة مقابلات للأخصائية الاجتماعية مع الطالبة ووالدها وزوجة أبيها ثم زيارة والدتها المطلقة وبعد الاتصال بمدرسة الفصل والمشرفة الاجتماعية بالمدرسة وورود التقرير الطبي والنفسي عن حالتها اجتمعت البيانات التالية :

*** الأسرة :**

تعيش فريدة مع والدها 42 سنة , وزوجة أبيها 36 سنة , وطفلها وعمره عامان وتزور والدتها المطلقة مرة كل أسبوع تنفذ لحق الرؤية المحكوم لها به حالة الأسرة الاقتصادية متوازنة والعلاقات عادية بين الزوجين وبينهما وبين الطالبة .

*** شخصية فريدة :**

واهنة الذات (ضعيفة الإرادة مضطربة الحس) نحيلة الجسم شاحبة اللون رغم خلوها من الأمراض – قليلة النشاط تعوزها المبادأة – استجابتها إنسحابية أميل إلى الاكتئاب والخوف من الغرباء – متوسط الذكاء رغم ضعف التحصيل الدراسي – بعد محاولات متكررة لحثها علي التعبير عن نفسها قالت للأخصائيه بأنها ترغب في المدرسة ولكن لا تريد إغضاب والدتها التي تطلب منها دائما المكوث أطول مدة معها . أشار التقرير النفسي أنها تعاني حالة اكتئاب وقلق كما تعاني من تناقض وجداني شديد بين تعلقها بأمها وحبها لأبيها ورغبتها في

التعليم . لا تكره زوجة أبيها ولكن تخاف منها تريد أن تعيش مع أبيها ولكن لا تحرم من أمها .

*** شخصية الأب :**

موظف دخله الشهري 250 جنيه يبدو اجتماعيا متعاونا , يذكر انه اضطر لطلاق والده فريدة بعد سنين سبعة من النزاع المستمر ويأسه من إصلاحها لعصبيتها وأيمانها بالدجل والخرافات يجب لابنته أن تستكمل تعليمها ولكن لا يسمح إطلاقا بإقامتها مع أمها . يتمتع بذات قوية وذات عليا معتدلة وان كان اكثر تمركزا حول ذاته . يعتقد أن ألام بحاجة إلى علاج فلها أخ نزيل في مستشفي الأمراض العقلية.

*** شخصية الأم :**

39 سنة أميه قليلة الإدراك وسلامة التفكير , تعاني كما يبدو رواسب طفليه عدوانية عاشت طفولة منبوذة من أبويها اللذان كانا يأملان في ولد ثم توفي زوجها الأول ثم الثاني وتخشى أن تفقد عطف ابنتها كذلك . تؤمن بان حماتها عملت لها عمل أفسد حياتها الزوجية حادة الانفعال ثرثارة تطيل في موضوعات خرافية جانبية رغم أن فريدة تنكر أن زوجة أبيها تستغلها في شغل البيت ألا إنها تصر على انهم يعاملونها كخادمة وسترفع دعوى لاستعادة حضانتها.

زوجة الأب :

متماسكة الذات عدائية وواقعية تعمل (تمرجي) عواطفها اقرب إلى الفتور تعامل فريدة

معاملة عادية لأنها نفسها عاشت مع زوجة أبيها التي أكرمتها,تقول أن فريدة تسوء حاليا عقب عودتها من زيارة أمها .

تاريخ المشكلة :

بعد طلاق الوالدين عاشت فريدة مع والدتها عاما واحدا حتى سن التاسعة ضمها أليه لتعيش

معه زوجته الثانية تنفيذا لحكم الرؤية كان عليها أن تزور أمها كل أسبوع لتقيم يومان معها

ومع جدتها اللذان يعيشان من دخل محدود تحصل علية الجدة من حصة لها في مسكن قديم

في الشهور الأخيرة أخذت ألام تستبقي ابنتها معها فترة طويلة مرة بدعوى مرضها وأخرى لعدم وجود أحد يعود بها مما ترتب علية غياب فريدة عن المدرسة الأمر الذي جعل الأب يهدد بعرض الأمر علي المحكمة لإلغاء حق الرؤية تجنبا لضياع مستقبل الطفلة وتدهور حالتها النفسية.

العبارة التشخيصية:

لكي تصيغ لهذه الحالة عبارة تشخيصية ترسم طريق العلاج فأننا سنقوم بالخطوات السابق الإشارة أليها في الصفحات السابقة:

أولاً : أدراك عام للمشكلة في كيانها بصورة تسمح لملكاتنا التصويرية باستشعار أبعادها .

ولعل مجرد القراءة العابرة لحقائق المشكلة ستكون لدينا انطباعا عاما بأننا أمام طفلة مغلوبة على أمرها وضحية لأوضاع أسرية خارجة عن أرادتها .

ثانيا : حصر الحقائق الواردة بالمشكلة وهي في النهاية ستنحصر في حقائق خاصة بشخصية فريدة ذاتها وأخرى خاصة بظروفها المحيطة فبالنسبة لشخصية فتتبعها للأسلوب التقليدي في تحديد عناصر الشخصية فسنجد أنة :

(1) من الناحية الجسمية فان فريدة طفلة 11 سنة نحيلة الجسم شاحبة اللون رغم خلوها من الأمراض مما قد ينبه إلى احتمال ضعف في بنائها الجسمي أوانها تعاني من سوء التغذية أو فقد الشهية أو لكونه عرضا سيكوسوماتيا إلى اضطراب نفسي .

(2) من الناحية النفسية فقد ورد بالتقرير النفسي بأنها تعاني تناقصا وجدانيا شديدا تستجيب له نكوصيا بالبكاء والتردد الشديدة والإعتمادية المطلقة .

(3) أما من الناحية العقلية والإدراكية فالطفلة متوسطة الذكاء ولم تشر الحقائق الدراسية إلى قصور أو نبوغ في أي من قدراتها الخاصة أو مداركها العقلية العامة.

(4) أما من الناحية السلوكية ففريدة ليست لها اتجاهات أو قيم أخلاقية وما سلوكها الإنسحابي لا مظهر لاضطرابها النفسي .

وذا أخذنا بالمفهوم الوظيفي للذات في الجانبين الحسي (النفسي) والإنجازى (النزوعي) فذاتها عاجزة عن السيطرة علي مخاوفها الوهمية واستسلامها لرغبات والدتها قد يوضح عدم قدرتها

علي الفطام النفسي ومن ناحية أخرى فهي قليلة المبادأة خاملة تعاني ترددا شديدا أما ذاتها العليا فمتماسكة وان كانت تعاني من رواسب طفليه عميقة الجذور تمثلت في سلوكها الإعتمادي ونزعات البكاء المستمرة .

وبالنسبة لظروفها المحيطة فثمة قوي متعددة مرتبطة ارتباطا مباشرا بمشكلة فريدة سواء في الماضي أو الحاضر أو فيما بينها في شدة هذا الارتباط . ولعل ابرز هذه الحقائق هو الوضع الأسرى القائم قبل الطلاق وبعده ومعيشتها الحالية مع والدتها وزوجة الأب ومعاملتها لفريدة أخيرا شخصية ألام وعلاقتها بابنتها ويلفت نظرنا في هذه الحقائق شخصية ألام لما تتسم به من سمات كالعدوان وسطحية الإدراك والإحساس الإضطهادية وما ذكر عن إيعازها لابنتها بالبقاء معها والتخلف عن مدرستها هذا ولم توضح أية عوامل أخرى كالرفاق والجو المدرسي وما إلى ذلك .

(5) تقييم الحقائق وفقا للسببية والعلاقة الجبرية والمنهج العلمي كما سبق أن أوضحناه مع ملاحظة أنه:
(أ) ليس هناك عامل معين أو عوامل معينة تتحمل وحدها مسؤولية الموقف .

(ب) بل توجد عوامل أكثر ارتباطاً من غيرها لها أهمية نسبية Effective factors **.**

(ج) مهما بلغت الأهمية فبدون تواجد العوامل الأخرى ستفقد العوامل الهامة قيمة ذاتها. فأهميتها مشروطة بوجود الأوضاع الأخرى .

(د) لتقدير الأهمية النسبية لهذه العوامل يجب أن يحكمها تصور عقلي مؤداه بفرض اختفاء هذه العوامل أو اختلاف حدتها كلياً أو جزئياً فهل ستخفى المشكلة الحالية أو تظهر أقل في حدتها وخطورتها.

فإذا ما شئنا تقييم العوامل المسببة للمشكلة فإنه تطبيقاً للقاعدة السببية (التعاقب أو الاطراد) فإن علينا تمييز العوامل التي سبقت مباشرة اضطراب كاطراد في الحوادث . وتبعاً لذلك يمكن تقرير الحقائق التالية :
(1) فريدة طفلة مضطربة عاطفياً إعتمادية السلوك خاملة الإرادة .

(2) كانت – قبل هذا العام – مستقرة في دراستها أو على الأقل لم تكن لها مشكلات تذمر في هذا المجال .

(3) إضطراب سلوكها المدرسي ظهر مع بداية العام الحالي فقط.

(4) تخلفها عن المدرسة يعقب زيارتها لوالدتها المطلقة تنفيذاً لحق الرؤية .

(5) الأم عامدة أو رغماً عنها شعورياً أو شبه شعوري تغرى ابنتها بالبقاء معها والتخلف عن دراستها حتى لا تعود لوالدها.

(6) الأم نمط منحرف الوجدان عدواني النزعة قليل الإدراك ، سلوكها يتسم بالأنانية وشذوذ التصرفات تعاني أحاسيس انتقامية وإضطهادية .
(7) الأب وزوجته غير راضيان عن مسلك الأم ويعتزم الأب رفع دعوى لإبطال حق الرؤية حرصاً على صالح الابنة.

(8) فريدة حائرة بين الامتثال لرغبة والدها أو حبها لمدرستها وذاتها الضعيفة جعلتها تقف سلبية أمام هذه القوى.

فتبعاً لذلك العوامل السابقة والمباشرة لاضطراب سلوك فريدة تنحصر في :

زيارة فريدة لوالدتها وتأثير الأم عليها بالبقاء معها حيث أنها لا تختلف عن مدرستها إلا عقب هذه الزيارة أما العوامل المصاحبة فهو شخصية فريدة نفسها التي اتسمت

بالسلبية فلم تقاوم رغبة الأم . أما بقية الحقائق فهي أما عوامل مساعدة هيأت مناخاً

ممهداً لحدوث المشكلة أو أنها عوامل أسهمت مباشرة أو غير مباشرة في خلق هذا

المناخ بمعنى أن كل من شخصية الأم وشخصية فريدة هما عوامل رئيسية مباشرة في

حدوث المشكلة حيث اتسم كل منهما بالعديد من الصفات الشاذة (السالبة) نسبياً عن

العوامل الأخرى أما المنازعات الماضية بين الوالدين ثم طلاقهما ومعيشة الطفلة حالياً

بين أسرتي والدها ووالدتها هي العوامل المساعدة (غير المباشرة) أما أنها أسهمت في

الماضي في تكوين العوامل نفسها فرصة أفضل لخلق المشكلة .

ولكن قد يقال أنه لا ذنب لشخصية فريدة فيما حدث بدليل استقرارها المدرسي حتى العام

الماضي مما يحمل مسؤولية مشكلاتها للظروف البيئية التي استجدت هذا العام فقط ز وهذا

المنطلق أن صح في العلوم الطبيعية والرياضية فإنه لا يمكن الأخذ به في العلوم الإنسانية

وخاصة في خدمة الفرد كعلم يبحث السلوك البشري والعلاقات الإنسانية . فالظروف البيئية لا

تتعامل مع أجهزة صماء تتأثر بقانون الفعل ورد الفعل ولكنها تتعامل مع كائن حي قد يستجيب

لها بطريقة أو بأخرى حسب النمط العام للشخصية فلا شك أن اضطراب شخصية فريدة وعدم

نضجها عاطفياً جعل منها نموذجاً سهل الانقياد مستسلمة كلية للمؤثرات المختلفة بحيث لم تبدي اعتراضاً أو مقاومة ما لتأثير والدتها والتي لو فعلت ذلك لوجدت الأم صعوبة في إقناعها بالتخلف عن مدرستها أو لحجمت الأم أصلاً عن الإيعاز إليها بشيء .أما حقيقة استقرارها في الماضي فهو ليس دليلاً على تكامل شخصيتها ولكن لا شك لأن المؤثرات الخارجية لم تصل بعد إلى الشدة المناسبة لتظهر مشكلاتها كما ظهرت هذا العام . أشبه بعود الثقاب المهيأ للاشتعال إلا عند حدوث الاحتكاك .
أما وضع فريدة كعامل نسبي يلي الأم في الأهمية فمرد ذلك إلى ما سبق أن ذكرناه عن :

(1) حجم انحراف الشخصية عن المتوسط العام (الصفات السلبية).

(2) الدور الاجتماعي والوظيفة الاجتماعية .
فواضح أن سلبية الأم بها من الصفات السالبة ما يفوق ما لدى الطفلة من انحراف . وواضح

كذلك بأن هذا الانحراف قد تضاعفت آثاره بحكم دورها الاجتماعي كما تملك قدرة التأثير في

الابنة وكأم عليها العمل على رفاهية أبنائها والتضحية في سبيل إسعادهم كما أن شذوذ

طباعها خلق لها كثيراً من المشاكل في الماضي وفي الحاضر بل وسيستمر هكذا في المستقبل فسواء كانت فريدة مضطربة أو لم تكن فستظل الأم مصدراً للعديد من المشاكل أما فريدة فمع وجود اضطراب في شخصيتها كذلك إلا أن هذا الاضطراب ليس كافياً لخلق مشكلات مع الآخرين إلا إذا تعرضت لمؤثرات بيئية خاصة.ولما كانت قد حدثت نتيجة تفاعل كل من شخصية فريدة الحاضر مع والدتها ومع طبيعة

الأوضاع القائمة حالياً فإنه نظراً للطابع النفسي لاضطراب كل منها فإنه من المفيد تعقب

الأساليب الماضية التي جاءت بهذا الحاضر – فسلوك الأم الحالي هو حاضر كما أن شخصيةفريدة الحالية هي حاضر والأوضاع القائمة حالياً هي حاضر .. ولكن لكي تستكمل العبارة التشخيصية يلزم تعقب العوامل السابقة التي أدت إلى اضطراب شخصية فريدة واضطراب شخصية والدتها وكيف وصلت الأوضاع إلى هذه الصورة . وهنا تأتي أهمية التاريخ التطوري أو ما أسماه بالتفاعل الرأسي.

واضح من الحقائق المتاحة لنا في هذه الحالة أن الأم عاشت منبوذة في طفولتها توفى زوجها الأول ثم طلقها زوجها الثاني لتعيش دوماً حياة قلقة لا تشعر بالأمن أو اعتبار الذات ويمكن –

افتراضاً – هنا القول بأن سلوكها العدواني الحالي والنزعة الانتقامية هي سلوك دفاعي لتعبر به عن إحساسها بالاضطهاد الذي عانته في حياتها كما أن يفسر على المستوى الشعوري حرصاً على إبقاء ابنتها معاً بدعوى الحنين إليها أنها عملية إنكار لمشاعرها العدوانية لتؤكد

لذاتها المضطربة أنها تحب ولا تكره رغم أن هذا يهدد مستقبل ابنتها الدراسي . أما على المستوى الشعوري فيمكن أن يكون رغبة ملحة عندما في إغاظة زوجها حتى ولو كان على حساب مستقبل ابنتها.

أما فريدة فلم ترد في الحالة عن ماضي حياتها إلا ما ذكر عن المنازعات المستمرة بين الوالدين طوال طفولتها الأولى والمبكرة ليفسر هذا مشاعر الخوف وعدم الثقة بالنفس الذي اتسمت به شخصيتها الحالية.

صياغة التفاعل :

بقى أن نصيغ عبارة تجمع مكوناً التشخيص السابق ذكرها وهي تصنيف ثم توضيح طبيعة

التفاعل الأفقي والرأسي بين العوامل المختلفة وأخيراً إبراز مواطن القوة والضعف في الحالة.

العبارة التشخيصية :

فريدة تلميذة 11 سنة – خامسة ابتدائي- تواجه مشكلة عدم تكيف مدرسي لأسباب اجتماعية أكثر منها شخصية . فقد عاشت طفولتها بسبب النزاع الدائم بين الوالدين افقدها – فيما يبدو – الشعور بالأمن والثقة بالنفس لتتكون عندها ذاتاً قلقة عاجزة عن الإنجاز . وبطلاق الوالدين ثم زواج الأب من أخرى ثم انتقال الفتاة من أبيها إلى منزل أمها ثم العودة مرة أخرى لمنزل والدها بعد انتهاء فترة الحضانة والتردد على أمها مرة كل أسبوع حسب حق الرؤية زاد من عدم استقرارها النفسي والاجتماعي وخوفها من المجهول وقد أنعكس ذلك على تحصيلها الدراسي ومواظبتها واستجابتها الإنسحابية بالبكاء أو الاستسلام وزاد من تفاقم المشكلة

التجاء الأم إلى استبقائها عامدة مدداً طويلة لتعطيلها عن الدراسة تعبيراً عن نزعات عدوانية طفلية عندها تجاه الآخرين وخاصة الأب لتبرر أحقيتها في حضانة الابنة وفي نفس الوقت تعبيراً عن النزعة التحويلية حيث تخشى أن تفقد ابنتها أيضاً كما فقدت عطف وحب الآخرين من قبل – وضاعفت من دورها الإيجابي في خلق المشكلة قلة إدراكها وإيمانها بالخرافات رغم نواياها الطيبة نحو ابنتها نفسها.

أما الأب قادر مادياً وشخصياً على رعاية فريدة إذا ما تعاونت الأم ولم تحرضها عليه وعلى

زوجته وسمحت لها بالعودة في الميعاد لتواظب على مدرستها . كما أن زوجته تبدي تعاوناً واضحاً في مساعدتها فضلاً عن أن فريدة نفسها قابلة للتعلم وترغب فيها إذا ما خفت حدة الضغوط الخارجية الحالية .

ثالثا : العلاج : هو تحسين الوظيفة الإجتماعية للطالب عن طريق العلاقة المهنية بالحصول على الخدمات التي يوضحها التشخيص السليم من خلال السيطرة على البيئة والتأثير في السلوك .

خصائص العلاج :

(1) يعمل العلاج على تقوية ذات الطالب في ضوء نظرية سيكولوجية الذات وكذلك القيام بتعديل شخصية الطالب في ضوء الإتجاهات والنماذج العلمية والمعرفية وذلك بالإستعانة وإستثمار إمكانيات ومصادر المدرسة المادية والبشرية ...الخ .

(2) يجب أن يتناسب العلاج مع قيم المجتمع وثقافته وأيدلوجيته وذلك حين إقناع الطالب الذي يعاني من مشكلة إقتصادية مدرسية فإننا نوجهه إلى العمل بعض الوقت في الأماكن

التطوعية الإنسانية لا إقناعه أو إرشاده في أحد الأماكن التي تتعارض مع ديننا الحنيف .

(3) تحتاج العملية العلاجية أن تكون متلائمة ومتوافقة ومتلازمة بقيم الخدمة الإجتماعية

وخاصة القيم الأدائية كحق تقرير المصير أي مشاركة الطالب في الخطة العلاجية التي تؤدي إلى

تقويته علميا أو تعديل إتجاهات بعض الأفراد الذين يحيطون به.

(4) يعتمد العلاج عللا خطة تراعي أولويات التنفيذ التي تساهم في علاج الطالب ومشكلته الدراسية بإعتبار أن هذه الأولوية كانت سبب من أسباب وعوامل مشكلته .

(5) يعتبر الأخصائي الإجتماعي ما يطلق عليه في مملكة البحرين بالمرشد الإجتماعي بأنه

حجر الزاوية في العلاج والعملية العلاجية حيث تعتمد هذه العملية على شخصيته المهنية المتسمة بالصدق والحرارة المرتكزة على المشاعر والأفكار وكذلك المهارة التي يستثمرها في تقديم الخدمة .

أساليب العلاج : هناك أسلوبان رئيسيان للعلاج هما :
(1) العلاج الذاتي أو الشخصي .

(2) العلاج البيئي الإجتماعي .

أولا : العلاج الذاتي : ويعتمد على 3 أساليب :

(1) المعونة النفسية : التي تعمل على إزالة المشاعر السلبية التي إرتبطت بشخصية الطالب كالقلق أو الغضب أو الألم وهذا لايحدث إلا من خلال وسائل عديدة منها :

(أ) العلاقة المهنية : وهي الشريان أو حجر الزاوية الرئيسي لكافة أساليب العلاج لأن من خلالها يتحقق نمو بوادر الثقة بالنفس والأمان للطالب حين يعمل الأخصائي الإجتماعي على إستقباله إستقبالا حسنا مظهرا إحترام مشاعره وتقبله على علاته بغض النظر عن كافة الجوانب الايجابية المختلفة كاللون أو الجنس أو اللغة والسلبية كالعلامات الظاهرة على مظهره وكذلك كافة أساليب المقاومة والقلق التي تعتريه قبل
وفي بداية المقابلة الأولى وكلما إستطاع الأخصائي الإجتماعي أن يحسن رعاية الطالب ويفهمه لأبعاد مشكلته فإنه في ذلك يعمل على كسر الحاجز النفسي الذي يأتي بعده عملية تعديل وتغيير في إستجابات الشخصية وأنماطها المختلفة وكذلك الجوانب البيئية .

(ب) أسلوب التأكيد : هذا بالإضافة إلى أهمية إستثمار أسلوب التأكيد على كأسلوب يعني التطمين الزائد عن الخوف أو الألم أو القلق يعتري الطالب نحو المدرسة أو المعلم أو الإمتحان قائلا له : (لا داعي للقلق أو أن المشكلة لا تدعوا إلى كل هذا التوتر أو الحساسية وعليك أن تطمئن) ، ويجب أن هذا الأسلوب موضوعي وليس خيالي .

(ج) أسلوب التعاطف : هو إبداء مشاعر التقدير والإحساس بمشكلة الطالب فيما يتعرض له من آلام أو آثار إجتماعية كآلامه عند فقد عزيز عليه .

(د) أسلوب المبادرة : والذي يمارس فقط مع الطلاب الذين يخافون من الإرتباط و الإلتحاق بجماعات النشاط أو تكوين صداقات مع الغير أو الزملاء فيبذل الأخصائي الإجتماعي جهد يخفف من العذاب القائم بينهم وقد تكون المبادرة هدية بسيطة للطفل أو التلميذ لتقوية العلاقة ما بينه وبين زميله أو معلمه على أن يتكرر في حياته مره ثانية.

(هـ) الإفراغ الوجداني : القائم على التعبير الحر عن المشاعر التي يخفيها فهو رغم أنه لا يظهرها إلا أنه يعيش في مجالها النفسي مستخدم في ذلك الإستثارة أو التنبيه أو التشجيع أو التوظيف ...الخ من الأساليب .

(2) أساليب تعديل الإستجابات ((الشخصية)) : و تتم أساليب تعديل الشخصية من خلال الإيحاء الذي هو بمثابة بث بعض الأفكار والآراء بصورة بصورة غير مباشرة في ذهن الطالب دون مقاومة وكأنها صادرة منه هو ويمكن إستخدامها في حالة الحيرة التي تنتاب بعض الطلاب في تعزيز رأي يريد أن يقوم به أو يتخذه لكن بحاجة إلى معونة خارجية كذلك أسلوب النصح كأحد أساليب تعديل الإستجابة ويمارس في حالة عدم إستجابة الطالب ويتطلب الأمر سرعة إتخاذ القرار لإنقاذ الموقف أو عند طلب الطالب المشورة من الأخصائي الإجتماعي مثلا الطالب الذي يكون لديه موقف سلبي من أحد زملائه ويطلب تحسين العلاقة بينه وبين زميله وهذا طلب الطالب بإرادته.

السلطة والأوامر وهي معناها قيادة العمل التربوي نعني وجود نصائح ضابطة تعمل على تهيئة وتربة الطلاب وخاصة المشاغبين والمشاكسين والذين يخرجون عن النظم واللوائح المدرسية إلى جانب أسلوب التقمص أو التقليد حيث يلعب التقمص دور هام في نمو الطالب من خلال من خلال القدوة الحسنة من جانب الأخصائي الإجتماعي والمعلم من خلال سلوكه الإنساني القائم على تفهم إحتياجات الطالب وتقدير مشاعره إلى غير ذلك من الأساليب التي يمكن أن يتقمصها التلميذ وتؤدي إلى علاج حالته .

(3) أساليب تعديل نمط الشخصية : وتتم عن طريق الإستبصار أو البصيرة أو الفهم أو الإشتراك التقائي حيث يتمكن الطالب ويدرك حقيقة ذاته وما بها من إضطراب وما لهذا الإضطراب من أسباب أو معنى آخر يصل إلى حاله من الوعي والإدراك لماذا هو لا يدرس الدروس ولماذا لا يحضر إلى المدرسة مبكرا كبقية الطلاب العاديين لماذا لا يتقدم للإمتحانات ويتغيب عنها كل ذلك يبدأ إدراكه حينما يبدأ الأخصائي الإجتماعي أبعاد الموقف للطالب ويعطيه المعلومات أو المعارف الجديدة عن حالته وحالات الطلاب الآخرين المتفوقين فيقارن بين حالته وحالات الآخرين فيبدأ بالإدراك والوعي التبصير كما يمكن أن تتعدل الإستجابات عن طريق العلم والتربية المرتكزة على الثواب والتنبيه والتعزيز والتوضيح والتعميم والإقناع الذي يؤدي في النهاية إلى علاج خالة الطالب من الجانب النفسي أو الذاتي .

ثانيا : العلاج البيئي : وهو نوعان :

(1) العلاج البيئي المباشر : ويشمل على الخدمات العلمية التي تقدم للطالب مباشرة

سواء من المدرسة أو بواسطة المدرسة أو الوزارة (وزارة التربية) أو الخدمات متعاونة مع

الوزارات الأخرى مثل الإعانات المالية أو التشغيلية أو صرف سماعة أو نظارة أو إقامة في مسكن يتبع الوزارة أو آلة تأهيلية لذوي الإحتياجات الخاصة مما يؤدي في النهاية إلى توافق الطالب وتكيفه مع المجتمع المدرسي .

(2) العلاج البيئي الغير مباشر : تلك الجهود والخدمات الموجه نحو المحيطين بالطالب لتعديل إتجاهاتهم تخفيفا لضغوطهم عليه أو لزيادة فاعليتهم في تحقيق التكيف والتوافق للطالب في المدرسة وتشمل هذه

الخـدمات تعـديل إتجاهـات الوالـدين أو زوجـة الأب أو زوج الأم أو المعلمون أو الإدارة المدرسية أو أصدقاء الطالب .

في الحقيقة أن كافة أنواع العلاج الذاتي والبيئي تمارس وتقدم وتيسر للطالب بصورة معيارية نسبية بحث لا تخلو مشكلة الطالب إلا وبها عوامل وأسباب ذاتية أو بيئية قد أثرت على حياة والتكيف الطالب .

ثانيا: تطبيقات خدمة الجماعة في المجال المدرسي :

أولا : مقدمة عامة :

تمارس الخدمة الاجتماعية المدرسية من خلال تقنيات و مناهج فنية وعمليات علمية منظمة

ومهارية ثانية وهي خدمة الجماعة المدرسية من خلال جماعات الفصل المدرسية ، وجماعات

النشاط العلمي والنشاط الاجتماعي والفني للمساهمة في تشكيل شخصية الطالب من خلال

انضمامه ومعايشته في حياة الجماعة المدرسية وتعرف خدمة الجماعة المدرسية "إحدى

طرق الخدمة الاجتماعية الأولية يسهم الأخصائي الاجتماعي والمساعدون معه في الفريق

المدرسي أثناء إعداد البرنامج التربوي الاجتماعي لمساعدة نمو الطلاب كأفراد وكجماعات

مدرسية للمساهمة في مواجهة وإشباع احتياجاتنا ويقلل من المشكلات الاجتماعية والعمل

على زيادة وظائفهم الاجتماعية التربوية في ضوء فلسفة التربية" .

ثانياً : أهداف الخدمة الاجتماعية الجماعية :

(1) المساهمة في مقابلة ميول واحتياجات الطلاب إلى الحد الممكن ، وزيادة تكيفهم وتوافقهم الاجتماعي . وفي حالة وجود مشكلات لدى بعض الطلاب .

(2) المساهمة في اكتساب المهارات والخبرات (اكتساب أصدقاء جدد ، عمل)

(3) إتاحة الفرصة للطلاب لممارسة الحياة الديمقراطية والممارسة الفعلية لقيادة البرنامج.

(4) مساعدة الطلاب كأفراد وكجماعات على تنمية معارفهم تطبيقياً من خلال جماعات والمنهج العلمي .
(5) مساعدة الطلاب على احترام العمل اليدوي ، وممارسة كافة الأعمال الوطنية من خلال جماعات النشاط والمنهج المدرسي وغيرها.
(6) غرس القيم الاجتماعية كالتعاون ، والآخاء ، والعدالة ، والحق والعدل ومراعاة آداب السلوك من خلال قوانين الجماعة غير المكتوبة ويراعيها أعضاء الجماعة ، والجماعة ككل .

(7) معالجة الانحرافات السلوكية التي تنشأ بين الأعضاء في الجماعات .
والجدير بالذكر أن خدمة الجماعة المدرسية نشأت وتطورت من خلال حركات تنظيم الإحسان ، والمحلات الاجتماعية ، وحركة بادن باول الكشفية وحركة شغل أوقات فراغ الشباب ، وجمعيات الشباب المسلمين والمسيحيين وتجارب العالم النمساوي مارينو في نظرية

المقاييس السوسيتو مترية ، وعلم الخدمة الاجتماعية كجزيلا كقوبكا ، وفيليب مورس ، ومحمد أحمد شمس الدين في مصر وغيرهم من علماء الأنظار العربية.

*** ثالثا : مميزات الجماعة المدرسية :**

(1) وضوح الهدف : فالجماعة المدرسية لها أهداف واضحة تماماً بالنسبة لجميع أعضائها أما داخل الفصل فغالباً لا تكون الأهداف أو الفائدة من دراسة مادة معينة واضحة تماماً لكل التلاميذ .

(2) التجانس : فالتجانس بين أعضاء الجماعة المدرسية أساسه الميل المشترك إلى هواية معينة وهذا الميل قائم على أسس سيكولوجية بينما التجانس بين التلاميذ بالفصل يقوم على أساس السن أو الدرجات في الامتحان وما إلى ذلك من العناصر الخارجية .

(3) الإيجابية في النشاط : دور الأخصائي في الجماعة دور إيجابي إذ يقوم الأعضاء بوضع البرامج وخطة التنفيذ أما دور الرائد يكون بصورة غير مباشرة .
أما نشاط الطلبة في الفصل تغلب عليه صفة السلبية ومحور النشاط هو المدرس .

(4) الحرية : وهي الحرية في انضمام الطالب إلى جماعة معينة شرط واجب لا بد أن توفره الجماعة في الوقت الذي لا يترك فيه للتلميذ في اختيار الصف .

(5) التلقائية : لأن الأعضاء في الجماعة يعملون ما يميلون إليه وما يشبع رغباتهم لا ما يفرض عليهم عمله.

(6) الترويح : التجانس على أساس الميل الطبيعي ووضح الهدف وإدراكه والحرية والتلقائية وإيجابية كلها عوامل تبعث في نفوس الطلاب كأعضاء الشعور بالسعادة والارتياح لذلك يغلب على نشاط

الجماعة صفة الترويح باعتباره حالة تصاحب الفرد تتميز بالإستمتاع والسعادة.

*** رابعاً : مقومات نجاح الجماعة الاجتماعية :**

(1) الأعضاء : فأساس نجاح الجماعة أن يشعر كافة أعضاءها أنهم يرغبون في الانضمام للجماعة وهذه هي القاعدة الأولى والرئيسية في نجاحها على أن يتاح لكل طالب الانضمام إلى الجماعة التي تميل إليها من خلال الإعلان والاستفتاءات في بعض الأنشطة ، أو الاشتراكات وتجديد هوية العضوية بوضوح .

(2) الرائد : يعتبر الرائد هو الركيزة الأساسية في تحقيق أهداف الجماعة المدرسية على أن يتوفر في الرائد حبه لعمله ، وتقبله لأعضاء الجماعة وتطبيق ومراعاة مبادئ خدمة الجماعة المدرسية ومهارتها الفنية ، وقدرته على تخصيص وإشباع رغبات ومساعدة أعضاء الجماعة في المواقف التي تحتاجونها . والذكاء الاجتماعي معارف علمية .

(3) البرنامج التربوي : تلك المحصلة العلمية والمهاريه والخبراتية التي اشترك في إيجادها وضياعها أعضاء الجماعة والرائد في ضوء إمكانيات المدرسة المادية البشرية سواء كانت تلك البرامج ثقافية ، واجتماعية ، وفنية واقتصادية ، وصحية ، وقومية وطنية ، ورياضية .

(4) تنظيم الجماعة التربوية : تميل عملية تنظيم الجماعة من خلال نظامها الهرمي أو هيكلها الأداء الواضح المسؤوليات والواجبات التي تؤدي إلى تحقيق الأهداف التربوية المبتغاه.

(5) لائحة الجماعة الاجتماعية : التي تنظم العلاقات بين أعضاء الجماعة على أساس من الحرية والاحترام المتبادل .

*** خامساً : الأخصائي الاجتماعي مع الجماعات الاجتماعية المدرسية:**

(1) مساعدة الجماعة المدرسية على وضع أهداف واضحة وسهلة الممارسة والتطبيق.

(2) أن يكون برنامج الجماعة مستمداً من البيئة المدرسية ويشتمل على برامج اجتماعية وثقافية وترويحية وصحية ، واقتصادية (كجماعة الخدمة العامة) التي تقوم بإصلاح الطاولات والمقاعد الخاصة بالطلاب دهان الفصول وتحميل الفصول ، والمدرسة لكل وإصلاح مرافق المدرسة وخدمة البيئة المدرسية .

(3) أن تكون مسؤولياته فنية وفي إطار احتياجات الجماعة ودرجة نموها.

(4) الإشراف على تنظيم الجماعة الاجتماعية ومساعدتها على اختيار الرئيس والمناصب التنظيمية التي تحتاجها لتحقيق برامجها وأهدافها.

(5) المحافظة على تماسك الجماعة من خلال محاولة تقويم وتصحيح بعض الأنماط السلوكية التي تظهر في التفاعل الجماعي داخل الجماعة أثناء إعدادها لبرامجها المتنوعة والمختلفة.

(6) مساعدة أعضاء ورئيس الجماعة على التسجيل بكافة أشكالها وخاصة التسجيل السوسيومتترى الذي يوضح العلاقات الاجتماعية (النجم) والإيجابية والسلبية في أنماط شخصيات الأعضاء .

س(7) أن يحفز الجماعة على الابتكار والتجديد في خططها حتى يساعدها على الديناميكية.

* سادساً : مناقشة وتفسير مواقف في الجماعات المدرسية :

(أ) مقدمة نظرية : تتعرض الجماعات عامة والجماعات المدرسية الاجتماعية لمواقف جماعية وإشراقية تتطلب التحليل والمناقشة

لمساعدة الجماعة الاجتماعية على النحو والتغير الاجتماعية لمدة ويمكن تقسيم المواقف إلى :

(1) مواقف فردية خاصة بسلوك أعضاء الجماعة – كالسلوك الإنطوائي عدم المسؤولية ، كالعدوان ، أو إثارة الفوضى والارتباك في الجماعة المدرسية أوجد السيطرة ، مما يتطلب من الأخصائي الاجتماعي مواجهتها في ضوء :
(أ) تقبله للعضو وتقدير مشاعره بغض النظر عن سلوكه.
(ب) مدى استجابة الجماعة نحو العضو.
(ج) إدراكه لدوافع العضو الأولية والثانوية .

(2) مواقف متعلقة بأدوار الأخصائي الاجتماعي مع الجماعة المدرسية سواء مع عضو الجماعة ، أو الجماعة لكل مما يتطلب من الأخصائي الاجتماعي مواجهة في ضوء :
(أ) التقويم الذاتي لنفسه.

(ب) إدراكه للدوافع مع التي دفعته إلى التصرف المهني.

(ج) تقديره أنه لكل سلوك سبب أو دوافع ، وأن سلوك الأعضاء ليست موروثة ولكن مكتسبة ناجمة عن أوضاع اجتماعية وبعد .

(3) مواقف خاصة بالجماعة لكل اتجاه الأخصائي الاجتماعي مما يتطلب مواجهتها :
تقبل الجماعة الاجتماعية بغض النظر عن سلوكها دون انفعال بأنها مشكلة شخصية تتعلق به.
- اشتراك الجماعة في حل مشكلاتها الجماعية دون تحيز منه.

(ب) موقف عملي : قام أخصائي إحدى الجماعات المدرسية بترشيح أحد الأعضاء ليتولى رئاسة الجماعة ، وقد وافق جميع الأعضاء على هذا الترشيح : ناقش ذلك

(1) الأخصائي الاجتماعي لم يحترم الأعضاء كأفراد لهم كرامتهم واحترامهم وحقهم في التعبير عن آرائهم فهو لم يعطهم الحق في الإعلان عن أنفسهم وأن تقرر الجماعة ما تراه مناسباً بالنسبة لهم وهذا يتعارض مع مبدأ الديمقراطية وتقرير المصير .

(2) أما موافقة الأعضاء على قبول العضو الذي رشحه الأخصائي فإن ذلك قد نرجع إلى :
الأول / العلاقة القوية بين الأعضاء والأخصائي الإجتماعي .
الثاني / يعود للخوف من الأخصائي أو من العضو الذي رشحه .

تحليل موقف جماعي : ظهر تفكك في إحدى الجماعات المدرسية ولتكن جماعة الصحافة الجدارية أو جماعة الخدمة الاجتماعية أو جماعة الرحلات أو جماعة الحفلات ما الرأي حول الأسباب التي تؤدي إلى تفكك الجماعة وكيف يتصرف الأخصائي في هدا الموقف؟

أولاً : الأسباب التي ترجع لأعضاء الجماعة المدرسية :
(1) سيادة مشاعر الأنانية والحقد والكراهية بين أعضاء الجماعة مما يهدد كيان الجماعة وتماسكها وضعف مشاعر الولاء والانتماء.
(2) عدم حصول الأعضاء على التقدير المناسب مما يؤدي إلى فتور مشاعرهم وظهور العداء بينهم .
(3) انتشار العلاقة الثنائية بين الأعضاء .

(4) سوء توزيع العمل بين أعضاء الجماعة مما يؤدي إلى ظهور الفئة التي تسند إليها مسؤوليات الجماعة على الدوام ويشعرها ويعرها بالفوقية وللغرور والسيادة مما يدفعها على فرض سيطرتها على أعضاء الجماعة الآخرين مما يؤدي إلى تفككها وانهيارها.

ثانياً : الأسباب التي تعود للأخصائي الاجتماعي :

(1) عجزه عن القيام بالمسؤوليات الملقاة على عاتقة .

(2) حداثة عهد الأخصائي الاجتماعي بممارسة المهنة مما قد يوقعه في بعض الأخطاء لنقص الخبرات والمهارات التي تؤهله للأشراف الفني على الجماعة.

(3) قيام الأخصائي بفرض آرائه الخاصة على الأعضاء دون مراعاة لأهداف الجماعة وأهداف الأعضاء ورغباتهم مما يؤدي إلى كراهيتهم لممارسة النشاط.

*** ثالثاً: العوامل التي تؤدي إلى تفكك أي جماعة مدرسية :**

(1) كبر حجم الجماعة مما يسمح بظهور عشيرات ، والعشيرات في ذاتها غير ضارة إلا إذا انقسمت على نفسها وأخ>ت العلاقات فيما بينها شكل الصراع .

(2) عدم وجود تجانس بين الأعضاء بسبب التفاوت في السن والظروف الاجتماعية والاقتصادية والذكاء والمستوى الدراسي ..الخ.

(3) عدم وضوح أغراض الجماعة .

(4) قد تكون الجماعة في مرحلة ما بعد النضج وفي إطار هدا النمو>ج أو المستوى قد يشعر بعض الأفراد بالانقسام وتظهر مشكلات الأنانية والسلبية وعدم تحمل المسؤولية أو شعور بعض الأفراد بالغرور.

ثالثا : تطبيقات تنظيم المجتمع المدرسي :

*** أولاً : مقدمــه : ســاهمت تطـورات ونــشأت تنظـيم المجتمــع حتــى الاعتراف بها كإحدى طرق الخدمة الاجتماعيـة عام 1946 / وانـضمت إلى مجلس تنظيم الخدمة الاجتماعية عام 1947 في نشأة طريقة تنظيم المجتمع المدرسي ومن تلك التطورات ما يلي :**

(1) حركة المجلات الاجتماعية التي قدمت برامج صحية ، وتعليميـة ، وترويحيـة ، وتأهيليـة وتنمويـة أِست من خلالـها تطبيقـات الطريقـة فـي المجال المدرسي وغيرها.

(2) جهود العلماء والمفكرون فـي توضيح دور المـنظم الاجتمـاعي فـي مساعدة الأجهزة

التنظيمية عامة وفي المجال المدرسي خاصة على القيام بدور تخطيطي ، وتنفيذ وقيادي،

وتنسيق ، ولذلك في مبادئ الطريقة وخاصة (روس) وملك روثمان ومكملان في تنمية

المجتمع المحلي والتخطيط الاجتماع والعمل الاجتماعي ومن العلماء العرب أحمد كمال ورضا عبدالحليم وغيرهم في دمج الطريقة للسير قدماً لتعميق مفهوم الممارسة التخصصية في الخدمة الاجتماعية المدرسية.

(3) الكتابات العلمية والبحوث التطبيقية التي ساهمت في تعميق طريقة تنظيم المجتمع المدرسي وخاصة في حلقات البحوث على مستوى البكالوريوس والماجستير والدكتوراه.

ثانياً : أهداف تنظيم المجتمع المدرسي :

(1) تحسين البيئة التربوية التعليمية من خلال برامج محببة لدى الطلاب في رسم اليوم

المدرسي والتنوع الذي يؤدي إلى جذب الطلاب للمدرسة .

(2) تحديث وتطوير أساليب الاتصال الاجتماعي التربوي بين الطلاب و أنفسهم وبين

الطلاب وإدارة المدرسة وبين المدرسين وأولياء الأمور وبين المدرسة والقيادات الشعبية.

(3) دراسة احتياجات الطلاب وإعداد الخطة العامة للخدمة الاجتماعية التنظيمية ومتابعتها وتقويمها وخاصة مجالس الإدارة المدرسية والطلاب والآباء والمعلمين والنشاط والرواد.

(4) التنسيق بين كافة الأجهزة والتنظيمات الاجتماعية المدرسية لمنع التكرار والازدواجية.

(5) توزيع المسؤوليات على القيادات المتنوعة في إطار من الوحدة والتخصص ، على سبيل تعيين القيادات والمشرفين على الأنشطة ليكونوا مسؤولين أمام الجهات التربوية المختصة في داخل المدرسة بما يؤدي في النهاية إلى تنظيم الوظيفي المرن للتنظيمات المدرسية المتنوعة .
(6) دراسة المشكلات التطبيقية أول بأول للوصل إلى حلول مناسبة لها.

(7) تقويم الجهود المبذولة في المدرسة في ضوء خطة العمل .

ثالثاً : المجالس الطلابية : في ضوء تحقيق تنظيم المجتمع المدرسي ، تعتبر المجالس

الطلابية وسيلة تربوية هامة في تدريب الطلاب على المسؤولية الاجتماعية ، وعلى حرية التعبير المبكرة والتدريب على ممارسة الديمقراطية من خلال البرلمان الصغير الذي يتم فيه مناقشة كافة

أنواع الأنشطة الاجتماعية والفنية والرياضية والثقافية والصحية واقتراح لكافة الخدمات المتنوعة التي تشبع احتياجات كافة القطاعات الطلابية واللجان الفينة . ولذلك تسعى طريقة تنظيم المجتمع

المدرسي إلى حث الطلاب في فصولهم على اختيار ممثليهم في الأنشطة بصورة ديمقراطية سليمة

لمساعدة على تحديد احتياجاتهم ووضع الخطة لإشباع الاحتياجات وتنفيذها ويعتمد نجاح المجلس

الطلابي على امتناع وفهم الإدارة المدرسية لدوره، وريادته الفنية ، والإمكانيات المادية التي تلبي الاحتياجات ، واختيار كافة الأعضاء

ديمقراطياً وإحساس الطلاب بالفائدة من دورهم كممثلين لزملائهم في المدرسة وتخطيط وتنفيذها .

أ ـ أهداف المجالس أو اللجان الطلابية :

(1) بث الروح الاجتماعية لدى الطلاب من خلال ممارستهم لحقهم في حرية التعبير الواعي والعمل الجماعي التربوي الهادف لمواجهة مشكلاتهم .

(2) الاستفادة من الوقت الحر للطلاب كي يمارسوا أنشطة محببة لديهم تعود عليهم وعلى مجتمعهم الداخلي الخارجي بالنمو والتقدم.

(3) المساهمة في إدارة الحياة المدرسية سواء داخل الفصل أو على مستوى الصف الواحد أو على مستوى المدرسة من خلال تحقيق مبدأ الشورى والديمقراطية المدرسية.

(4) رفع مستوى الحياة الرياضية والفينة والموسيقية والاجتماعية للطلاب .

(5) توفير الخدمات التي تتطلبها احتياجات الطلاب من وسائل معيشية دراسية.

ب ـ : دور الأخصائي الاجتماعي في تشكيل مجلس الطلاب :

1- إثارة وعي إدارة المدرسة حول أهمية مجلس الطلاب العلمية التربوية .

(2) الإعلان عن موعد انتخابات المجلس مع توضيح أهدافه بالنسبة للطلاب والمدرسة والمجتمع.

3) الإشراف العام على عملية الانتخابات بالتعاون مع الرواد والمدرسة المكلفة.

(4) القيام بعقد الجمعية العمومية للمجلس بحضور مدير المدرسة كرئيس المجلس.
(5ـ) تحديد الاختصاصات وتوزيع الأدوار والمسؤوليات وعرض البرامج المشروعة
ومن برامجه :

(1) تنظيم مسابقات تربوية في المجالات الثقافية والاجتماعية .

(2) المشاركة في تنظيم المعارض التربوية.

(3) إصدار مجلات الحائط والمجلات المطبوعة والنشرات .

(4) تنظيم برنامج إذاعي مدرسي.

(5) حملات توعيه حول الصحة والتدخين والبيئة ـ إعداد النادي والمقصف.

(6) إعداد صناديق الاقتراحات .

(7) تنظيم مشروع خدمة المدرسة .

(8) تبادل الزيارات بين المدرسة.

(9) تنظيم معسكر اجتماعي.

(10) متابعة بعض المشكلات التربوية والظواهر المدرسية.

(11) يعتمد نجاح هذه المجالس الطلابية على وجود:

ـ الأشراف واعي من جانب الأخصائي والمعلم ـ إيجاد برامج متنوعة تشبع احتياجات الطلاب.

ـ المشاركة الفعلية من الطلاب لاختيار ممثليهم. ـ تشكيل لجان فنية وثقافية واجتماعية ورياضية.

ثالثا مجلس الآباء :

عبارة عن جهاز من أجهزة تنظيم المجتمع المدرسي التربوية

الإجتماعية وتنشأ عادتا في المدارس أو مجموعة المدارس في

المنطقة السكنية أو مجموعة المدارس في المحافظة الواحدة أو

مدارس المملكة بصفة عامة ويكون المجلس عادة من مدير المدرسة

رئيسا للمجلس والمدير المساعد نائب الرئيس و الأخصائي الإجتماعي عضوا أو مقررا للمجلس ويتراوح عدد أعضاء هذا المجلس ما بين 10أعضاء كحد أدنى ولا يزيد عن 15 عضو كحد أقصى ويتم إنتخاب

هذا المجلس وإختياره من خلال الآباء أعضاء الجمعية العمومية الذين

يمتازون فكريا أو إجتماعيا أو إقتصاديا ومن المهتمين بشؤون التربية

والتعليم وتكون مدة العضوية سنة واحدة يمكن تحديدها لمدة عام آخر

ويبلغ جميع أولياء الأمور الطلاب بتشكيل المجلس تعريفا لهم وتشريفا

وتلغى عضوية العضو من المجلس في حالة تخلفه عن حضور

الإجتماعات المجلس 3 مرات متتالية بدون عذر رسمي .

*** أهداف مجلس الآباء :**

(1) العمل على تنمية وتطوير البيئة المدرسية بما يسهم في الإرتقاء بالعملية التربوية وتحسين مستوى الطلاب وزيادة تفاعل المدرسة مع المجتمع الخارجي .

(2) تيسير عملية إستفادة المجتمع من إمكانيات المدرسة التربوية والتعليمية والإجتماعية وإعتبار هذه المدرسة مصدر لإشعاع الفكري للمجتمع .

(3) الإرتقاء والإنتماء للقيم الإجتماعية الإيجابية وتعزيزها لدى الطلاب بما يؤدي إلى تعزيز الهوية الوطنية وغرس روح المواطنة والولاء للوطن بين الطلاب .

(4) إعطاء مزيدا من التعزيز والتدعيم الإيجابي لقاعدة المشاركة التربوية الأسرية التعليمية من خلال الأنشطة المدرسية التي تقيمها مجالس الآباء والمعلمين .

مهام ومسئوليات مجلس الآباء :

(1) إبداء الرأي والمشورة وتقديم الإقتراحات والتوصيات في كل ما يتعلق بمكونات العملية التربوية ويؤدي إلى نهوضها مثل الطالب ، المنهج ، الإمكانيات المادية المتوفرة التي تحتاج إلى تطوير وتحسين أو إضافة تؤدي في النهاية إلى الإرتقاء بالعملية التربوية .

(2) المشاركة في وضع البرامج والأنشطة الإجتماعية التي تؤدي إلى تنمية وتطوير العملية التربوية بما يؤدي إلى تشكيل شخصيات الطلاب .

(3) تفعيل دور المدرسة بالمجتمع بما تقدمه للمجتمع من أنشطة تربوية تحصيلية إجتماعية ثقافية تنويرية تعمل على خدمة البيئة الداخلية والخارجية .

(4) العمل على ربط البيئة المدرسية والتوعية الإجتماعية بأهمية هذا التعاون والنتائج الملموسة على العملية التربوية وعلى إطفاء صفة التعاون والمساهمة في إعداد الأبناء من كافة الجوانب الصحية والنفسية والعقلية والإجتماعية .

* مفهوم الأيام المفتوحة : هي تلك المناسبات الإجتماعية التربوية التي تعمل على إستثمار إمكانيات المدرسة المادية والبشرية أفضل إستثمار وتحويل المدرسة من مؤسسة تعليمية إلى مؤسسة تربوية إجتماعية تعاونية تساهمية يتعاون فيها الآباء والمعلمون والطلاب والقيادات التربوية والشعبية (مجلس النيابي ومجلس الشورى) ذلك من برامج متنوعة ومتعددة الأهداف تساعد على زيادة التحصيل الدراسي ورعاية المبدعين وتبديد أنواع القلق والخوف الذي قد يعتري بعض الطلاب في بداية العام الدراسي حينما يرون آبائهم أو أمهاتهم يشاركون في أعمال هذه الأيام مما يزيد في قدرتهم على التكيف والتوافق النفسي والإجتماعي .

* أهداف الأيام المفتوحة :

(1) إدخال الطمأنينة في نفوس الأبناء من التلاميذ حين يبدأ آبائهم بالتواجد أثناء طابور الصباح وإلقاء كلمات توجيهية في هذه المناسبة التربوية من خلال الإذاعة المدرسية المخطط لها قبل وقت قصير .

(2) إزالة المخاوف المدرسية التي قد تنشأ في نفوس الأبناء لعدم توافقهم مع الأجواء المدرسية الجديدة في بداية العام الدراسي وحين يقوم الآباء بزيارة الفصول المدرسية ويتحدثون بكل شفافية عن متطلبات وإحتياجات المهن التي تشغلها هؤلاء الآباء لتلاميذ في داخل الفصول فإن ذلك يساعد على إزالة المخاوف والرهبة أو بعض الأفكار

الخاطئة التي ينقلها الأبناء إلى أسرهم من جراء بعض المعاملات اللا تربوية من بعض العاملين.
(3) تحقيق رعاية إجتماعية وسلوكية إلى جانب الرعاية التحصيلية بما يؤدي إلى تشكيل شخصيات الطلاب ويساهم في نضجهم الإجتماعي من خلال الإطمئنان على سيرهم الدراسي التحصيلي ومشاركتهم في فقرات الحفل التربوي كالفقرات الموسيقية والفقرات الفنية والتمثيليات الهادفة التي تساهم في إكتساب العادات والقيم الإجتماعية الأصيلة في هذا اليوم .
(4) إستثمار إمكانيات المدرسة المادية والبشرية وذلك من خلال إقامة المسابقات العلمية والأدبية والفنية في قاعة المدرسة وصالاتها الواسعة وذلك من خلال إقامة فقرات اليوم المفتوح بكافة مكوناته .
(5) إكتشاف المواهب والإبداعات في مجال الأنشطة الطلابية والعمل على تكريمها في هذه المناسبة الإجتماعية أمام الآباء والأمهات مما يدخل الأمن والطمأنينة لدى الآباء عندما تقدم المدرسة من خدمات جليلة إليهم .

* خطوات إعداد وتنفيذ ومتابعة اليوم المفتوح :
(1) مناقشة فلسفة وأهداف اليوم المفتوح وإجتماعات مجلس إدارة المدرسة في الأسبوع الثالث لبداية العام الدراسي أو الفصل الدراسي .
(2) تحديد جدول أعمال اليوم والأنشطة المختلفة المتنوعة .
(3) إعداد اللجان الإشرافية على سير اليوم المفتوح على أن تكون هذه اللجان برئاسة مدير المدرسة كلجان الإستقبال ولجنة الإحتفالات ولجنة متابعة التحصيل الدراسي واللجنة المالية النابعة من المجلس إن وجدت .

* أهم فقرات اليوم المفتوح :
(1) حضور الآباء الراغبين للمساهمة في هذا اليوم إلى المدرسة في وقت مبكر في طابور الصباح وذلك لإلقاء كلمات تربوية توجيهية إرشادية تحث الأبناء على الإفادة من البرامج المدرسية (يحدد عدد الآباء) وكلمة ترحيبية يلقيها مدير المدرسة .

(2) يبدأ الآباء بالإستماع لأنشطة الطلاب في الإذاعة المدرسية من أخبار وتعليقات وفقرات فكاهية ...الخ .
(3) دخول الآباء إلى فصول مدرسية المحدد لذلك حيث يقوم الآباء في هذه الفصول بشرح مسؤولياتهم وأعمالهم المهنية وكيف وصلوا إلى مناصبهم العالية وخاصة مهنة المعلم ومهنة المهندس والإداري والطيار ومدير البنك والشخصيات الهامة في المجتمع وما يقوم به من أعباء وظيفية .
(4) في الحصة الثالثة أو الرابعة يبدأ الحفل الإجتماعي المنوع الذي يشبع إحتياجات الطلاب وينمي مواهبهم ويصقل خبراتهم ومواهبهم مثل فقرة المسابقات الفنية كالرسم والموسيقى والشعر والأدب أو لعب الأدوار في التمثيليات التي تعمل على تدعيم روح الأسرة الواحدة داخل المجتمع الواحد .
(5) بعد نهاية الحفل الإجتماعي المنوع يمكن تضاف فقرة لرعاية التحصيلية حيث يطمئن بعض الآباء على أبنائهم من تلك الفقرة بلقاء معلمين أبنائهم ومعرفة مستوياتهم التحصيلية وملاحظات المعلمين على مسارهم الدراسي والسلوكي .
(6) هذا ويمكن أن ينتهي الحفل بإفتتاح سوق خيري شعبي ويعود ريعه إلى ميزانية مجلس الآباء لصرف على برامج ورعاية التلاميذ المحتاجين كما يمكن للمدرسة في هذا اليوم أن تكون فقرات هذا الحفل الأخيرة تناول طعام الغداء المشترك بين المعلمين والآباء والأمهات والأبناء تدعيم روح الأسرة الواحدة .

* مبادئ وقيم الاتحادات الطلابية :

(1) الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والتصديق العملي وذلك من خلال السلوك اليومي والبعد عن أي قول أو عمل يتعارض مع هذه القيمة.

(2) ترسيخ مبادئ الشورى في نفوس الطلاب .
(3) الإيمان بالوحدة الوطنية كمدخل للوحدة الإنسانية الخليجية والعربية و الإسلامية والتأكيد على روح الانتماء للأسرة والمدرسة والمجتمع والحفاظ على المقدرات الوطنية السلام الاجتماعي الوطني.

(4) تشجيع القدوة الطيبة بين طلاب المدارس بما يؤدي إلى تحقيق المسؤولية الاجتماعية القائمة على التكافىء بين الحقوق والواجبات.

(5) أن تسعى هذه المجالس إلى تشجيع التفوق الدراسي والإبداع الابتكار والتأكيد على المساهمة في التطبيع الاجتماعي وتأكيد قيم حب العمل والتنمية الشاملة وتدعيم روح الأسرة الواحدة والتدريب على الحياة الديمقراطية الحقيقية بين الطلاب.

ركائز تنظيم المجتمع المدرسي :

(1) الجدية والشعور بأهمية التنظيم : هو دافع أساسي للاستفادة من برامج

تنظيم المجتمع باعتباره يحقق الأمن والطمأنينة وتأكيد الذات والحب والاحترام داخل المجتمع المدرسي لكافة المنظمين لهذا التنظيم .

(2) المشاركة : تعتبر عملية الإسهام في البرنامج إعداداً وتنفيذاً وتقويماً بصورة حيوية ديناميكية من مقومات النجاح لتلك البرامج أو الأنشطة و لذا كلما كانت عملية شمولية بين أعضاء التنظيم كلما أدى ذلك إلى الاستفادة الشاملة لكل الأعضاء من الخدمات المقدمة من أنشطة تلك التنظيمات والمشاركة دائماً تأتي من خلال حرية الكلمة والتعبير ورصد الآراء وتدوين المقترحات البناءة كل ذلك يؤدي إلى مشاركة فعالة تعود بالنفع والفائدة على أعضاء التنظيم.

(3) إتخاذ القرار : تعتبر التنظيمات المدرسية في أمس الحاجة إلى تقديم العون والمشورة في كافة خطوات البرنامج والخدمات المقدمة لهم من خلال مساعدتهم على اتخاذ القرار الذي يؤدي إلى تنمية شخصيتهم وتحقيق أهداف التنظيم.

(4) المنافسة : يحتاج المجتمع الطلابي أن يجد نفسه وصورته وذاته من خلال

البرنـامج التنظيميـة الطلابيـة التـي تحقـق لـه النجـاح والتقـدم وذلـك بواسطة المسابقات

والمشروعات والأعمال التي يمكن إنجازها خلال فترة العام الدراسي ولذا يطلب في

النهايـة تحديـد الفـائزون فـي المـسابقات والبـارزين فـي الأنـشطة والتنظيمات الاجتماعية

حتى يمكن تقديرهم ومكافئتهم بصورة موضوعية حتى لا تتحول عملية المنافسة إلى صراع.

(5) الحوافز : يعتبر الثواب كجانب إيجابي من الجوانب الهامة التي ترتكز عليها

التنظيمات الاجتماعية في نجاحها حيث يضع كل تنظيم لائحة توضح أسـاليب الثـواب

(الحوافز الإنجابية) وأساليب العقاب (الحوافز السلبية) وذلك لدفع وتعزيز القدرات

الطلابية البناءة وتشجيعها بالمدح والثناء وبالشكر المكتوب والجوائز القيمة ولفت انتباه

أولئك الطلاب الذين لم يظهروا تجاوب لتوجيههم وإرشادهم مستقبلاً ليصححوا من

عاداتهم وسلوكهم داخل التنظيم وتنشئتهم التنشئة الاجتماعية السليمة و إعدادهم للحياة.

نموذج (1)

((حالة مدرسية))

*** تحليل شخصية الطالبة :**

طالبة في الرابعة عشر من عمرها ، دخلت حجرة الاستشارة بمكتب الخدمة الاجتماعية المدرسية وهي تستند إلى الأخصائية الاجتماعية لأن قدميها لا يحملانها إلا بصعوبة شديدة وعناء واضح . أنها في المظهر العام تعاني من شلل في ساقيها ، أو شبه شلل.

كان من الواضح أنها تبدو قمئية بشكل ملحوظ ، لم يكن من الممكن معه أن يستبين الموجه أنها تجاوزت الرابعة عشر ببضعة شهور.

كذلك لم تكن تبدو عليها أي دلائل على بدء الأعراض الثانوية للبلوغ عند الفتاة ، وكانت تتردد كثيراً في دخول حجرة الاستشارة ، ولم تدخلها إلا بعد إقناع طويل .

وكالعادة انفردت الحالة بالموجه وبدأت تعبر عن شكواها.

((إنها لا ترغب في الذهاب إلى المدرسة ، ولا تحب الدراسة ، وتفضل البقاء في المنزل ، ثم أنها لم تستعد لدخول الامتحان ، وقد قارب امتحان نصف العام على الانعقاد.

وفي جلسات متتابعة أبرزت العملية أنها صراعاً نفسياً في الاستزادة من العلم ، والضيق والتوتر من المدرسة .

((وقد ذكرت في إحدى المقابلات أنها تجد البنات في المدرسة يكبرنها جسماً)) وأنهن كثيراً ما يتحدثن أمامها عن خبرات لم تمر بها . كذلك ذكرت أنها لها بنات عمومة وخؤولة ، وأنهن من نفس سنها ، بل اقل ، وأنهن قد ظهرت عليهن علامات الأنوثة الكاملة ، وهذا ما يسبب لها ضيقاً وحرجاً كلما شعرت بذاتها أقل من الغير في الصورة الجسمية .

*** الشكوى :**

(1) آلام في الساقين خاصة القدمين ، يمنع من المشي أحياناً ويبدو في شكل شلل.

(2) إغماءات متكررة تظهر كلما أجبرت على الذهاب إلى المدرسة .

(3) تظهر بشكل أوضح وأعمق في حضرة الآخرين خاصة الوالد.
(4) عصبية زائدة وعدوان متكرر على الأخوة الأصغر ، خاصة البنات دون مبرر كاف.
(5) عزوف عن الاجتماعات والتجمعات الأسرية وغير الأسرية .
(6) إكتئاب واضح .
ولقد كان أمام هذه الشكوى من التأكد من استبعاد أي عوامل عضوية أو عصبية ، أو وجود أي مرض أو خلل قد يكون مسؤولاً عن هذه الأعراض.
وبالرغم من ثبوت هذه الظاهرة على أنها ((خرافة تشريحية)) – حيلة هروبية هستيرية ، تضاف إلى شبه الشلل الهستيري كحيلة تبريرية – ولا تتمشى مع منطق العلم.
حيث كانت المريضة – كما لاحظت ذلك الأخصائية الاجتماعية – تمشي مشياً عادياً إذا تركت في حجرة الرسم وحدها ، كما أنها لم تكن تتعرض للإغماء عندما يطلب إليها الانغماس في الأعمال الفنية من رسم وخلافة ، وكانت تستعمل يديها بغاية الدقة في أشغال الورق والحياكة بينما تظهر عليها أعراض الرعشة الهستيرية كلما تعرضت لموقف صراعي مقلق ، كالذهاب للمدرسة أو إلى إدارة الخدمة الاجتماعية أو الصحة المدرسية ، باعتبارها طرق لحملها على الذهاب إلى المدرسة.
بالرغم من ذلك كله أجريت لها فحوص طبية منها :
(1) رسم القلب .
(2) رسم للمخ.
(3) تحليل وبول وبراز.
(4) قياس الضغط.
ولقد أثبتت جميع الفحوص الطبية خلو الحالة مما يمكن أن يكون سبباً عضوياً للعرض ولم تكشف الفحوص عن وجود أي عرض جسمي غير عادي .
ولقد ذكر أبوها في أكثر من مرة أنها عندها كانت تتأكد من استقرار الأسرة على عدم ذهابها للمدرسة ، كانت تبدو عادية تماماً ، بل حدث مرة أن قابلتها المشرفة الاجتماعية في سيارتها فوجدتها نائمة بجوار قريبة لها ، فلما أيقظتها لتصحبها إلى المدرسة قالت القريبة ((ولكن

يديها ترتعدان ؟!!!)) وهنا فعلاً بدأت يداها ترتعدان بعد أن ظلتا دون رعدة بعد الاستيقاظ.
هنا يمكن أن نرجح أن تكون هذه حالة مدرسية نفسية بشكل توقف هستيري مع هستيريا لا إرادية أحياناً ، ناجمة عن تعلم القلق المستمر من خبرة الشعور بالنقص الجسمي ، والمقارنة الصريحة أو الضمنية بينها وبين نديداتها.

* تاريخ الحالة وتطور الاضطراب :

(1) الحالة هي الابنة الأولى لرجل متوسط الدخل رزق بها بعد فترة من عدم الإنجاب فكانت له قرة أعين أحاطها بالعناية الزائدة والرعاية والتدليل المسرف . وبلغ من اهتمامه بها أنه في طفولتها يترك عمله ليصاحبها طوال اليوم إذا مرضت وكثيراً ما كان يفعل ذلك عندما أصيبت بهذا الاضطراب النفسي .
(2) رزق الوالد بعدها بعدد من الأبناء والبنات ، كانت تليها مباشرة فتاة فاقتها بسطة ونموا في الجسم ، كما أن معدل ظهور أدلة البلوغ الثانوية عليها مبكرة ،فاستأثرت لذلك ببعض اهتمام الأسرة والإعجاب بها ، وأن الحالة ظلت على قماءتها وبعض دمامتها الواضحة التي أبرزت الفرق بينها وبين شقيقتها ، وكانت تعاني من ذلك كثيراً ولا تعبر بغير العزلة والعدوان أحيانا ً.
(3) أحاطت الأسرة الفتاة بجو من الوساوس والأفعال القهرية الشعائرية كالأيمان بالحسد و العين والبحر وكثيراً ما كانوا يحملونها ، للمطوع للقراءة عليها كلما أصابها مرض بسيط أو سوء ويفضلون ذلك على أساليب العلاج الطبي الحديث ويعززون ما يصيبها إلى ((مس الجان)).
(4) كثيراً ما كان الآباء يخوفون الحالة وينمون فيها القلق من المصادر الآتية :
ـ الأشعار بالضعف والعجز وسرعة التعرض للمرض .
ـ تخويفها من الآخرين خاصة بنات الجيران.
ـ قصر نشاطها الاجتماعي على بنت الخالة فقط دون اندماج مع الأخريات.

ـ إبراز ضعفها الجسمي مقارناً بأختها الصغرى خاصة وبنات الأسر عامة.
ـ هذا بالإضافة إلى شعورها بالقصور في الشكل العام يبدو أحياناً وضمنياً أحياناً أخرى ، إلى أن كانت من العوامل المعجلة أن إحدى المدرسات دأبت على أن تناديها ((بالبومة)) إبراز لدمامتها وقماءتها وكان ذلك أمام عدد كبير من طالبات المدرسة في إحدى المناسبات الاجتماعية . ولقد لذلك دور كبير في ما عانته من الصراع النفسي.

* تطور العرض:
بدأت المنتفعة من نهاية المرحلة الابتدائية وأول المرحلة المتوسطة تتلمس المعاذير وتستعمل الاستعطاف والشكوى لتبرير عدم الذهاب إلى المدرسة.
كان نتيجة ذلك أن تأخرت دراسياً ، وترتب على ذلك تراكم خبرات الإحباط (إحباطات بالأسرة وصراعات ، أعقبتها إحباطات بالمدرسة وصراع بين الرغبة في التفوق وعدم القدرة على مواجهة تحديات الدراسة) .
*حدث ذات مرة أن أشيع في إحدى المدارس التي كانت بها أنها مسكونة بالشياطين ، واتفق أن دخلت دورة المياه أغفلتها عليها ولم تستطع فتحها ، فخافت وتوهمت أنها ((الكف الأحمر)) وهو الاسم الذي أطلق على ما أشيع من وجودة أنه جان المدرسة ، فصرخت صراخاً عالياً ثم أسعفت بعد أن سقطت عليها بعد ذلك كانت تخاف من إغلاق الحجرة وفضلت العودة وهي في المرحلة المتوسطة للنوم في أحضان والديها وشجعها أبوها على ذلك.
* أشترك هذا العامل المعجل ، مع معاملة المدرسة المذكورة التي كانت تعيرها بن شكلها يشبه ((البومة)) في إبراز كوامن الصراعات اللاشعورية وما صحبها من قلق ، وربما كان ذلك من عوامل إيمانها بالعلاج بالزار ، ولو أنها كانت تنكر ذلك كثيراً ،كنوع من تكوين رد الفعل.
زاد العرض عمقاً لأن الوالد كان يصر دائماً على أن يتمسك بالعلاج بواسطة ((الزار)) وقد أخذها فعلاً إلى الزار مرات عديدة ، ورغم أن

المنتفعة شكت باكية من أنها لا تحب((الزار)) وقد أخذها فعلاً إلى الزار مرات عديدة ، ورغم أن المنتفعة شكت باكية من أنها تحي ((الزار)) وتكره ما يجبرونها عليه أثناء زيارتها لحفلات ((الزار)) من رقص ودهن الجسم بدم خروف مذبوح إلا إنها كانت تطيع أباها في إصراره وترفض الاعتراض الذي طلبته الأخصائية الاجتماعية على هذا الزار بحجة أنها تخاف من أبيها والواقع أنها تجد بذلك رغبتها فيجذب الاهتمام فهو سلوك يدل على حيلة استعطافية.

كانت الأسرة وخاصة الأم والخالة ، بالإضافة إلى الوالد تستقطب كلها حول المنتفعة وتهمل بقية الأبناء وكان هذا يرضي غيرتها التي كانت تبدو واضحة في عصبيتها وعدوانها المستمر على أخواتها الصغار الأمر الذي لم يكن موضوعاً لتفقد أو عقوبة من الوالدين ((بحجة إنها مسكينة عليها الشياطين)) ((معذورة)) وكان في ذلك ما فيه من إطلاق استجابة العدوان كتعبير عن الغيرة.

استغلت المنتفعة تسلطها على الأسرة هذا استغلالاً أشبع لها حاجات كثيرة وكانت تمثل أصواتا غريبة وتطلب في شبه غيبوبة وسائل زينة عجيبة كالقرط وأدوات التجميل الخاصة بالكبار فإذا أثبت إلى رشدها ووجدت هذه أنكرتها أنكرت إنها طلبتها.

كانت الإحباطات العضوية أو ذات المصدر العضوي تتراكم كلما وجدت قريباتها وزميلاتها يسبقنها في التمشدق بظهور الأعراض الأولية للبلوغ عليهن أو كلما رددن أحاديثهن عن الزواج وغيره ، ولهذا فشلت الحالة في أن تتخذ لها نديدات صديقات واكتف بواحدة قالت : ((أصلها كبرى وأنا ما أحب أعشر بنات جسمهم كبير)).

تكررت الأعراض وبدأت الحالة تعاني من تتابع الأعراض المعروف كلما قاومت الأسرة الأعراض الهستيريه أو قاومتها أو أنكرتها الهيئات العلاجية كمثلاً :

ظهرت عليها أعراض الخوف من الأماكن المغلقة بعد حادث دورة المياه.

كانت تخاف خوفاً شديداً من الدم ويغمى عليها بمجرد رؤيته خاصة إذا كان يسيل من جسم آدمي ، وكانت ذلك نتيجة الارتباط الشرطي بين الموقف الرعب والدم كما يتبين كما يأتي :

بدأت تخالف من الخراف وأمثالها وكانت من قبل تحيها خاصة بعد أن ذبح أمامها في الزار كبش كبير ودهن جسمها كله بدمه كوسيلة لأبعاد الأرواح عنها .

* الأحباطات والصراعات :

يتضح من العرض السابق أن الحالة تعرضت لإحباطات عديدة وصراعات متتالية تراكمت بسببها عوامل القلق لدى الفتاة تبرز منها :

(1) إحباط حاجتها للاستغلال وإبراز الذات وإثباتها نتيجة إشعارها بالضعف والمرض عند تدليلها وفشلها في أن تكون لها أكثر من صديقة.

(2) إحباط حاجتها إثبات الذات بعد ميلاد من يفقتها شكلاً وجسماً وتراكم هذه الخبرة الإحباطية وما لازمها من صراع وقلق الشعور بالقصور والعدوان المكبوت .

(3) إحباط حاجتها كمراهقة لمسايرة الأخريات وتراكم هذه الخبرة بسبب معاملة المدرسة وغيرها، وما نجم عنها من قلق على مستقبلها الأنثوي .

(4) إحباط حاجتها للصحبة نتيجة أسلوب الرعاية المسرفة وكذلك نتيجة عقدة النقص التي نمتها بسبب أسلوب التنشئة وبسبب إحساسها بالقصور ضمنياً وصريحاً ، كذلك لم تكن الفتاة تجد في أخواتها من البنات صحبة طيبة لأن كل واحدة منهن كانت تثير فيها قلق عقدة النقص أو قلق العدوان عليهن ، وكانت عندما تعتدي عليهن بالضرب أو بالسب تتعرض لنوبة إغماء.

* بعض إجراءات العلاج القياسي النفسي :

(1) كان لا بد من تقبل الحالة على علاتها والموافقة معها على أن الأعراض مرضية عضوية فعلاً ، دون الإشارة لمرضى نفسي ، ولكن أمكن إقناعها بإمكان الشفاء .
(2) بمعاونة المشرفة طلب إليها أن تذهب إلى المدرسة لتحضر في حجرة الرسم والأشغال وكانت تجيدها دون أن تكون مسؤولة عن أي تحصيل مدرسي . وافقت واندمجت في الإنتاج الفني وتحركت الإسهام في بعض اللعب شبه الفردي مثل تنس الطاولة ولم تدخل إلى حجرة الدراسة .
(3) عن طريق التفريق أمكن دراسة مواطن القلق في حياتها واستطاعت أن تعبر عن اتجاها السليمة نحو المدرسة والأخوة وغيرهم.
(4) أسند إلى مختصين في أمراض النساء علاجها بالهرمونات للتعجيل بنضوج الفتاة جسمياً وفسيولوجياً حتى يمكن أن تساير زميلاتها في النمو الجسمي .
(5) رؤى تحويلها للمدرسة التي كانت فيها ابنة الخالة لأبعادها عن مثيرات الصراع وتقريبها من الأسرة أو واحدة من الأسرة كوسيلة لتحقيق الأمن مع معونتها على تكوين صداقات من نوع ما ، مع نديداتها.

* من حيث تغيير البيئة :
(1) كان لا بد من توجيه الوالد إلى التخفيف من رعايتها وتدليلها ورغم إصراره على أنه لا يفعل ذلك إلا خفيف قليلاً من هذا الاتجاه الخاطئ .
(2) وجهت الأسرة للتقليل من إحاطة الخالة بجو من الخرافات والوساوس القهرية والأفعال الشعائرية التي تعمق اتجاهها نحو الإيمان بأن الأعراض لن تزول وقد يقلل هذا التغير من الإصرار على العرض.
(3) كان العرض يؤدي غرضاً وهو جذب الانتباه ولذلك نصح الآباء بإلا يبدي أحد لها أي اهتمام زائد عندما تظهر عليها الأعراض .
(4) نصحت المدرسة والمشرفة بأن تترك الحالة وحيدة عندما تصاب بأي عرض حتى لا تشبع عن طريق تجمع التلميذات و المدرسات حولها حاجتها للاستعراض اللاسوي.

(5) نصح الآباء والمعلمات بألا يطالبوها ببذل مزيد من الجهد أو التفوق على أخريات كما منع الجميع من استعمال المقارنة بينها وبين الغير من الأخوة أو التلميذات ،لأن المقارنة ولو في مجالات التحصيل ، كانت تثير فيها قلق الدونية تعميقاً من المقارنات السابقة المشابهة في غير ذلك من المجالات .

*** الخلاصة :**

هذه الحالة من حالات الهستيريا والمخاوف المرضية أو ما يعرف الاسم ANXIETY HYSTERIA كما كان يسميها فرويد.

وبالرغم من أن الحالة كانت أحياناً تظهر تحسناً كبيراً إلا إنها ما كانت تنتكس عندما تواجه التحديات والمواقف الإحباطية التي تترتب على دفعها للذهاب إلى المدرسة .

كذلك كانت تعود مرة ثانية للعرض الهستيري لأن يحقق لها :

الكسب الأولي حين يبعدها عن مواقف تثير القلق فيخفض توتره .

الكسب الثانوي حين يحقق لها إشباعات عديدة أو يجعلها موقع اهتمام .

كذلك كانت تلجأ إلى غير الشلل من أرض الهستيريا ثم إلى استجابات المخاوف الشاذة لتستمر متمسكة بالمكاسب التي تحصل عليها من هذه الأعراض ولم تكن الحالة تشعر بالمبالاة والألم لترك المدرسة أو لتأخرها الدراسي بل كان موقفها غالباً في حالات الاضطراب الهستيري خاصة أنواع الهستيريا التواقفية والهستيريا اللاإرادية الحركة كالخلجات أو الرعشة أو الإغماء .

ويبدو أن الحالة كانت تعاني من مظهري الهستيريا التوقفية اللاإرادية .

نموذج (2)

حالة نموذجية في المجال التعليمي *

كلفت ناظرة مدرسة ترنسطة الأخصائية الاجتماعية بمقابلة الطالبة سعاد حسني المقيدة بالصف الأول ثانوي والتي لوحظ عليها كثرة غيابها وتعثرها الدراسي هذا العام وخاصة درجاتها في شهر أكتوبر ونوفمبر ، وعدم قيامها بمزاولة أي نشاط من الأنشطة المدرسية ، قامت الأخصائية الاجتماعية بالاطلاع على البطاقة النتيجة المدرسية للطالبة وتبين أنها تبلغ من العمر 17 سنة وأنها كادت أن تبقى للإعادة في نهاية العام الماضي ، وقد أكملت رسوبها في امتحان أغسطس وترفعت إلى صف أول ثانوي ، وقد وجد أنها لم تتغير عن المدرسة في العام الماضي ، إلا أن غيابها المتكرر أكثر من ثلاثة مرات خلال الثلاث الشهور الأولى وأكد والد الطالبة يعمل في أحد المطابع الأهلية ويتقاضى راتباً يوازي أربعة آلاف روبية ، 650 دينار أردني ويقطنون بجوار كنيسة المهد ، والوالد يبلغ من العمر ستة وأربعون عاماً وأن للطالبة أخت وأخوين يكبرانها ومتزوجين ويعيشون في حالة بحبوحة من العيش والهناء ، الأخصائية الاجتماعية لاحظت وقوف الطالبة بمفردها أمام غرفة الموسيقى والإذاعة المدرسية وقد عرفتها بنفسها وبدورها كأخصائية اجتماعية بالمدرسة وقد أوضحت لها أنني أتذكر أسمك واعرف عنك الكثير فقالت لها أن شاء الله يكون خير ، فقالت لها أن شاء الله يكون خير، فقالت لها أنني كأخصائية اجتماعية أتعامل مع جميع طالبات المدرسة وأعرف الكثير من المعلومات العلمية والاجتماعية عنك لأن ذلك من صميم عملي ن وهنا الطالبة بدأت على أساريرها القبول والارتياح وهنا أوضحت لها الأخصائية الاجتماعية أنها لاحظت عليها كثرة غيابها وتكرار رسوبها في شهر أكتوبر ونوفمبر وقد بدل عملية الحوار بينهما مبين الطالبة حول هذا الموضوع وقد أفادت الطالبة أثناء المقابلة العارضة أن المواقف التي أوضحتها لها الأخصائية الاجتماعية يعود لسوء معاملة والدها والتي

تزوجت من والدها بعد وفاة والدتها منذ ثلاث سنوات تقريباً ، والزوجة تبلغ من العمر ثمانية وعشرون عاماً وهي تقرأ وتكتب بصعوبة ، وأن المعاملة السيئة التي تجدها الطالبة من زوجة والدها تكاد تكون بصفة يومية ، دائماً تقول لها ، أتركي المدرسة ، بالإضافة إلى ذلك أنها تحرض والدها على التأكيد على هذه الرغبة ، إلى جانب قيامها بتشغيلها في الأعمال المنزلية بصورة قسرية ، لاسيما في الأوقات التي تبدأ فيه الطالبة دخول حجرتها وتبدأ بالدراسة والاستذكار ، ناهيك أن الوالد كثيراً ما يحذو حذو زوجته ويقسو بنفسه على ابنته الطالبة وحاول مراراً إرسالها للإقامة مع أختها أو أخواتها لكنها رفضت هذه الرغبة حتى لا تكون عالة على أخواتها طالما أن لها منزل يتسع لأن تأخذ مكانتها بدون إحداث التعب لأخوتها، من خلال مقابلة تمت بين الأخصائية الاجتماعية ووالد الطالبة أتضح أن مشكلة ابنته بدأت منذ وفاة والدتها وزواجه بأخرى لم تستهوي هذه الخطوة ابنته ، وأفاد الوالد بكثير من الأقوال الإيجابية التي أوضح فيها أن سعاد ابنته وفلذة كبده ، لا يمكن أن يتخلى عنها خاصة لأنها الخيرة من واجبه إكمال حياتها الدراسية حتى يكتب لها التوفيق بالزواج مثل أخوتها من البنين والبنات ، وقد أعطى إشارات خضراء أنه سوف يتصدى لأي سيئة تصدر من زوجته اتجاه ابنته ، وقد رأى الوالد في نهاية المقبلة ، تقوم الأخصائية الاجتماعية زيارة المنزل ،وتعمل على تقليل الفجوة بين الطالبة وزوجة أبيها باعتبارك بهذه الدبلوماسية واهتمامك بابنتك اهتماما طيباً تعتز به وقد اتفق الاثنان على الزيادة وكانت الزيادة في 1997/12/5م
وإليك تسجيلاً مهنياً لهذه الزيارة المنزلية .....

السبت 1997/12/5 ..قامت الأخصائية الاجتماعية بزيارة منزل الطالبة ، وهو في أحد الأحياء المتوسطة والمنزل يتكون من طابق واحد ملك للأسرة ويشمل على ثلاثة حجرات مخصصة للنوم وقاعة كبيرة للاستقبال ،وأخرى للطعام ، والمنزل يبدو عليه الترتيب واللياقة الصحية ومزود بالديكورات الخفيفة وقد استقبلتني زوجة والد الطالبة وهي امرأة متوسطة الجمال ومرتدية الملابس وقد رحبت بي ترحيباً حاراً ((إلى هذه اللحظة لم تعرف سبب زيارة الأخصائية لها)) قامت

الأخصائية الاجتماعية نفسها لزوجة الأب أوضحت لها طبيعة عملها ودورها في المدرسة وقد بدئ على وجه العبوس وعم الارتياح ، سائله الأخصائية الاجتماعية إنها في مكانة أمها ، وأن الأم دائماً تفهم أبنتها أكثر من الأب ، وقد ردت قائلة أن لا لزوم لتعليمها أو استكمال دراستها لأن مصيرها لبيت الزوجية ، وبالتالي فالتعليم مضيعة للوقت وهدر للأموال . وأن التعليم يجعل البنات أكثر غروراً ويتعالين على أهاليهم .

وقد تناقشت الأخصائية الاجتماعية كثيراً عن أهمية سلاح التعليم للفتاة بصفة خاصة ولا سيما وأن أختيها أنهيا دراسات بعد الثانوية العامة ويعملن رغم زواجهن وسعيدات وفي نهاية المناقشة بقليل صمتت الزوجة ، وبعدها فاقت من صمتها للتعاطف الذي حدث بين الأخصائية الاجتماعية والزوجة هذه اللحظة وقد قالت الزوجة متأثرة ((أنها تندم على أهلها ولو كان علموها ما كنتش اللي حصل لها)) حيث أجبرها أهلها على الزواج من موظف شركة بسيط منذ 5 سنوات ولو كانت تعلمت لكانت الشهادة نفعتها ، سألتها الأخصائية عن سبب خلافاتها مع سعاد فأشارت أنها تتعالى عليها وتعاملها كغريبة في المنزل وليس كأم أو زوجة أب حنونة ترفض سعاد مساعدتها بحجة انشغالها بالدراسة فسألتها ما الذي ستفعله لو كانت سعاد أبنتها هل كانت ستشغلها بأعمال البيت أم تتركها تراجع دروسها وتؤدي واجباتها المدرسية المنزلية وخاصة أنها في المرحلة الثانوية ، وهنا ظهر على الزوجة الأب الاضطراب والتردد وقالت على العموم والدها يحق في سبب الخلافات وكانت سعاد السبب وراء الخلافات ولذا فهو يأخذ حقها ويعدل بصورة دقيقة وهنا قالت الأخصائية لزوجة الأب أنت بمكانة أمها ، ومن المعروف أن مثل هذه الخلافات لو اشتدت لا يمكن للأب أن يرمي أبنته في الشارع وهنا ظهر على وجه الزوجة الحزن والعبوس الشديد وتساءلت زوجة الأب عما إذا كان من الممكن أن تفشل حياتها الزوجية بسبب هذه الخلافات مرة أخرى حيث طلاقها من زوجها الأول كان بسبب خلافات مع أهله أجهشت بالبكاء قائله بعد أن هدأت من روعها أنها لا تريد أن تعيد مأساتها مرة أخرى مستفسرة مني عما يجب أن تفعله ولم تعطي فرصة للتعليق أو الرد وقالت أنها مستعدة أن تبدأ صفحة جديدة مع سعاد وعلى شرط أن تكون المعاملة بالمثل دون

احتقار ، طمأنت الأخصائية الاجتماعية على ذلك وحدثتها عن أن كثيراً ما يرتبط الأبناء بزوجات أبيهم مما يحبون أمهم وأن الزوج يشعر بجميل كبير اتجاه زوجة عندما تتعامل مع أبناءه كأمهم لا كزوجة أبيهم .

وهممت بالانصراف (الأخصائية) ولكن زوجة الأب أكدت على أهمية الاتصال وكيفية حدوثه بينهما وطلبت منها كتابة عنوان وتليفون المدرسة وقد قامت الأخصائية بإعطائها كرت العنوان والتليفون الخاص بالمدرسة ، وقد اتفقت زوجة الأب مع الأخصائية الاجتماعية الحضور لمقابلتها يوم الاثنين 1997/12/7م في تمام الساعة التاسعة صباحاً للاتفاق على خطوات أكثر نفقاً لاستقرار حياة الطالبة دراسياً وحياة زوجة الأب لمساعدتها على تخطي المشكلة والعمل على المساهمة في حلها وشكرت الأخصائية زوجة الأب وانصرفت .

الأسئلة :

(1) ناقش تصرفات الأخصائية الاجتماعية في هذه الحالة والمحيطين بها.

(2) ضع تشخيصاً علمياً لهذه الحالة .

(3) اتبعت الأخصائية خلال عملها مع الحالة أساليب علاجية ، ناقشيها من خلال عملية التسجيل والحوار القصصي السابق وحدد ما هي الخطوات المراد استكمالها لتكون حياة الطالبة والزوجة أكثر استقراراً وبما فيها مصلحة الطالبة .

* الإجابة على السؤال الأول :

* أولا : مناقشة تصرفات الأخصائية في الحالة :

(1) الحالة محولة من مدرسي فصل الطالبة وقد أوضح التسجيل ذلك وبين أنها خطوه دراسية حددت فيها الأخصائية مصدر تحويل الحالة وهو مصدر ثقة كما تضمن الانطباع العالم لمصدر التحويل عن المشكلة بأنها كثيرة غياب الطالب وتخلفها الدراسي وانطوائها وعدم مشاركتها زميلاتها في النشاط.

من هذه الخطوة يتضح أن الحالة تتبع الميدان المدرسي وأن المشكلة تربط أساسا بوظيفة المدرسة وهي الوظيفة التعليمية لذلك فالحالة تدخل في نطاق اختصاص الأخصائي الاجتماعي بالمدرسة كمالا يمكن إنكار , التصور العام الذي حصل علية الأخصائي الاجتماعي من مصدر تحويل الحالة تولدت عنه مجموعه من الأفكار التشخيصية احتمالية التي ستقود الأخصائي في الخطوة التالية:

(2) قيام الأخصائية بالإطلاع على البطاقة المدرسية الخاصة بالطالبة هي خطوة مهنية دراسية سليمة من الأخصائية استخدمت فيها أحد الأساليب الدراسية وهو الإطلاع على أحد مصادر المعلومات في الحالة المدرسية وهي البطاقة المدرسية فهي تحوي معلومات عامة عن الطالبة ومعلومات عامة عن الطالبة ومعلومات عن أسرتها ونشاط الطالبة داخل المدرسة وتحصيلها الدراسي ومشاكلها وهدف هذه الخطوة هي أن يصبح لدى الأخصائية خليفة عن الطالبة حتى تستعد لتخطيط العمل مع الموقف وهي بداية أيضاً لمزيد من الأفكار التشخيصية .وقد نجحت الأخصائية في الحصول على الكثير من المعلومات الهامة مثل :

- عمر الطالبة 17 سنة .
- مستواها الدراسي : مستقر ولم تتعرض لمشكلات دراسية قبل هذا العام .
- تقييم الطالبة مع الأسرة بحي القلعة .
- الأب يعمل ملاحظ بالورش الأميرية بمرتب 250 جنيه يعرف القراءة والكتابة.
- للطالبة أخين آخرين متزوجين ويقيمان في حياة مستقلة .

(3) لقاء الأخصائية بالطالبة بالفناء وحديثها معها – خطوة مهنية دراسية استخدمت فيها الأخصائية لأحد أساليب الدراسة وهي المقابلة وفي الحقيقة يجب الوقوف قليلاً مع نوعية هذه المقابلة التي قد يطلق عليها المقابلة العارضة أو مقابلة الصدفة حيث تتم دون تحديد موعد سابق بين الأخصائي والمنتفع لكن درجة خطورة الموقف تحدد صلاحية الخطوة المهنية بمعنى أننا في هذه الحالة التي تتناولها في

الثانوية العامة كانت تسير بنجاح لكن هذا العام حدث شيء طارئ غير معروف لنا حتى الآن لتكرار غياب الطالبة عن المدرسة بجانب تخلفها الدراسي ، فهنا تحقيق رسالة المدرسة ووظيفتها اتجاه الطالبة تواجه صعوبات تهدد مستقبل الطالبة فكان لا بد من تحرك الأخصائية للالتقاء بالطالبة لا لتفرض عليها خدماتها ولكن لتعرض عليها جهودها لمساعدتها على حل مشكلتها ويترك للعملية حق تقرير المصير في قبول خدمات الأخصائية أو رفضها فهنا تحدث كصدفة بالنسبة للعملية المقصودة بالنسبة للأخصائي – فإذا ما طبقنا هذه المقابلة نجد التالي :-

ـ الأخصائية أعدت نفسها للمقابلة بمقابلة مدرسات الفصل والإطلاع على البطاقة المدرسية وتبين أن هناك درجة من الخطورة تواجه مستقبل الطالبة .

ـ الأخصائية من واقع ما توفر لديها من معلومات تعرف أن الطالبة منطوية كما أنها كثيرة الغياب لذلك كان لا بد أن تتحين فرصة للالتقاء بالطالبة .

ـ وقد أتيحت هذه الفرصة حين وجدت الطالبة وهي تجلس منفردة في فناء المدرسة بادياً عليها الشرود .

ـ كانت الأخصائية موفقة حين تناولت المشكلة فور بدأ تجاوب الطالبة معها فبدأت في مواجهة الطالبة بما لديها من حقائق خاصة بغيابها وتخلفها الدراسي وقد حاولت الطالبة تقديم مبررات لذلك فكان رد الأخصائية على الطالبة بأن أوضحت لها أن الإنسان كثيراً ما يواجهه مشكلات لا يستطيع حلها وحده ويحتاج لشخص أكثر خبرة لمساعدته وانتقلت مباشرة لإعطاء فكره سريعة عن خدمات مكتب الخدمة الاجتماعية في هذا المجال وأن يقدم خدماته لمن ترغب من الطالبات أي أن خدمات المكتب غير مرفوضة وحق تقرير لمصير مكفول في قبول أو رفض الخدمة .

ـ بعد تعرف الأخصائية على الطالبة وتقبلها وبدا التجاوب بينهما واستشارتها بالنسبة لمشكلتها وعرض جهودها لمساعدتها على حل مشكلتها إذا أرادت كان لا بد من إنهاء مقابلة الصدفة حيث حققت أغراضها كاملة بنجاح .

(4) مقابلة مع الطالبة بالمكتب :

ـ انعكاساً للمقابلة السابقة استجابة المنتفعة بالحضور لمقابلة الأخصائية كان يعني طلب مساعدتها في حل مشكلتها وبالتالي فإن الخدمة أصبحت مطلوبة وليست مفروضة لذلك فالتعاون بين المنتفعة والأخصائية من المأمول أن يساعد في سير الحالة بنجاح عكس ما كان يحدث لو فرضت الخدمة على المنتفعة فأنها ستقاوم ولن نتعاون مع الأخصائية ـ بدأت المنتفعة في التعبير عن مشاعرها يسود مشكلتها ومن خلال سرد المشكلة تجاوبت الأخصائية معها وشجعتها ومنحتها الاهتمام والتقدير لكل ما تذكره وقد ذكرت المنتفعة وهي المصدر الأول والأساسي للمعلومات وجهه نظرها في المشكلة في النقاط التالية :

ـ أن السبب في المشكلة هو الخلاف مع زوجة والدها .

ـ أن وفاة الأم منذ أعوام كان له تأثير كبير عليها .

ـ زواج الأب بأخرى أنعكس بصورة سيئة على الطالبة .

ـ زوجة الأب تبلغ من العمر 28 سنة .

ـ أن السبب الرئيسي للمشاجرات بين الطالبة وزوجة والدها هو رغبة زوجة الأب في جعل الطالبة تترك المدرسة (قد يكون شعور بالنقص منها تجاه الطالبة بسبب التعليم فكرة تشخيصية).

ـ زوجة الأب تحاول كسب الأب بجانبها وتنجح في ذلك أحياناً ويرفض الأب إقامة الابنة عند أحد أخوتها وهو يؤمن بأن القسوة أفضل أسلوب لتربية البنات.

ـ زوجة الأب تحاول بمختلف الطرق منع الطالبة من استذكار دروسها أو انتظامها في الحضور للمدرسة .

ـ لما كان والد الطالبة كما ظهر من المقابلة له دور رئيسي في الموقف الإشكالي فكان لا بد من وقوف الأخصائية على وجهة نظره في المشكلة كما انه سيكون له دور في العملية العلاجية لذلك طلبت الأخصائية مقابلته وانتهت مع الطالبة بالاتفاق على موعد لحضور الوالد لمقابلة الأخصائية .

(5) مقابلة بين الأخصائية ووالد المنتفعة .

خطوة دراسية سليمة من الأخصائية استخدمت فيها أحد أساليب الدراسة وهي المقابلة مع أحد المصادر الهامة للمعلومات وهو والد

الطالبة بهدف تعميق الخلفية الدراسية من المعلومات وكذلك الوقوف على رأي الوالد في المشكلة وانطباعاته عنها وقد أسفرت على الوقوف على الحقائق التالية :
ـ تأكيد الأب على ما سبق أن ذكرتها لطالبة أن المشكلة لم تظهر إلا بعد وفاة الأم والزواج بزوجته الحالية التي لم تتقبلها الطالبة :
الحيرة الشديدة الواقع فيها الوالد بين زوجته وابنته وعدم توصله لهذا الموقف سوى تشديده على الابنة إرضاء الزوجة.
ـ إستجابة الوالد بالحضور لمقابلة الأخصائية يدل على رغبة الأب في مساعدة الابنة وحرصه عليها وأبدى اتجاهات أثناء المقابلة بمصلحة المنتفعة بلغت حد قوله بأنه يقف فيوجه زوجته أحياناً فهو يحاول أن ينفي عن نفسه اتهام بأن له دور في إحداث المشكلة.
ـ لم يقر حضور زوجته للمدرسة لمقابلة الأخصائية مبرراً ذلك بأنها لن تهتم بالأمر وخاصة إذا عرفت أن الأمر مرتبط بابنته واقترح أن تقوم الأخصائية بزيارتها بالمنزل وهذا يعكس رغبة الوالد في التعاون على حل هذه المشكلة وبدء نمو العلاقة المهنية مع الأخصائية لقيام عنصر الثقة بينهما .
ـ إنهاء المقابلة بعد الاتفاق على وعد الزيارة المنزلية خطوة سليمة من الأخصائية كما أن الأخصائية أكدت عليه أن يبلغ زوجته بحضورها في هذا الموعد – كان يجب أن تحاول الأخصائية الحصول من الزوج على بعض جوانب شخصية الزوجة للأعداد للزيارة.
(6) زيارة منزلية لزوجة الأب :
قيام الأخصائية الاجتماعية بزيارة منزل الطالبة خطوة دراسية استخدمت فيها الزيارة المنزلية كأحد أساليب الدراسة بهدف الوقوف على مدى ارتباط المشكلة أو علاقتها بزوجة الأب – وقد دفع الأخصائية للقيام بهذه الخطوة دعوة والد الطالبة بها بذلك وتحديدها موعد مسبق للزيارة ويمكن مناقشة الزيارة ،والتي تعتبر من أهم الأجزاء التي تضمنتها هذه الحالة من الجوانب التالية:
التسجيل كان جيداً في صف الحي والمنزل والمسكن والأثاث وزوجة الأب مستخدماً اقصر العبارات التي أعطت أدل المعاني كما نقل التسجيل مشاعر زوجة الأب عند بدء الزيارة وكيف تغيرت المشاعر

بعد أن وقفت على هدف الزيارة ونجاح التسجيل بعكس استخدام الأخصائية بنجاح لأسلوب الملاحظة في الزيارة .
ـ بدأت الزيارة بترحاب شديد من زوجة الأب وهو يعكس أحد أمرين أما أنه رد فعل عكسي في زوجة الأب لزيارة الأخصائية حتى تنكر مسئوليتها في حدوث المشكلة كمحاولة لضم الأخصائية إلى صفها أو أنها لا تعرف شيئاً عن حضور الأخصائية نتيجة عدم إبلاغ زوجها لها بذلك كما اتفقت معه الأخصائية وهذا الاحتمال أكثر منطقية وأكثر رجوحاً واتضح ذلك عندما قدمت الأخصائية نفسها وطبيعة عملها وسبب حضورها فكان رد الفعل الشديد على زوجة الأب إذ بدا عليها الضيق الشديد وكانت الأخصائية موقفة في نقل هذه المشاعر في التسجيل لذلك تحول سلوك الزوجة إلى سلوك دفاعي تجاه الموقف .

ـ تساؤل زوجة الأب عن حضور الأخصائية لها بينما كان يجب أن تذهب لوالد الحالة ورد الأخصائية أنها في مكانة والدة الطالبة هي خطوة مهنية موفقة من الأخصائية استهدفت الرد على السلوك الدفاعي عند الزوجة واستشارة مشاعرها نحو الطالبة وما تخفيه من مشاعر حبيسة ــ فالزوجة كانت تحاول أن تهرب من مسئوليتها تجاه العملية فكان رد الأخصائية هو وضع الزوجة أمام مسئوليتها باعتبارها بمثابة أم لها تعوضها الحنان والرعاية فكان رد الزوجة على ذلك بأن ((البنت لها البيت ولا داعي للتعليم)) فهنا تصوير لعملية الإفراغ التي قامت بها الأخصائية مع الزوجة وتعبيرها عن مشاعرها تجاه العملية .
ـ مزيد من المناقشة حول أهمية التعليم وبخاصة للبنات أنهته الزوجة بقولها أنها بتتحسر .....الخ
ـ هنا تجد أن الأخصائية تعلم أن المشكلة ليست في موضوع التعليم لكن في المشاعر السلبية لدى الزوجة تجاه المنتفعة لذلك كان استخدام أسلوب الاستثارة للزوجة للتعبير عن المشاعر الحبيسة لديها واستخدام في ذلك أسلوب المناقشة الذي أدى إلى إخراج المشاعر الحبيسة تجاه التعليم الذي لا فائدة منه للبنات وفي نهاية المناقشة تحول هذا الاتجاه إلى ندم وحسرة على عدم حصولها على شهادة وهذا يعطينا انطباع تشخيصي وهو احتمال غيرة زوجة الأب من الطالبة راجع إلى تعليمها وحرمانها هي من التعليم مما أوجد نزعات حقد وكراهية وانتقام من

زوجة الأب للعملية غلفته بقناع دعوى عدم أهمية التعليم للبنات وأنه يفسد أخلاقهم وعقولهم ((يجعلنهن يفتحن عيونهن في أهاليهن)).
ـ سألتها عن سبب خلافها مع سعاد : بعد أن انهارت حجة عدم جدوى التعليم هنا انتقلت الأخصائية لبؤرة الموضوع وهو الخلاف بين الطالبة وزوجة والدها وقد استخدمت الأخصائية في هذه الخطوة أحد أساليب توجيه المقابلة عموديا تجاه سبب المشكلة ورأى زوجة الأب فيها وهي خطوة موفقة من الأخصائية دعمتها استخدام الاستفهام للاتجاه للمنطقة المطلوب تناولها – وكان رد زوجة الأب على ذلك بتبرير سبب المشاكل ورده إلى تعالي الطالبة على زوجة الأب وعدم معاملتها باحترام ورفضها الاشتراك في الأعمال المنزلية .
ـ سألتها الأخصائية الاجتماعية عما كانت ستفعله لو كان لها بنت مثل سعاد .. خطوة دراسية سليمة استخدمت فيها الأخصائية أحد أساليب المقابلة وهو الاستفهام لتقف على مدى علاقة زوجة الأب بالطالبة عاطفياً حققت الخطوة هدفها حين تبينت الأخصائية بأن زوجة الأب لا تكره في الحقيقة المنتفعة لكن مما تفعله راجع لعوامل نفسية لدى زوجة الأب نتيجة لمواقف مرت بحياتها.
ـ وقالت أن زوجها يتدخل في الخلافات التي تنشأ بينهما ويجد أن سعاد هي المخطئة وينصفها على سعاد.
ـ الأخصائية هنا استخدمت المناقشة الاستشارية للوقوف على المزيد من المشاعر السلبية تجاه المنتفعة ومحاولة تعديلها في زوجة الأب وكانت الأخصائية موفقة في مواجهة السلوك الدفاعي عند الزوجة التي كانت تحاول إنكار مسئوليتها في حدوث الموقف الإشكالي .
ـ سألتها أن تضع نفسها مكان زوجها ماذا يمكن أن تفعله غير ذلك .. لكن إذا استحكم الأمر فأيهما يفضل الابنة أو الزوجة.

ـ كان لا بد أن تقف الأخصائية أمام صور المقاومة المختلفة التي أظهرتها الزوجة والتبريرات لإنكار دورها في المشكلة – فكانت هذه الخطوة عن طريق سؤال لأحداث المواجهة الواقعية للموقف ونجحت الأخصائية في تحطيم صور السلوك الدفاعي لدى الزوجة عن طريق تكوين البصيرة وذلك يجعلها تستدعي خبرات ماضية عن زواج فاشل نتج عن خلافاتها مع أهل زوجها وربطة بزواجها الحالي وإمكانية

تفضيل زوجها لأبنته عليها إذا احتدم الموقف ، فهنا وقفت الزوجة على حقيقة وضعها كزوجة أب يمكن أن يضحي بها الزوج من أجل مستقبل ابنته.
ـ ولم تحاول الأخصائية القيام بهذه الخطوة بعد أن شعرت بأن قدر من العلاقة بينهما وبين الزوجة قد تكونت .
ـ تساءلت عما إذا كان من الممكن أن تفشل حياتها الزوجية بسبب هذه فسألتها رأيها هي في هذا الأمر.
ـ رد الفعل المتوقع نتيجة للخطوة السابقة هو تم استدعاء القلق والخوف على مستقبل حياتها الزوجية أن تلقي بالموقف إلى الأخصائية كانت حريصة أن تجتاز الزوجة الموقف وحدها خاصة بعد أن بدأت الزوجة في التعبير عن مشاعرها الحبيسة وكان رد الأخصائية فيه ربط الزوجة بالواقع مما يجعل الزوجة تطلب النصيحة والمشورة صراحة من الأخصائية.
ـ سألتني عما يجب أن تفعله ولم تعطيني فرصة للتعليق أو الرد .
ـ الأخصائية لم تقاطع المنتفعة لترد على سؤالها بل تركتها تتحدث وتعبر عن مشاعرها والأخصائية متقبلة لها وما تعبر عنه فهنا الأخصائية منحت المنتفعة فرصة لمزيد من التعبير عما بداخلها وكان نتيجة ذلك أن بدأت المنتفعة تضع تصور فطار العلاج المناسب لحل هذه المشكلة ، وهذا هو الهدف أن يكون العلاج نابعاً من أطراف الموقف الإشكالي ليكونوا اكثر إيجابية وحماساً في تنفيذه.
ـ طمأنتها على ذلك وحدثتها عن أنه ما يرتبط البناء بزوجات أبيهم اكثر مما يحبون أمهاتهم – وأن الزوج يشعر بجميل كبير لذلك.
ـ هنا الأخصائية قامت بتطبيق القبول للمنتفعة بمشاعرها وأفكارها وحيث أن الموقف وصل إلى قمة التوتر لدى الزوجة وان استمرار هذا التوتر لن يحقق أي نتيجة أخرى بعد أن تبنت حقيقة موقفها كاملاً فكان من الأصوب أن تعطي شيء من الطمأنينة للزوجة ليس في صورة مشاعر فقط ولكن في صورة مساعدة المنتفعة على حسب ما تشعر به من تناقض وجداني داخلي والسبيل إلى ذلك بأن طمأنتها بأنه لا خوف على مكانتها أو حياتها الزوجية إذا ما قامت علاقة قوية بينها وبين المنتفعة إذا أن ذلك سيؤدي إلى ارتباط المنتفعة بها لها أكثر مما كانت تحب أمها وفي نفس الوقت يشعر الزوج بجميل زوجته عندما

تكرم أبنائه وتتعامل معهم كأمهم لا كزوجة أب وهذا يدعم موقفها ويثبت حياتها الزوجية وهو الهدف المنشود.
ـ إنهاء المقابلة عن طريق الأخصائية وانعكاساته على أن صورة التغيير الذي حدث للزوجة وهو تغيير لصالح الموقف وبالتالي يمكن الحكم على أن الأخصائية قد نجحت في مهمتها وظهر ذلك في جانبين في هذه المرحلة :
(1) إلحاح الزوجة على تحديد كيفية الاتصال بالأخصائية فهنا انعكاس لنمو العلاقة المهينة مما جعل الزوجة تشعر بالثقة ولراحة في الأخصائية .
(2) طلب الزوجة من الأخصائية أن تكتب عنوان المكتب على قطعة من الورق وتحتفظ بها ، فيه إظهار لرغبة زوجة الأب في علاج المشكلة من ناحية أخرى اعتبار أن الأخصائية مصدر حماية لها تعمل لصالحها فالأخصائية هنا أصبحت في موقف العلاقة الإيجابية مع الأطراف المختلفة في المشكلة .
وانتهت المقابلة بعد تحديد موعد تحضر فيه الزوجة للمشاركة في الحل .

*الإجابة على السؤال الثاني :

* ثانيا : ضع تشخيصاً عاملياً للحالة :

* المشكلة وأهم العوامل المسببة لها :

* أولاً : نوع المشكلة :
(1) التصنيف العام :

مـشكلة مدرسـية : ((حيـث أن المنتفعـة تلميـذة – مـصدر تحويـل المدرسين – نـوع المـشكلة تخلـف دراسـي – المؤسسة التـي تتـولى العمل مع الحالة مكتب الخدمة الاجتماعية بالمدرسة .

(2) التصنيف الطائفي للحالة :

تخلف دراسي راجع إلى سوء علاقات أسرية انعكست في كثرة غياب وانطوء وعدم مشاركة في الأنشطة.

(3) التصنيف العائلي :

ترجع المشكلة لعوامل بيئية أكثر منها ذاتية معاً .

* ثانياً : أهم العوامل المسببة للمشكلة :

ـ الطالبـة فـي سـن المراهقـة ومـا تحملـه هـذه المرحلـة مـن نزعـات استقلالية وتمرد السلطة.

ـ وفـاة والـدة الطالبـة فـي هـذه الـسن الحرجـة أدى إلـى أحـداث بعـض الاضطراب في شخصيتها وعدم شعور بـالأمن والقلـق وبخاصـة بعد أن واجهت زوجة أب تعاني من اضطرابات نفسية مرتبطة بالتعليم بجانب سوء معاملتها للطالبة فأدى ذلك إلى تمرد الطالبة على السلطة الأسرية وعدم الشعور بالأمن.

ـ عدم حصول الأب ولا زوجتـه علـى قـدر مـن التعلـيم أدى إلـى إهمـال بتعليم الطالبة بينما تحرص الطالبة على إتمام تعليمها أوجد صراعاً بين أطراف المشكلة.

ـ إيمان الوالد بـأن القسوة أفضل أسلوب لتربيـة البنـات أنعكس علـى الطالبـة وخاصـة وهـي فـي مرحلـة المراهقـة فـي عـدم تكيفهـا مـع جـو المنزل .

ـ لعبت أسرة المنتفعة دور أساسياً في إحداث هذا الموقف فالأب يقف مـن المـشكلة موقفـاً سلبياً لـم يتعدى الـشدة مـع الابنـة ورجـاء الزوجـة بينما تقف الزوجة موقف المسيطر ولها دور فعال في إحداث الموقف الإشكالي بينمـا أخـوة المنتفعـة يقفـون بعيـدين عـن المـشكلة بحجـة أن والدهم لا يسمح بتدخلهم وأنهم يقيمون فـي حيـاة مستقلة كل هذا أدى أن أصبحت الطالبـة تعـاني عدم استقرار أسري وسوء علاقات خاصـة مع زوجة الأب .

ـ ظروف الثانوية العامة وما يحيط بها من مشاعر الخوف والقلق بجانب ما تعانيه الطالبة من ظروف نفسية وأسرية أدى لتدهور المستوى التعليمي للطالبة وعدم انتظامها في الحضور للدراسة بالمدرسة وهذا انعكس على انطوائها وعدم رغبتها في المشاركة في الأنشطة وقد ظهر اهتمام المدرسين بالطالبة بدليل ملاحظاتهم غيابها وعدم اشتراكها عن النشاط وقيام رائد الفصل بتكليف الأخصائية ببحث الموقف.

*** ثالثاً : الجوانب العلاجية التي تم تناولها في الحالة :**

في تناول الأخصائية للحالة اتبعت عدة أساليب علاجية يمكن توضيحها في التالي :

(1) العلاج الذاتي :

وهو الذي تم توجيهه للعملية وقد ظهر في التالي :

ـ المعونة النفسية كما تجلت في الدعم النفسي للطالبة خلال المقابلة .

ـ التبصير والتوضيح للطالبة لدوافع لزوجة الأب ومحاولة التأثير عليها لتحسن التعامل معها وكسبها بجانبها وعدم التعالي عليها ومشاركتها ولو معنوياً في أعمال المنزل.

ـ مساعدة الطالبة على التخلص من المشاعر السلبية والمخاوف والقلق الذي تعاني منه وعدم الشعور بالاستقرار الأسري .

(2) العلاج البيئي :

وفي هذه الحالة وجه العلاج البيئي إلى استخدام الأساليب الغير مباشرة للتأثير في المحيطين بالطالبة ما ينعكس أثره على الطالبة ويلاحظ أن هذا النوع من العلاج وجه للوالد ولزوجته على الوجه التالي :

*** بالنسبة للوالد :**

ـ إستشارة الوالد لمشكلة ابنته وما ينتج عنها من نتائج تؤثر على مستقبل الابنة عن طريق توضيح ما تعانيه من مشاعر ألم بسبب وفاة الوالدة ليكون أكثر توازناً في علاقته بين الزوجة والابنة .
ـ تعديل اتجاهات الوالد بالنسبة لأسلوب التربية وتوضيح مرحلة المراهقة التي تمر بها ولأبنه وخصائصها وأسلوب التعامل مع الطالبة .
ـ إستثمار المشاعر الإيجابية للأب نحو ابنته كقوة مؤثرة على الزوجة والابنة.

*** بالنسبة لزوجة الأب :**

ـ باعتبارها أساس المشكلة فقد استخدمت معها الأساليب التالية :
ـ مبادرة الأخصائية بالذهاب إلى الزوجة بمنزلها وتعرفها عليها وتكوين علاقة مهنية معها.
ـ مساعدة زوجة الأب على التعبير عما تحويه بداخلها من مشاعر سلبية لها تأثير على الموقف الإشكالي .

تطبيقات رقم (3) على إبدالات الحروف و اللجلجة

- اللجلجة الترددية :- CLONIC STUTLERING

1- **تدريب على أخذ النفس من الآنف و إخراجه من الفم** ثم **القراءة مع مصاحبة الإيقاع** الخارجي **والذاتي لتخفيف السرعة .**

2- **استعمال طويلة التنفس الصحيحة بأخذ النفس من الآنف وإخراجه من الفم لإزالة التوتر .**

3- **تطويل الكلمة** التي تبدأ بالهمزة **(تمرين همزى)**

4- **تطويل** في الحرف **أو الكلمة للتغلب على اللجلجة .**

5- **تدريب على التنفس شهيق وزفير وخروج جزء من الزفير** ثم **القراءة أو الكلام .**

6- **تعويد على النفس شهيق وزفير** في بداية **التدريب لإزالة التوتر والمتنسق** بين **التنفس والكلام .**

- الإيقاع الخارجي **والذاتي :-**

يستعمل في **الحالات التالية :-**

1- **لتقليل السرعة** في **الكلام أو القراءة .**

2- **لإزالة الأزمات المصاحبة للكلام سوء لزمه بالعبين أو الرجل .....** الخ .

- اللجلجة التوقفية :- TONIC STUTLERING

استخدام التنفس (نفس للجلجة الترددية) ولكن هناك نقطة مهمة بالنسبة لحالات اللجلجة التوقفية الشديدة وهي نطق حروف متحركة مطولة وهي OTELL **مما يساعد على تدريب الأحباب الصوتية على أن تنفتح .**

- التنفس الانفجاري :-

يستخدم في **حالات اللجلجة التوقفية الشديدة وحالات اللجلجة العادية** التي **يفيد معها التدريبات السابقة بشرط عدم وجود أي مرض بالبلاعيم .**

التطويل في **الحرف أو الكلمة للتغلب على التوقف ويأتي بعد الصوت الانفجاري .**

- الهمس :- WHISPER TILK

في **الكلمات** التي **تتوقف الحالة** في **وسطها تستعمل طريقة الهمس وهي :**

نقلك نبرة **الصوت بأن تتكلم الحالة بصوت منخفض مع تطويل الكلمة مثل "أنا أسمي أحمد" بعد ذلك وبالتدريج يرفع** نبرة **الصوت بدرجة , درجة حتى يعمل إلى مستوى صوته العادي .**

- القراءة الجماعية : GROUP READING

إذا كانت الحالة عندها جلجلة ترددية أو توقفية أو كلاهما معا وكانت اللجلجة شديدة نساعد الحالة على القراءة بمصاحبة الأخصائية والحالة يقرءون معا قطعة معينة لتشجيع الحالة ولإحساسها بالنجاح . وتتم عملية القراءة الجماعية باشتراك الموجودين في **الجلسة مع الحالة** في **النطق مما يقلل من حث الحساسية بالنفس والشعور بالعجز لدى حالة , وربما يفيد غالبا الجماعات العلاجية بالمدرسة أو الصف بعد جمع عدد من الحالات التي تعاني من اللجلجة .**

- الكلام بالمشي ألاقاعى :- RYTHIMIC SPEECH BY WALKING

وهو أن تقراء الحالة مع أخذ النفس قبل كل جملة وتخطو منها خطوة حتى تتحسن , نستعمل معها الإيقاع والمشي وسيلتان لتحقيق درجة عالية من الإيقاع وكذلك يفيد في **استهلاك طاقة التوتر قبل الكلام عندما يبداء المشي وبعده النطق أو القراءة أو الكلام .**

-التدريب مع استدعاء اكثر من قدرة :-

بعد أن تصبح الحالة اكثر تمكنا من الكلام والقراءة واكثر إلماما وليونة في **أسلوب التدريب ,وعندما تصبح العملية شبة عادة معززة بسبب النجاح** في **النطق بعد تراكم الفشل تتدرب الحالة على الكلام مع استفداء أو استغلال قدرات أخرى مثل القدرات آلاتية :-**

1- **التذكر وتسميع قصيدة أو غنية .**
2- **القدرة العددية كان يطلب من الحالة مراجعة عمليات جمع وضرب وقسمة .**
3- **يتدرب على الكلام مع السير** في **متاهات "بورتيوس" مثلا أو أغيرها لممارسة الكلام مع القدرة على أدراك العلامات المكانية .**

4- يمكن استعمال القدرة على الفهم والتفكير وتكوين الجمل .

5- يطلب من الحالة بناء الجمل أو موضوعات المخاطبة مثلا .

6- تزيد هنا الأمور تأثيرا في النجاح العلاج إذا كان ذلك يتم أما النظارة من العيادة النفسية أو الخارج لتأكيد عدم وجود قلق المواجهة أثناء الكلام والتدريب على النجاح بما يخص هذا القلق , قلق المواجهة STAGE FRIGHT .

xxxxxxxxxxx

الإبدال

1- التدريب على نطق الذي يبدل فيه

2- التأكيد على نطق الحرف النطق الصحيح والتشجيع عليه بالقراءة والتسميع ثم المناقشة .

3- تدريبه على الكلمات بالمقاطع بالنسبة للكلمة الطويلة والتي يصعب على الحالة نطقها في سهولة وخاصة التي بها الحرف المبدل به .

4- وضع الحرف الذي يبدل فيه الحالة بعد أن تتحسن في نطقه في كلمات ومواضع مختلفة مرة بالبداية ومرة بالوسط ومرة بالأخير .

5- التميز بين الحرف الذي يخطئ في نطقه والحرف الذي ينطق بدلا عنه مثل (ك=ت) فنميز بين الحرفين بالسمع , وبالكتابة , والمعنى بوضعه في كلمة .

6- إذا كانت الحالة تعاني من إبدال في أحد الأحرف الحلقية , فعند التدريب على أحدها نسبقة بحرف حلقي يجيد نطقة كحرف مساعد له مثال (ق) نزيده حرف(ك) فتصبح "كق" أو حرف سنى مثل (س) نزيده (ت) فتصبح (تس , تس) وهكذا .

- الكلام والتدريب على النطق : -

تدرب على هذه الطريقة حالات الإبدال وحالات الكلام الطفلى والإسقاط والاضغام , في التدريب نقوم بتقطيع الكلمة إلى مقاطع ليسهل نطقها فنقوم بتقطيع الكلمة إلى حروف وتقطيع الجمل إلى كلمات (ناقص)

(حسية السمع المزدوج : -

لتوضيح الحرف أو الكلمة للحالة تجلس اخصائتن عند آذني الحالة وتنطقا الحرف بوقت واحد يسمعه من كلتا الأذنين , كذلك تنتطق الكلمة بعد التدريب على الحروف مع عمل وقفه قبل الحرف الذي يتعرض للإسقاط أو يساعد نطقه MISARTICULATED

الازدواج اللغوي :-

وهو أن توجد اكثر من لغة غير اللغة العربية يتحدث بها الحالة ويؤدي ذلك لإضراب لغوي أو كلامي أما لجلجة أو إبدال .

كلام طفلي :-

طريقة كلامة لا تتناسب مع عمرة الزمني وقدرات الفعلية محدودة وغالبا ما يكون إبدال حروف ويشيع هذا النوع من الكلام بين المتخلفين عقليا أو العاديين المدللين تدليلا زائدا عند تدريب هذه الحالات نشدد على نطق الحروف ونعطى كل حرف حقه ونجز له الكلمات ليسهل عليه نطقها .

الأضغام :-

عدم وضوح نطق آي حرف نطقا صحيحا ويكون كلامه غير مفهوم وهو مرتبط بالتخلف الفعلي غالبا ما لم يكن هناك سبب عضوي أو خلل في تكوين الأجهزة الكلامية .

الكلام الأنفي :-

ويكون غالبا بسبب عامل أو نقص عضوي , وهو أن كلامه يخرج من الأنف وتكون هناك فتحة تسمى التجويف الأنفي يدخل منها الكلام إلى الأنف وعلاجه إغلاق الأنف , مع رفع الصوت والتعود على التنفس حتى تنطلق الكلمات والحروف من التجويف الصحيح , الفمي والأنفي .

ملاحظ مهمة :-

إذا كانت تعاني من إبدال في أحرف كثيرة نبدأ معها التدريب بحرف واحد وهو الحرف الأسهل عليها نطقه وذلك :-

1- لامظا الحالة الثقة بالنفس والإحساس بالنجاح والتشجيع على نطق الأحرف الباقية .

2- لتكوين علاقة مهينة مع الحالة بعد ذلك وبالتدريج من الأسهل للأصعب يتم تدريبها على باقي الحروف .

- الافيزيا :-

هي إضراب في الوظائف اللغوية تنتج عن اصاحبة في المخ وقد تكون اضطرابات حسية أو اضطرابات حركية أو وحركية) معا أو العجز اللغوي وفقدان اللغة الناتج عن إصابة في المخ لأنها فقدان القدرة على التفاهيم بالرمز فهن تعرقل الكلام وتعيق التعبير عن الأفكار بالرمز بحيث يبدى المريض في هذه الحالة اضرابا عن النطق والكتابة .

كما تشمل الافيزيا الإضراب الوظيفي في الكلام الناتج عن فساد لمخاء المخ وتدل الافيزيا بشكل عام على القدرة على استخدام الكلمات وفهمها .

xxxxxxxxxxxxxx

طريقة تدريب كل حرف

أولا الأحرف السنية :-

1- **(س):- فقل الأسنان الأمامية للفكين وإخراج الهواء من خلالها مع ضبط اللسان تحت . بحيث لا يصد الهواء الخارج من الأسنان وشكل الشفاه مفتوحة بحيث تظهر الأسنان ونستعمل حرف (ت) كحرف مساعد ت. س ت ووتنفعه في كلمات تستمر , تستوعب .**

2 - **(ش):- إخراج الهواء مع من خلال الأسنان وهي مقفلة ودفع الهواء للخارج ووضع اللسان غالبا ما يكون تحت والشفاء وتكون ممدودة للأمام مع زيادة صرف مساعد مثل حروف ت .تش .تش .**

3 - **(ج):- نقفل الأسنان ونحد الشفاء للأمام ونضغط على الأسنان الخلفية (جو .جو)**

4 - **(ز):- إغلاق الأسنان و تحريك الفك الأسفل وتقليد صوت النحلة "الزن" .**

5 - **(ص):- طريقة التصفير مع إغلاق الأسنان .**

ثانياً :- حرف سني شفاهي : /ف/ وهو حرف ف :/ وضع الأسنان العلويين على الشفاه السفلي .

ثالثاً : - أحرف لسانية سنية :/د/ وهي حرف د :/ في نطق هذا الحرف يشترك السان مع الاسنان عن طريق جنوب السان بالأسنان العلويين من الداخل . /ت/ حرف ت :/ كذلك حرف التاء ولكنه يضرب بأشد قليلا من حرف (د) .

رابعاً :- الحروف الشفاهي : ب- م

خامساً :- الحروف الحلقية :-

(ك) :- الضغط بالإصبع على طرف السان ودفعه لداخل الفم بحيث تلمس نهاية السان سقف الحلق .

(غ) :- عن طريق الغرغرة وهو أن تشرب الحالة قليلاً من الماء ونتغرغر به به وعندما تنطق الحرف بهذه الطريقة تدرب على نطق الحرف بدون الماء .

(خ) :- بطريقة النخاع .

(ق) :- أق أق من داخل البلعوم وإذا كانت الحالة تجيد نطق حرف (ك) فندربها من طريق تضخيم حرف الكاف على حرف (ق) . ك . : . كق . كق .

(ع) :- أع أع اعرف اعمل ..... الخ

الأحرف اللسانية حرف د : تعمل لهتزازات باللسان إلى أعلى و اسفل لتعريد عمله اللسان على حركة ثم وضع الحركة حرف سني لساني قبل نطق الحرف لان هذا يساعد على اهتزاز اللسان وبذلك ينطق الحرف مثال : تررررر تررر .

xxxxxxxxxxxxxx